

الطبعة الثانية، ٢٠١١

إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي

التراث العالمي

دليل موارد



العنوان الأصلي: (2011, Second edition) Preparing World Heritage Nominations

نشرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر ضمناً عن رأي لليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة بشأن الوضوح القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

ولا تتحمل اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، ولا أي منظمة أخرى شاركت في إعداد هذا الدليل، مسؤولية أي أخطاء أو إغفال في ترجمة النص من الأصل الإنجليزي، ولا مسؤولية الأخطاء الأساسية التي قد ترد في أي بيانات تم تفسيرها فيه.

وهذا الدليل هو الطبعة الثانية. أما الطبعة الأولى، أي طبعة عام ٢٠١٠، فقد اتخذت "المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي" (٢٠٠٨) مرجعاً لها. ويستند هذا الدليل إلى الإصدار الجديد من "المبادئ التوجيهية" (٢٠١١).

ويشجع استخدام/استنساخ هذا الدليل لأغراض غير ربحية، مع ذكر الاقتباس من المصدر الأصلي دائماً.

المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها

ICCROM

Via di San Michele 13

I-00153 Rome

Italy

Tel: +39 06 585-531

Fax: +39 06 585-53349

E-mail: iccrom@iccrom.org

<http://www.iccrom.org>

المجلس الدولي للآثار والمواقع

ICOMOS

49-51, Rue de la Fédération

75015 Paris

France

Tel: +33 (0)1 45 67 67 70

Fax: +33 (0)1 45 66 06 22

E-mail: secretariat@icomos.org

<http://www.icomos.org>

الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

IUCN

Rue Mauverney 28

1196 Gland

Switzerland

Tel: +41 (22) 999-0000

Fax: +41 (22) 999-0002

E-mail: worldheritage@iucn.org

<http://www.iucn.org>

مركز اليونسكو للتراث العالمي

UNESCO World Heritage Centre

7, Place de Fontenay

75352 Paris 07 SP

France

Tel: +33 (0)1 45 68 18 76

Fax: +33 (0)1 45 68 55 70

E-mail: wh-info@unesco.org

<http://whc.unesco.org>



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



Arab Regional Centre for
World Heritage (ARC-WH)
under the auspices of UNESCO
المركز الإقليمي العربي
للتراث العالمي
تحت رعاية اليونسكو

بدعم من إيرلندا



Comhshaol, Oidhreach agus Rialtas Áitiúil
البيئة والتراث والحكومة المحلية

© UNESCO / ICCROM / ICOMOS / IUCN, 2013

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-92-3-001142-0

صورة الغلاف: uKhahlamba / Drakensberg Park, South Africa

© OUR PLACE – The World Heritage Collection • www.ourplaceworldheritage.com

التصميم التخطيطي: RectoVerso

لمحة عن سلسلة «دليل موارد التراث العالمي»

منذ اعتماد اتفاقية التراث العالمي في عام ١٩٧٢، ما انفكت قائمة التراث العالمي تنمو باطراد. ونشأت عن هذا النمو حاجة ملحة إلى تزويد الدول الأطراف بالإرشادات اللازمة لتنفيذ الاتفاقية. وقد أتاحت الاجتماعات المتعددة للخبراء والنتائج التي خلصت إليها التقارير الدورية اكتشاف الحاجة إلى جعل أنشطة التدريب وبناء القدرات أكثر تركيزاً في بعض الحالات المحددة التي تتطلب فيها حاجة الدول الأطراف ومديري مواقع التراث العالمي مزيداً من الدعم. ويعتبر إعداد سلسلة «دليل موارد التراث العالمي» استجابة لهذه الحاجة.

وقد جرى نشر السلسلة بفضل تضافر الجهود التي بذلتها الهيئات الاستشارية الثلاث لاتفاقية التراث العالمي (المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة) ومركز اليونسكو للتراث العالمي الذي يضطلع بمهام أمانة الاتفاقية. وأيدت لجنة التراث العالمي هذه المبادرة في دورتها الثلاثين (فيلينوس، ليتوانيا، تموز/يوليو ٢٠٠٦) وطلبت من الهيئات الاستشارية ومن مركز التراث العالمي القيام بإعداد ونشر عدد من إصدارات سلسلة «دليل موارد التراث العالمي» حول مواضيع محددة. واعتمدت اللجنة في دورتها الحادية والثلاثين (٢٠٠٧) والثانية والثلاثين (٢٠٠٨). خطة النشر وحددت قائمة عناوين تحظى بالأولوية.

وتقوم هيئة تحرير تضم أعضاء من الهيئات الاستشارية الثلاث جميعها ومن مركز التراث العالمي، بالاجتماع بانتظام للبت في مختلف الجوانب المتعلقة بإعداد هذه السلسلة ونشرها. ولدى إعداد كل دليل، تتولى إحدى الهيئات الاستشارية أو مركز التراث العالمي، وفقاً للموضوع، مهمة الوكالة الرائدة المسؤولة عن التنسيق، أما الإنتاج النهائي فيضطلع به مركز التراث العالمي.

والغرض من سلسلة «دليل موارد التراث العالمي» هذه هو توفير إرشادات محددة بشأن تنفيذ الاتفاقية، لتستفيد منها الدول الأطراف والسلطات المسؤولة عن حماية التراث والحكومات المحلية ومديرو المواقع والمجتمعات المحلية المرتبطة بمواقع التراث العالمي، فضلاً عن الأطراف الأخرى المعنية بتحديد تلك المواقع وصونها. أما الهدف من تلك السلسلة، فهو توفير المعرفة والمساعدة من خلال إضفاء الطابع التمثيلي والمصادقية على قائمة التراث العالمي وتضمينها ممتلكات توفر لها الحماية الجيدة والإدارة الفعالة.

ويجري حالياً إعداد سلسلة دليل موارد التراث العالمي هذه بحيث تكون مجموعة أدوات سهلة الاستعمال لبناء القدرات ونشر التوعية بشأن اتفاقية التراث العالمي. ويمكن استخدامها بشكل مستقل في إطار التعلّم الذاتي، أو كمادة تعليمية تستخدم في الحلقات التدريبية، وتكمل العناصر الأساسية اللازمة لفهم نص الاتفاقية نفسها والمبادئ التوجيهية لتنفيذها.

وتتاح عناوين هذه السلسلة على الإنترنت بشكل وثائق PDF يمكن تحميلها مجاناً.

قائمة العناوين:

إدارة أخطار الكوارث التي تهدد التراث العالمي (حزيران/يونيو ٢٠١٠)

إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي

إدارة التراث العالمي الثقافي

إدارة التراث العالمي الطبيعي

توطئة

في عالم متغير باستمرار تظهر فيه يوماً تحديات تواجه صون الممتلكات، تعتبر القدرة على التكيف سمة من السمات الإيجابية الرئيسية لاتفاقية التراث العالمي. وفي حين أن نص الاتفاقية هو في جوهره غير قابل للتغيير، فإن *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ الاتفاقية والأحكام التي يتم من خلالها تنفيذ مبادئ الاتفاقية تتيح إدراج مفاهيم وإجراءات جديدة وتطويرها. ولم تقتصر المراجعة الأخيرة *للمبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (آب/أغسطس ٢٠١١) على تناول هذه الأفكار الجديدة، بل إنها عكست أيضاً تجربتنا الجماعية المتنامية.

وتبني من تحليل مفصل لجميع ملفات الترشيح الخاصة بالممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، أُجري في نهاية التسعينات، أن من شأن الوضع السائد أن يعرّض مصداقية الاتفاقية للخطر. إذ كانت بعض العناصر الأساسية كحدود الممتلك المدرج في القائمة غير معروفة أو غير واضحة المعالم في أغلب الأحيان. وكان يجري تقديم الترشيحات في بضع صفحات تحتوي على معلومات عامة إلى حد ما. وكان من شأن الاقتصار على هذا العدد المحدود من الوثائق أن يعرض حتى حماية الممتلكات المدرجة وإدارتها للخطر.

واقضى الكشف عن هذه العيوب وضع إجراءات محسّنة لعملية الترشيح. واستُحدث في عام ١٩٩٩ إجراء للتحقق من اكتمال الترشيحات. وحتى ذلك الحين، كانت الترشيحات تحوّل تلقائياً إلى الهيئات الاستشارية دون المرور بالأمانة لتقوم بتحقق مسبق من محتواها. وبالتالي، وبالنسبة لعدد كبير من ملفات الترشيح الخاصة بالممتلكات التي أُدرجت في قائمة التراث العالمي في الفترة من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٩٨، لم تكن الوثائق المتاحة كافية أساساً فيما يتعلق بصون الممتلكات.

وحيث دخلت نسخة منقحة من *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي حيز النفاذ في عام ٢٠٠٥، أقرت اللجنة رسمياً إجراء للتحقق من اكتمال الترشيحات ونموذجاً جديداً للترشيح يتضمن المزيد من التفاصيل والشروح. ومنذ عام ١٩٩٩، أدى التحسين العام لنوعية المعلومات وعمقها في الترشيحات إلى تعزيز عملية الإدراج في قائمة التراث العالمي إلى حد كبير. وبالإضافة إلى ذلك، فقد ساهم في دعم تنفيذ الاتفاقية، ولا سيما من خلال تعزيز وتسهيل رصد حالة صون الممتلكات المدرجة في القائمة.

إلى جانب المتطلبات التي تكتمل على نحو متزايد، اكتسبت عملية إعداد الترشيحات أهمية كبيرة، ولكنها أصبحت عملية معقدة إلى حد ما، تستلزم فهماً جيداً للمتطلبات المختلفة. أما مشاركة السكان المحليين في عملية الترشيح فهي أيضاً أمر أساسي لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم التي يشتركون بها مع الدولة الطرف في الحفاظ على الممتلكات، وينبغي أن تشجع تلك المشاركة تشجيعاً شديداً.

وتمثل وثيقة الترشيح، إلى جانب التقييم الذي تجريه الهيئات الاستشارية، القاعدة الرئيسية التي تعتمد عليها اللجنة لدى النظر في إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي. ويمكن مقارنة هذه الوثيقة باتفاق بين الدولة الطرف المعنية والمجتمع الدولي، يلتزم فيه الطرف الأول بحماية وإدارة الممتلكات التي جرى تحديدها على أراضيه في حين يتعهد الطرف الآخر بتقديم الدعم والمساعدة. وكما في أي اتفاق، ينبغي أن يتسم الترشيح بالدقة وأن يكون غنياً بالمعلومات وكاملاً. وإذا لم يكن كذلك، فيصبح من الصعب جداً ضمان تنفيذ الاتفاق بين الدولة الطرف والمجتمع الدولي والتنفيذ الفعلي لاتفاقية التراث العالمي. ولهذا السبب، فإنه لمن المهم تقديم دليل إلى الدول الأطراف تُشرح فيه طريقة إعداد الترشيحات ويتضمن معلومات عن مختلف الخطوات في هذه العملية، ويأخذ شكلاً سهل الاستعمال.

ونتيجة لما يحظى به التراث العالمي من أهمية كبرى واعتراف بارز، تظهر مجموعة متزايدة من المصالح والدوافع وراء السعي إلى الإدراج في قائمة التراث العالمي. وهكذا، وفي حين يبدأ حالياً اختبار جدوى الإجراءات الجديدة مثل «العمليات التمهيدية»، فإن قيمة هذا الدليل تبدو واضحة للغاية نظراً إلى اهتمام الدول الأطراف المتزايد بتقديم المزيد من الترشيحات، وإلى ما تقدمه هذه الدول من مبررات جديدة للقيمة العالمية الاستثنائية، وإلى ظهور موضوعات جديدة من شأنها دعم الترشيحات. وعلاوة على ذلك، من الضروري تقديم المزيد من المذكرات الإيضاحية والإرشادات العملية نظراً للتعقيد المتزايد للممتلكات المرشحة للإدراج، كما يتضح، على سبيل المثال، من تزايد عدد الترشيحات التي تخص المواقع المتسلسلة العابرة للحدود، بما فيها بعض المواقع المنتشرة عبر القارات.

وقد تم إنجاز دليل الموارد هذا مراعاة للاحتياجات المذكورة أعلاه، وذلك بفضل المساعدة القيمة التي قدمتها الهيئات الاستشارية والتي قدمها أيضاً عدد من الخبراء في هذا المجال. وكلنا أمل أن يثبت هذا الدليل أنه أداة فعالة تساهم في استكمال نص *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، في إطار الإعداد لترشيحات ناجحة، بغية ضمان حماية التراث العالمي.

كيشور راو

مدير مركز اليونيسكو للتراث العالمي

المساهمون

المؤلف المنسق

دنكان مارشال

المؤلفون باسم المجلس الدولي للآثار والمواقع

دنكان مارشال
سوزان دنيير

المؤلفون المنتمون إلى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

تيم بادمان
باستيانبو مهادر
بيدرو روزابال
بول دينغوول

المراجعون / المساهمون الآخرون

تيلمان جيغر
لوبا جانيكوفا
تشيونغ لو
تشو لف
ويبير ندورو
كريستوف ريفت
مايكل تيرنر
غاميني ويجيسوريا

أليساندرو بالسامو
غوينائيل بوردين
كريستال بكلي
أنجل كابيزا
كلودين ديوم
ريجينا دوريجيللو
فيليس إلين
نيكولا فوشي
زهان غوو

وترد فيما يلي أسماء المساهمين الآخرين الذين شاركوا في مشاريع إصدارات سابقة لدليل موارد التراث العالمي تتعلق بالترشيحات الثقافية والطبيعة للإدراج في التراث العالمي، وتشكل قاعدة هذا الدليل الجامع:

الترشيحات الثقافية

التصميم

بينديكت سيلفسلاغ، المجلس الدولي للآثار والمواقع

المساهمون

غوينائيل بوردين، المجلس الدولي للآثار والمواقع
ميشال كوت، المجلس الدولي للآثار والمواقع
ريجينا دوريجيللو، المجلس الدولي للآثار والمواقع
جوكا جوكيليهتو، المجلس الدولي للآثار والمواقع

المراجعون

أليساندرو بالسامو، مركز التراث العالمي
ميشتيلد روسلر، مركز التراث العالمي
آن لوميستر، مركز التراث العالمي
كريستال باكلي، المجلس الدولي للآثار والمواقع
ألفريدو كونتي، المجلس الدولي للآثار والمواقع
سوزان دنيير، المجلس الدولي للآثار والمواقع
نوبوكو إيتابا، المجلس الدولي للآثار والمواقع
جوكا جوكيليهتو، المجلس الدولي للآثار والمواقع
إدوارد ماتينغا، المجلس الدولي للآثار والمواقع
بينديكت سيلفسلاغ، المجلس الدولي للآثار والمواقع

الترشيحات الطبيعية

المراجعون

أليساندرو بالسامو، مركز التراث العالمي
غي دوبيونيه، مركز التراث العالمي
مارك باتري، مركز التراث العالمي
كيشور راو، مركز التراث العالمي
ميشتيلد روسلر، مركز التراث العالمي
بيتر شتوت، مركز التراث العالمي السابق

جو كينغ، المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها
غاميني ويجيسوريا، المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها

طارق ابو الهوى، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
ديلوين دوبوي، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
إيلري هاملتون سميث، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
كارى لاهتي، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
جوزفين لانغلي، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
جورجينا بريد، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
بيدرو روزابال، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
ديفيد شيرد، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
كوميكو يونيدا، الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

جيم باربوراك، اللجنة العالمية للمناطق المحمية
ستيفاني أيسينغ، اللجنة العالمية للمناطق المحمية
فينود ماثور، اللجنة العالمية للمناطق المحمية

التنسيق في إطار مركز اليونسكو للتراث العالمي

فيسنا فوجيتشيتش-لونغاسي
لورا فرانك

٢	توطئة بقلم كيشور راو، مدير مركز اليونسكو للتراث العالمي
٤	المساهمون
٦	تمهيد، من إعداد المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة
٨	مقدمة
	لمحة عامة عن دليل موارد التراث العالمي والسياق الذي يندرج فيه التعاون بين الدول الأطراف إلى من يوجه دليل موارد التراث العالمي؟
١٠	خلفية التراث العالمي
	١-١ الاستعلام ٢-١ لمحة عامة عن عملية الترشيح للإدراج في قائمة التراث العالمي ٣-١ أمثلة لإيضاح مفاهيم التراث العالمي
٥١	الإعداد
	١-٢ المعلومات المتوفرة عن الممتلك ٢-٢ إنشاء فريق عمل ٣-٢ مشاركة السكان المحليين وغيرهم من الجهات المعنية ٤-٢ تقسيم عملية إعداد الترشيح إلى مراحل والمراحل الرئيسية المقترحة
٥٦	تعريف الممتلك ومعرفته
	١-٣ القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك وخصائصه وحدوده ٢-٣ توصيات إضافية
٩٤	كتابة ملف الترشيح وإعداده
	١-٤ توصيات عامة ٢-٤ نموذج طلب الترشيح ٣-٤ توصيات إضافية
١٢٥	عملية التقييم
	١-٥ لمحة عامة ٢-٥ عملية التقييم التي يجريها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة ٣-٥ عملية التقييم التي يجريها المجلس الدولي للآثار والمواقع
١٣٠	البليوغرافيا
١٣٥	معلومات عن الجهات المعنية

تمهيد

قام المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة بتجميع العناصر التي يتألف منها دليل «إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي»، ويقدم هذا الدليل إرشادات إضافية بشأن إعداد ترشيحات إدراج الممتلكات الطبيعية والثقافية والمختلطة في قائمة التراث العالمي.

ويستند هذا الدليل إلى نسخة آب/أغسطس ٢٠١١ من «المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي»، ويسعى لأن يكون مكملاً لها. وينبغي لأي شخص لديه اهتمام جاد بإعداد ترشيح للإدراج في قائمة التراث العالمي أن يحصل على نسخة من الإصدار الأحدث للمبادئ التوجيهية المذكورة ليتسنى له أن يألف مضمونها.

ويهدف الدليل على وجه الخصوص إلى دعم الدول الأطراف في تنفيذ اتفاقية التراث العالمي وتزويدها بالتوجيه والمعارف اللازمة لضمان المصادقية في قائمة التراث العالمي التي ينبغي أن تتضمن ممتلكات ذات قيمة عالمية استثنائية تحظى بإدارة جيدة. ووفقاً لما طلبته لجنة التراث العالمي والدول الأطراف، يحاول الدليل دعم الدول الأطراف في أي مرحلة من المراحل المبكرة لعملية البحث - أي في المرحلة التمهيديّة التي تسبق الوقت الذي يخضع فيه الترشيح للتقييم الرسمي - لأن الهيئتين الاستشاريتين المعنيتين بتقييم الترشيحات، أي المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، لا تستطيعان العمل مباشرة على إعداد ترشيحات محددة. ومع ذلك، يُؤمل أن يساعد الدليل الدول الأطراف على النظر بدقة في الآثار المترتبة على تقديم ترشيحات للإدراج في قائمة التراث العالمي، واتخاذ التدابير اللازمة لجعل هذا الجهد مجدياً فيما يخص صون الممتلكات المعنية وتحقيق الرفاهية للمجتمعات المحلية وللأطراف المعنية المحلية الأخرى.

ويعتبر عدم تخصيص الوقت اللازم لعملية الإعداد العدو الأكبر للترشيحات الناجحة. فإن إعداد الكثير من الترشيحات يجري في أطر زمنية قصيرة إلى حد غير واقعي. وقد يلزم عام كامل على الأقل لوضع آليات الدعم المناسبة وجمع المواد، وعام آخر لصياغة نص الترشيح والتشاور مع الأطراف المعنية. ويمكن أن تستغرق العملية وقتاً أطول بكثير حين يقتضي الأمر إجراء بحوث واتخاذ تدابير لحماية الممتلكات ووضع نظم إدارية جديدة وتوثيقها. وإذا كان الهدف هو الوصول إلى ترشيح يؤدي إلى إدراج الممتلكات بنجاح في قائمة التراث العالمي، وبالتالي إلى صونها وحفظها على المدى البعيد وعرضها بالشكل الذي يليق بها، فينبغي أن تدرج العملية في إطار زمني واقعي. وفي كثير من الأحيان، يؤدي الاستعجال في الإعداد إلى تأجيل الترشيحات أو ردها، وهذا أمر محبط سواء بالنسبة إلى الدول الأطراف أو بالنسبة إلى لجنة التراث العالمي والهيئات الاستشارية. أما في بعض الأحيان، فقد تفرض الالتزامات السياسية أطراً زمنية غير واقعية لإعداد الترشيحات، مما يؤدي إلى التقدم بملف ترشيح ناقص وغير معد للتقييم.

ويجمع هذا الدليل المعارف الراهنة والموارد المتاحة لمساعدة الدول الأطراف على إعداد الترشيحات الخاصة بممتلكاتها. ويسعى إلى إبراز تلك الأجزاء من المبادئ التوجيهية ذات الصلة بترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي وتوضيحها بعبارات صريحة. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم الدليل توجيهات واضحة عن النهج العام لإعداد الترشيحات، وعن الأعمال التحضيرية اللازمة قبل تقديم ترشيح الممتلكات، وعن العناصر الحاسمة التي ينبغي إدراجها في ملف الترشيح. بيد أن الدليل لا يغطي جميع جوانب ملف الترشيح، ولكنه يحدد الجوانب التي، وفقاً لتجربة الهيئات الاستشارية، غالباً ما تكون غير معدة بشكل كامل في العديد من الترشيحات.

ويقوم صندوق التراث العالمي والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي وإدارة البيئة والتراث وحكومة أيرلندا المحلية بتمويل هذا المطبوع. ويجدر الإعراب عن الامتنان الكبير للتمويل والدعم التطوعي اللذين قدمهما المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة وشبكاتهما.

ويأمل المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة أن يكون الإرشاد المقدم في هذا الدليل مفيداً، ويرحبان بكل ما قد يردهما من ملاحظات واقتراحات لتحسينه.

المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة

مقدمة

لمحة عامة عن دليل موارد التراث العالمي والسياق الذي يندرج فيه

الغرض من «دليل موارد التراث العالمي» هو مساعدة الدول الأطراف على إعداد ترشيحات جيدة لإدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي.

وتعد اتفاقية التراث العالمي والمبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (التي يرجع إصدارها الأخير إلى شهر آب/أغسطس ٢٠١١) وثيقتين رئيسيتين متاحتين على موقع الإنترنت التابع لمركز التراث العالمي. وتعتبر المبادئ التوجيهية ذات أهمية حاسمة لفهم طريقة عمل آلية اتفاقية التراث العالمي. وينبغي استخدام الدليل إلى جانب الإصدار الأخير للمبادئ التوجيهية التي تقوم بتنقيحها من وقت إلى آخر لجنة التراث العالمي. وينبغي الاطلاع على المبادئ التوجيهية قبل قراءة هذا الدليل، كما ينبغي الحرص على الرجوع إليها طوال عملية إعداد الترشيحات.

وترد الإرشادات النهائية بشأن تنفيذ اتفاقية التراث العالمي ومتطلباتها في نص الاتفاقية نفسه كما في المبادئ التوجيهية. ولا يحل هذا الدليل محل المبادئ التوجيهية بأي شكل من الأشكال، ولكنه يوفر بعض الإرشادات الإضافية في هذا الشأن. وفي جميع الحالات، تبقى الاتفاقية والمبادئ التوجيهية تشكلان المرجعين الأساسيين. ويتاح نص اتفاقية التراث العالمي (باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والعبرية والبرتغالية والروسية والإسبانية) وكذلك المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) في مركز اليونسكو للتراث العالمي وعلى موقعه على شبكة الإنترنت (<http://whc.unesco.org/>).

وهناك العديد من الطرق المختلفة لإعداد الترشيح. وينعكس بالضرورة في الترشيحات تنوع الهياكل والثقافات الإدارية. فمن غير المناسب تقديم «وصفات» أو التوصية باتباع أسلوب عمل مفضل في إطار إعداد الترشيحات. فهناك العديد من الطرق المختلفة الجيدة التي يمكن اتباعها. ومع ذلك، ترى الهيئات الاستشارية أن هناك عدداً قليلاً من المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تركز عليها جميع الترشيحات الجيدة للتأكد من أن الممتلكات المقترحة هي الأنسب، وأن تمثيلها ضمن الترشيحات يجري على أعلى قدر من الفعالية، وأن عملية الترشيح نفسها تساهم في حماية التراث الطبيعي والثقافي وفي صونه وإدارته بشكل فعال.

وهناك الكثير من أوجه التشابه، والكثير أيضاً من أوجه الاختلاف الكبيرة، بين إعداد ترشيحات التراث الثقافي وإعداد ترشيحات التراث الطبيعي. ولهذا السبب فإن عدة أقسام من هذا الدليل تنطبق إما على التراث الثقافي أو على التراث الطبيعي تحديداً. ومن الجدير بالذكر أن التمييز الذي كان متبعاً في السابق بين المعايير الثقافية والمعايير الطبيعية لم يعد موجوداً.

ويمثل مفهوم «القيمة العالمية الاستثنائية» الأساس الذي تركز عليه اتفاقية التراث العالمي. ويعتبر هذا المفهوم المحك الذي يبين أصالة جميع الممتلكات المدرجة في القائمة. أما الغرض الأساسي من الترشيحات فهو تحديد مما تتألف الممتلكات، وبيان السبب الذي يجعل منها قيمة عالمية استثنائية محتملة، وكيفية الحفاظ على هذه القيمة وحمايتها وصونها وإدارتها ورصدها والتعريف بها.

رسالة

هامة

ينبغي قراءة المبادئ
التوجيهية أولاً.

ويهدف هذا الدليل إلى ما يلي:

- التأكيد على أهمية فهم نظام الترشيح للإدراج في قائمة التراث العالمي؛
- إبراز المفاهيم الأساسية للتراث العالمي وشرحها بعبارات بسيطة؛
- إظهار أهمية الدور الذي يضطلع به الفريق المكلف بإعداد الترشيحات؛
- توفير فهم أفضل لنطاق العمل الذي يتطلبه إعداد الترشيحات؛
- تقديم المعلومات والنصائح حول فهم الممتلكات؛
- تقديم النصائح المتعلقة بإعداد ملف الترشيح للمساعدة على توضيح المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

كما يوفر الدليل بعض النصائح حول المقترحات المتعلقة بتوسيع ممتلكات مدرجة أصلاً في قائمة التراث العالمي، لأن كل توسيع كبير يعتبر ترشيحاً جديداً.

التعاون بين الدول الأطراف

تهدف اتفاقية التراث العالمي بشكل صريح إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية. وتتيح عملية إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي العديد من الفرص لتوطيد هذا التعاون، ومنها ما يلي:

- المساعدة التقنية والمالية المقدمة من دولة عضو إلى دولة أخرى؛
- إعداد الترشيحات الخاصة بالممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية؛
- إجراء بحوث بهدف القيام بتحليل مقارنة على أسس سليمة؛
- تقديم المساعدة من خلال استعراض النظراء للترشيحات على الصعيد الدولي قبل تقديمها بشكل رسمي.

ولا ينبغي اعتبار ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي منافسة بين الدول الأطراف إذ يعتبر ذلك مخالفاً لروح اتفاقية التراث العالمي.

إلى من يوجه دليل موارد التراث العالمي؟

يوجه هذا الدليل بالدرجة الأولى إلى جميع أولئك الذين يشاركون في إعداد ترشيحات إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي. وقد يكون مفيداً أيضاً لإعداد القوائم المؤقتة وغيرها من الأنشطة المتعلقة بحصر التراث.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستفيد الجهات التالية من الاطلاع على هذا الدليل:

- الدول الأطراف، بما يشمل المستويين الاتحادي والوطني؛
- الوكالات المعنية بحماية التراث وبالمناطق المحمية؛
- المنظمات غير الحكومية؛
- الحكومات المحلية؛
- المجتمعات المحلية؛
- المؤسسات؛
- المسؤولون عن الحلقات التدريبية أو الدورات المتعلقة بإعداد الترشيحات للإدراج في قائمة التراث العالمي؛
- الأفراد المعنويون.

وتم تصميم الدليل ليكون أداة من أجل:

- التعلّم الذاتي؛
- إقامة حلقات تدريبية؛
- الإحاطة الإعلامية والتعليم.

١-١ الاستعلام

مقدمة

يمكن لتجربة إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي أن تكون واحدة من أكثر التجارب إرضاءً وجزاءً لمن يقوم بها. وتوفر هذه التجربة فرصة لتحقيق ما يلي:

- معرفة الممتلكات وعرضها على المجتمع الدولي؛
- النظر بعين ناقدة في القيم المعروفة التي يتسم بها الممتلك وتقييم علاقته بالمواضيع العالمية الطبيعية والثقافية، بغية تحديد موقعه في الإطار الواسع لتاريخ الطبيعة وتاريخ البشر والثقافة والتنمية؛
- مقارنة الممتلك مع غيره من الممتلكات التي قد تكون شبيهة به على المستوى الدولي؛
- اختبار مدى ملاءمة تدابير حماية الممتلك وصونه وإدارته وكشف عيوب هذه التدابير وتحسينها، ويشمل ذلك حماية الإطار الذي يندرج فيه؛
- إشراك ودعم المجتمعات المحلية والأطراف المعنية في حماية الممتلك وصونه وإدارته؛
- الإقرار بمجموعة المصالح المتعلقة بالممتلك، والتي تكون متضاربة في بعض الأحيان، والبحث عن أساليب لمعالجة المصالح المختلفة بشكل فعال.

رسالة هامة

ضرورة الاستعداد الجيد والتنظيم المتقن لعملية إعداد الترشيح.

وقد ينتج عن اكتساب صفة «التراث العالمي» بعض المزايا، ومنها ما يلي:

- إتاحة الفرصة أمام الدولة الطرف والمجتمع المحلي للاحتفال بالممتلك باعتباره موقعاً من أهم المواقع الطبيعية والثقافية على الأرض؛
- يصبح الممتلك في كثير من الأحيان موقعاً طبيعياً في النظام الوطني للمناطق والمواقع المحمية، مما يؤدي إلى اعتراف أعمق بأهمية التراث وإلى حمايته على نحو أفضل في حياة المجتمع المحلي؛
- إثارة اهتمام المجتمع الدولي بالتراث العالمي، مما يوفر في أغلب الأحيان حافزاً للتعاون الدولي وللجهود المشتركة المبذولة لضمان حماية الممتلك؛
- توفير الفرص لحشد التمويل والدعم، ويتضمن ذلك الجهات المانحة وصندوق التراث العالمي؛
- توفير التقنيات والممارسات الخاصة بالحماية والصون والإدارة، التي يمكن تطبيقها على الممتلكات المنتمة إلى التراث الوطني والمحلي.

ويتطلب ترشيح الإدراج في قائمة التراث العالمي الخوض في غمار رحلة تستلزم وقتاً وجهداً وتستغرق عادة عملية إعداد الترشيح ما لا يقل عن سنتين - وقد تستغرق أحياناً بضع سنوات، ويؤدي الاستعداد الجيد والتنظيم المتقن إلى إعداد الترشيح في الحد الأدنى من الوقت والجهد. وفي المقابل، يؤدي نقص الاستعداد في كثير من الأحيان إلى إطالة الوقت ومضاعفة الجهد.

ويمكن للطابع الذي يتسم به الممتلك المرشح أن يؤثر أيضاً على ما يتطلبه الترشيح من وقت وجهد. فعلى سبيل المثال، يمكن لعملية الترشيح أن تكون أقل تعقيداً وأن تستغرق وقتاً أقصر إذا كان الأمر متعلقاً بنصب أو موقع ثقافي جرت دراسته مسبقاً بشكل جيد، ويمكن أن تكون العملية على عكس ذلك إذا ما تعلق الأمر بموقع طبيعي واسع الامتداد ومتعدد الاستخدامات، أو بمدينة تاريخية أو منظر طبيعي ثقافي أو مسار ثقافي. ففي هذه الحالات الأخيرة، يكثر عدد الأطراف المعنية بصفة عامة، مما يؤدي إلى نظام إداري أو خطة إدارية أكثر تعقيداً. وأما في حالات أخرى، فقد تكون هناك حاجة إلى مزيد من الوقت لتوفير السياق اللائم للموضوع، إذا لم تكن هناك دراسة ملائمة للموضوع متاحة فعلاً.

وينبغي أن تكون القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة هي القاعدة التي تبنى عليها ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي. ولا ينبغي أن تكون دوافع عملية الترشيح موجهة في المقام الأول نحو اغتنام فرص التنمية الاقتصادية.

ويعتبر أيضاً الترشيح للإدراج في قائمة التراث العالمي مجرد انطلاقة لرحلة أطول بكثير تهدف إلى تحسين عمليات صون الممتلكات على جميع المستويات. وإذا حظي الترشيح بالنجاح وتم الأخذ به، فإن الإدراج في قائمة التراث العالمي يلزم الدولة الطرف بمواصلة الإجراءات الخاصة برعاية الممتلك، لضمان حماية القيمة العالمية الاستثنائية التي يتسم بها وصونها وإدارتها والحفاظ عليها على الدوام.



الوقت اللازم لإعداد ترشيح

قناة دي ميدي (قناة الجنوب) (فرنسا) – لقد أدرج هذا الممتلك في قائمة التراث العالمي في عام ١٩٩٦ بعد عملية إعداد الترشيح دامت سنتين. ويعتبر الإطار الزمني القصير نسبياً إنجازاً كبيراً نظراً إلى طول القناة (٣٦٠ كم) وإلى العدد الكبير من المجتمعات المحلية المعنية. وشملت العناصر التي كان لها دور هام في إنجاز المهمة في فترة زمنية قصيرة نسبياً ما يلي:

- جرى تشكيل لجنتين على نحو سريع، لجنة توجيهية ولجنة عملية، أنجزتا عملهما بشكل فعال؛
- كان أعضاء اللجنتين مهيبين فكرياً وعملياً وقادرين على إعداد ملف الترشيح؛
- دعمت مختلف المجتمعات المحلية المعنية الترشيح دعماً كاملاً؛
- جرى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمويل عملية إعداد الترشيح بشكل سريع؛

• ساهمت الدوائر المحلية في الوزارات الوطنية في الترشيح بشكل كامل وفعال؛

• تم تعيين منسق أثبت فعاليته ورضي به العديد من الأطراف المعنية؛

• كان الترشيح مبنياً على معلومات أساسية جيدة متاحة بسهولة منذ بداية العملية؛

• كان إعداد الترشيح مبنياً على فهم جماعي باعتباره ممارسة فكرية تهدف إلى التميز، وليس عملاً بيروقراطياً يقتصر على ملء استمارة؛

• عملت الجهات الحكومية المختلفة بتعاون وفعالية بهدف إنجاز الترشيح.

الإطلاع على التراث العالمي – الوثائق الهامة

ثمة خطوة أولى مهمة للبدء بالإعداد الجيد تتمثل في الحصول على معلومات مفيدة حول نظام التراث العالمي والإجراءات المتعلقة به وغير ذلك من المعلومات المفيدة المتعلقة على وجه التحديد بالممتلك المراد ترشيحه.

وترد أدناه قائمة بالوثائق المرجعية الموصى بها والتي ينبغي فهمها. والعديد منها متاح على شبكة الإنترنت أو بشكل مطبوع لدى المنظمات المعنية. ويمكن الحصول على العناوين بالتفصيل في نهاية هذا الدليل.

وتحتوي القائمة الجغرافية في نهاية هذا الدليل على العديد من المراجع الأخرى الجديرة بالاهتمام.

رسالة

رسالة

ينبغي إرسال ممثل عن فريق إعداد الترشيح للمشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي.

تعليقات

وثائق مرجعية هامة متعلقة بالتراث العالمي

وثائق عامة

تعرض الاتفاقية الإطار الأساسي لنظام التراث العالمي. وهي توفر أهم التعريفات والمفاهيم والهيكل والعمليات التنظيمية، بما في ذلك ما يتعلق بالترشيحات.

النص متاح باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والعبرية والبرتغالية والروسية والإسبانية: <http://whc.unesco.org/en/conventiontext/> (صفحة الويب باللغة الإنجليزية) <http://whc.unesco.org/fr/conventiontext/> (صفحة الويب باللغة الفرنسية)

تتضمن المبادئ التوجيهية الإرشادات الأساسية المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، كما تحدد الإجراءات التفصيلية التي ينبغي اتباعها في مجموعة من العمليات الرئيسية للتراث العالمي، بما فيها عمليات الترشيح.

اتفاقية التراث العالمي (العنوان الرسمي): اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، (١٩٧٢)

المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (WHC.11/01، آب / أغسطس ٢٠١١)

تعليقات	وثائق مرجعية هامة متعلقة بالتراث العالمي
<p>وتتضمن <i>المبادئ التوجيهية</i> أيضاً قائمة ببليوغرافية بالوثائق الموصى بقراءتها. وينبغي دراسة هذه المراجع بإمعان، لأن بعضها مفيد بوجه خاص لبعض الترشيحات المعينة.</p> <p>الإصدار الأخير <i>للمبادئ التوجيهية</i> لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي متاح على عنوان الإنترنت التالي:</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://whc.unesco.org/en/guidelines (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://whc.unesco.org/fr/</p>	
<p>ويمكن الاطلاع على مصدر هام للمعلومات حول وجهات نظر لجنة التراث العالمي بالرجوع إلى القرارات والمحاضر المختصرة لاجتماعات لجنة التراث العالمي التي عقدت في الفترة الأخيرة.</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://whc.unesco.org/en/sessions/ (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://whc.unesco.org/fr/sessions/</p>	<p>القرارات والمحاضر المختصرة لاجتماعات لجنة التراث العالمي التي عقدت في الفترة الأخيرة</p>
<p>تحتوي قائمة التراث العالمي على الممتلكات التي أدرجتها لجنة التراث العالمي لقيمتها العالمية الاستثنائية. وتعتبر القائمة مصدراً هاماً لأنها تتيح اكتشاف ممتلكات في بلدان أخرى يمكن مقارنتها بالمتك الذي يجري النظر في ترشيحه. وإذا تمت المقارنة، فسوف تنتج عنها معلومات مفيدة ينبغي مراعاتها في الجزء الخاص بالتقييم المقارن في ملف الترشيح.</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://whc.unesco.org/en/list/ (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://whc.unesco.org/fr/list/</p>	<p>قائمة التراث العالمي</p>
<p>هذه هي قوائم الممتلكات التي قد تكون ذات قيمة بالنسبة إلى التراث العالمي. وتتسم القوائم المؤقتة بالأهمية لأنها تتيح اكتشاف ممتلكات في بلدان أخرى يمكن مقارنتها بالمتك الذي يجري النظر في ترشيحه. وإذا تمت المقارنة، فسوف تنتج عنها معلومات مفيدة ينبغي مراعاتها في الجزء الخاص بالتقييم المقارن في ملف الترشيح.</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://whc.unesco.org/en/tentativeslists/ (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://whc.unesco.org/fr/listesindicatives/</p>	<p>القوائم المؤقتة للدول الأطراف الأخرى</p>
<p>توفر الدراسات المواضيعية، حيث وجدت، مصدراً للمعلومات بالغ الأهمية من حيث المساعدة في إعداد الترشيحات. وإذا كانت هناك دراسة مواضيعية تتعلق بالممتلكات المقترحة للترشيح، فإنها تقدم مساعدة كبيرة في إعداد جزء التحليل المقارن في ملف الترشيح.</p> <p>وفي بعض الحالات، أعدت الدول الأطراف تحليلات مواضيعية محددة في إطار عملية إعداد ملف الترشيح.</p> <p>ويمكن الاطلاع على الدراسات المواضيعية الخاصة بالممتلكات الثقافية والمتاحة لدى المجلس الدولي للآثار والمواقع على العنوان التالي: www.icomos.org/studies/</p> <p>ويمكن الاطلاع على الدراسات المواضيعية الخاصة بالممتلكات الطبيعية المتاحة لدى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة على العنوان التالي: www.iucn.org</p>	<p>الدراسات المواضيعية</p>
<p>قد يكون هناك أيضاً دراسات مواضيعية أخرى، وينبغي إجراء بحوث لتحديد الدراسات التي تتعلق بالمتك المزمع ترشيحه</p> <p>ويحتوي هذا التقرير على معلومات أساسية ومفيدة فضلاً عن استنتاجات وتوصيات تتعلق بالقيمة العالمية الاستثنائية.</p> <p>http://whc.unesco.org/archive/amsterdam98.pdf</p>	<p>تقرير اجتماع الخبراء المعني بالاستراتيجية العالمية الخاصة بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي، من ٢٥ إلى ٢٩ آذار/ مارس ١٩٩٨، أمستردام، هولندا (مركز اليونسكو للتراث العالمي / حكومة هولندا، ١٩٩٨)</p>

تعليقات	وثائق مرجعية هامة متعلقة بالتراث العالمي
<p>يستعرض هذا التقرير، الذي قام بإعداده الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، القرارات السابقة التي اتخذتها لجنة التراث العالمي فيما يتعلق بالمواقع الطبيعية. وهو يتألف من خلاصة وافية للوثائق والقرارات ذات الصلة، وقد تم جمعها في دليل إرشادي يرجع القارئ إلى سوابق واضحة بشأن كيفية تفسير وتطبيق المناقشات التي تتناول مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية فيما يخص ترشيح الممتلكات لإدراجها في قائمة التراث العالمي.</p> <p>http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2008-036.pdf</p>	<p>المراجع المتعلقة بالتراث الطبيعي</p> <p><i>القيمة العالمية الاستثنائية - معايير للتراث العالمي الطبيعي، خلاصة وافية لمعايير إدراج الممتلكات الطبيعية في قائمة التراث العالمي</i> (الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، IUCN, 2008b)</p> <p>المراجع المتعلقة بالتراث الثقافي</p> <p><i>قائمة التراث العالمي: سد الثغرات - خطة عمل من أجل المستقبل (المجلس الدولي للآثار والمواقع، 2005a) (ICOMOS, 2005a)</i></p>
<p>تهدف هذه الدراسة التي أجراها المجلس الدولي للآثار والمواقع بشأن الممتلكات الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي وفي القوائم المؤقتة إلى المساهمة في تطوير الاستراتيجية العالمية لكي يتسنى وضع قائمة للتراث العالمي تتسم بالمصداقية والطابع التمثيلي والتوازن. ويمثل التحليل الذي يجريه المجلس الدولي للآثار والمواقع عملية متواصلة تراعي التمثيل التصنيفي والإقليمي والزمني والموضوعي. وتمثل أحد الأهداف الرئيسية في تحديد فئات الممتلكات الممثلة تمثيلاً ناقصاً في قائمة التراث العالمي.</p> <p>ويساعد الاطلاع على هذه الدراسة في إعداد التحليل المقارن الخاص بالترشيح. وبشكل عام، تتمتع الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً بحظ أوفر بالنجاح من الفئات الممثلة تمثيلاً جيداً أو مرتفعاً.</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://www.international.icomos.org/world_heritage/gaps.pdf (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://www.international.icomos.org/world_heritage_fre/whlgaps.htm</p>	<p>تهدف هذه الدراسة التي أجراها المجلس الدولي للآثار والمواقع بشأن الممتلكات الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي وفي القوائم المؤقتة إلى المساهمة في تطوير الاستراتيجية العالمية لكي يتسنى وضع قائمة للتراث العالمي تتسم بالمصداقية والطابع التمثيلي والتوازن. ويمثل التحليل الذي يجريه المجلس الدولي للآثار والمواقع عملية متواصلة تراعي التمثيل التصنيفي والإقليمي والزمني والموضوعي. وتمثل أحد الأهداف الرئيسية في تحديد فئات الممتلكات الممثلة تمثيلاً ناقصاً في قائمة التراث العالمي.</p> <p>ويساعد الاطلاع على هذه الدراسة في إعداد التحليل المقارن الخاص بالترشيح. وبشكل عام، تتمتع الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً بحظ أوفر بالنجاح من الفئات الممثلة تمثيلاً جيداً أو مرتفعاً.</p> <p>(صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://www.international.icomos.org/world_heritage/gaps.pdf (صفحة الويب باللغة الفرنسية) http://www.international.icomos.org/world_heritage_fre/whlgaps.htm</p>
<p>يستعرض هذا التقرير، الذي قام بإعداده المجلس الدولي للآثار والمواقع، القرارات السابقة التي اتخذتها لجنة التراث العالمي فيما يتعلق بالمواقع الثقافية. وهو يتألف من خلاصة وافية للوثائق والقرارات ذات الصلة. وقد تم جمعها في دليل إرشادي يرجع القارئ إلى سوابق واضحة بشأن كيفية تفسير وتطبيق المناقشات التي تتناول مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية فيما يخص ترشيح الممتلكات لإدراجها في قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المعرض للخطر</p> <p>http://whc.unesco.org/en/sessions/32COM/documents/ (انظر الوثيقة /9/32.COM/WHC.08).</p>	<p>خلاصة وافية لمعايير إدراج الممتلكات الثقافية في قائمة التراث العالمي (المجلس الدولي للآثار والمواقع، 2008)</p>
<p>يتعلق العديد من هذه القوائم البليوغرافية بالممتلكات الثقافية، بما فيها ما يلي: ممتلكات التراث الحديث (القرنان التاسع عشر والعشرين) المدرجة في قائمة التراث العالمي مواقع الفنون الصخرية المدرجة في قائمة التراث العالمي المنظر الطبيعية الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي مواقع التراث العالمي الحضرية مواقع التراث العالمي لأسلاف الإنسان التراث العالمي في أفريقيا التراث العالمي في آسيا والمحيط الهادئ التراث العالمي في أمريكا اللاتينية والكاريبي التراث العالمي في الدول العربية التراث الصناعي والتقني في قائمة التراث العالمي</p> <p>http://www.international.icomos.org/centre_documentation/bib/index.html</p>	<p>قوائم بليوغرافية مواضيعية وإقليمية أعدتها مركز الوثائق التابع للمجلس الدولي للآثار والمواقع</p>
<p>هذا الميثاق هو وثيقة من الوثائق الإرشادية الرئيسية الخاصة بصون ممتلكات التراث الثقافي.</p> <p>http://www.international.icomos.org/charters.htm (صفحة الويب باللغة الإنجليزية) http://www.international.icomos.org/chartes.htm (صفحة الويب باللغة الفرنسية)</p>	<p>الميثاق الدولي لصون الآثار والمواقع وترميمها (ميثاق البندقية لعام 1964) (المجلس الدولي للآثار والمواقع، 1965)</p>

الإطلاع على التراث العالمي - أعمال لجنة التراث العالمي

من المفيد جداً الإطلاع على أعمال لجنة التراث العالمي. ومن الممكن تحقيق ذلك جزئياً من خلال فهم اتفاقية التراث العالمي والمبادئ التوجيهية لتنفيذ الاتفاقية. ومن المفيد أيضاً، كما ذُكر أعلاه، مراجعة القرارات والمحاضر المختصرة لاجتماعات لجنة التراث العالمي التي عقدت في الفترة الأخيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، من المفيد جداً إرسال ممثل عن فريق إعداد الترشيح للمشاركة مع الوفد الوطني في اجتماعات لجنة التراث العالمي. فإن مشاهدة إجراءات اللجنة تعطيه فكرة جيدة عن أعمالها، ولا سيما عن مداولاتها بشأن تشريعات الإدراج واستعراض حالة صون الممتلكات.

رسالة هامة

ينبغي إرسال ممثل عن فريق إعداد الترشيح للمشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي

لمحة عن اتفاقية التراث العالمي

اتفاقية التراث العالمي هي معاهدة دولية أبرمت بين الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة. وهي تسعى إلى تحديد التراث الثقافي والطبيعي الذي يتسم بقيمة عالمية استثنائية، وحمايته وصونه وعرضه ونقله إلى الأجيال القادمة. وتستخدم معايير وشروط محددة، تم بيانها في المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، من أجل تحديد الممتلكات المؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي.

وتحدد الاتفاقية واجبات الدول الأطراف في تحديد المواقع المحتملة ودور هذه الدول في حماية تلك المواقع وصونها. ومن خلال التصديق على الاتفاقية، تتعهد كل دولة بصون مواقع التراث العالمي التي تقع على أراضيها، بل وتتعهد أيضاً بحماية تراثها الوطني. وتشجع الدول الأطراف على إدماج حماية التراث الثقافي والطبيعي في برامج التخطيط الإقليمية، وتخصيص الموظفين وتوفير الخدمات في المواقع التابعة لها، وإجراء البحوث العلمية والتقنية بشأن أساليب الصون واعتماد التدابير التي تمنح هذا التراث وظيفته في الحياة اليومية للمجتمع المحلي.

وتفسر الاتفاقية كيفية استخدام صندوق التراث العالمي وإدارته وتحدد الظروف التي تتيح الاستفادة من المساعدة الدولية.

وتنص الاتفاقية على إلزام الدول الأطراف بتقديم تقارير منتظمة إلى لجنة التراث العالمي عن حالة صون ممتلكاتها المدرجة في قائمة التراث العالمي. وتعتبر هذه التقارير حاسمة بالنسبة إلى عمل اللجنة إذ إنها تمكنها من تقييم ظروف المواقع، ومن البت في احتياجات كل برنامج، وحل المشكلات المتكررة.

كما تشجع الاتفاقية الدول الأطراف على تعزيز تقدير الجمهور لممتلكات التراث العالمي وتحسين ظروف حمايتها من خلال البرامج التعليمية والإعلامية.

وثمة جذور راسخة في اتفاقية التراث العالمي تتمثل في اعترافها بأن التراث الثقافي والطبيعي هو من بين الممتلكات التي لا تقدر بثمن والتي لا يمكن تعويضها، وهو ثروة لا تمتلكها كل دولة على حدة، وإنما الإنسانية جمعاء. وتشكل خسارة أي من هذه الممتلكات النفسية للغاية، من جراء تدميرها أو زوالها، إفقاراً لتراث كافة شعوب العالم. ويمكن اعتبار أجزاء من هذا التراث، لما تتسم به من خصائص استثنائية، ممتلكات ذات قيمة عالمية استثنائية، وبذلك فهي تستحق حماية خاصة من الأخطار المحدقة بها على نحو متزايد.

ومن أجل ضمان التحديد المناسب للتراث العالمي وحمايته وصونه وعرضه قدر المستطاع، اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو، في عام ١٩٧٢، الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي والمعروفة باسم «اتفاقية التراث العالمي». وتم بموجب هذه الاتفاقية إنشاء لجنة التراث العالمي وصندوق التراث العالمي. وقد بدأ كلاهما العمل منذ عام ١٩٧٦. ووضعت لجنة التراث العالمي المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي التي تقدم الإرشادات الرسمية الخاصة بتطبيق الاتفاقية والتي تنقحها اللجنة إذا ما اقتضت الضرورة لذلك. ومن أجل تحقيق رسالة الاتفاقية المتمثلة في تحديد التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته وصونه وعرضه ونقله إلى الأجيال القادمة، تقوم لجنة التراث العالمي بإدارة قائمة للممتلكات التي استوفت شروط الاتفاقية والتي تعرف باسم «قائمة التراث العالمي».

وتم وضع المعايير والشروط الخاصة بإدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي، وذلك لتقييم الممتلكات ولتوجيه الدول الأطراف في عمليتي حماية تلك الممتلكات وإدارتها. ومن أجل إدراج ممتلك في قائمة التراث العالمي، يجب أن توافق لجنة التراث العالمي على اعتباره ذا قيمة عالمية استثنائية. وتعتبر وثيقة الترشيح الأساس الذي تعتمد عليه لجنة التراث العالمي من أجل تحديد ما إذا كان الممتلك يلبي متطلبات الاتفاقية، وما إذا كان ذا قيمة عالمية استثنائية على وجه الخصوص. وتحدد المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي الاختبارات الرئيسية التي تطبقها لجنة التراث العالمي لتلخص إلى تحديد ما إذا كان الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية:

- تعتبر اللجنة الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية إذا ما استوفى واحداً أو أكثر من معايير التراث العالمي (المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، (الفقرة ٧٧)؛
- ولكي يعتبر ممتلك ما ذا قيمة عالمية استثنائية، يجب أن يستوفي أيضاً شرطي السلامة و/أو الأصالة وأن يشفع بنظام ملائم للحماية والإدارة يكفل صونه (الفقرة ٧٨).

وحيث يتعرض ممتلك مدرج في قائمة التراث العالمي لمخاطر جديدة محددة، تنظر اللجنة في مسألة إدراجه في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وإذا زالت القيمة العالمية الاستثنائية التي بررت إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، فإن اللجنة تنظر في مسألة حذفه من القائمة. وإن النسختين الحاليين من قائمة التراث العالمي وقائمة التراث العالمي المعرض للخطر متاحان على موقع الإنترنت التابع لمركز اليونسكو للتراث العالمي (whc.unesco.org).

وتخضع الاتفاقية لإدارة لجنة التراث العالمي التي تبت في مسألة قبول أو رفض أي ممتلك مرشح للإدراج في قائمة التراث العالمي. وتدعم عمل لجنة التراث العالمي أمانة تتمثل في مركز اليونسكو للتراث العالمي، وتدعمها أيضاً ثلاث هيئات استشارية معترف بها وهي: المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM)، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS)، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN).

والاتحاد العالمي لصون الطبيعة هو الهيئة الاستشارية المسؤولة عن تقييم الممتلكات المرشحة لقيمتها الطبيعية، أما المجلس الدولي للآثار والمواقع فهو المسؤول عن تقييم الممتلكات المرشحة لقيمتها الثقافية.

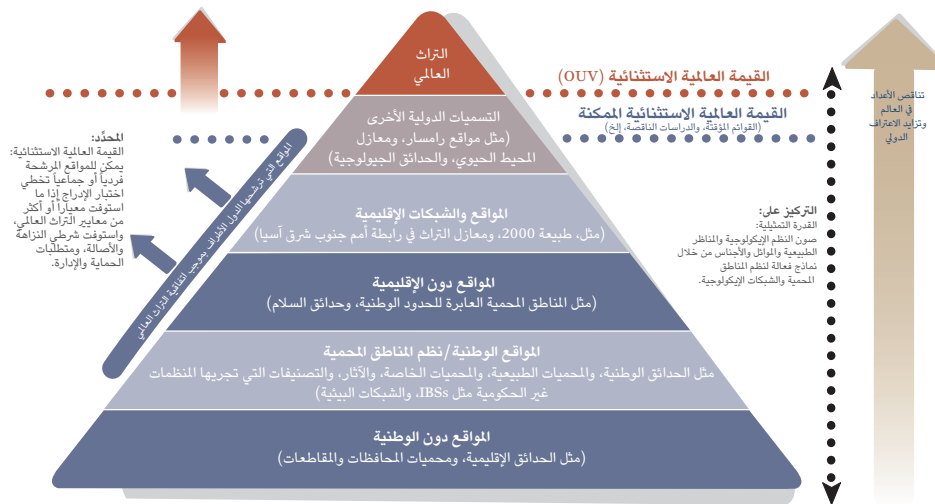
اتفاقية التراث العالمي وغيرها من الصكوك الخاصة بالصون

على الرغم من أن المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي تدعو إلى إعداد قائمة للتراث العالمي تتسم بالتوازن والطابع التمثيلي والمصدقية، فإنه لم يكن مقصوداً بذلك أن على القائمة أن تضمن التمثيل الكامل لجميع النظم الإيكولوجية وموائلها على الأرض ولا للتراث الثقافي العالمي بأكمله، فإن هذه المهمة تقع على عاتق النظم والصكوك الأخرى المعنية بالمناطق والمواقع المحمية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

ومن المهم في هذا السياق النظر في ممتلكات التراث العالمي من حيث علاقتها بال نماذج الأخرى من المناطق والمواقع المحمية. وقد جرى تصوير هذه العلاقة في الرسم البياني التالي الذي أنجزه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز العالمي لرصد حفظ البيئة، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، فيما يتعلق بالتراث الطبيعي. وهو يبين العلاقة بين ممتلكات التراث العالمي وغيرها من نظم ونماذج المناطق المحمية من حيث أعدادها النسبية على المستوى العالمي وتطبيق القيمة العالمية الاستثنائية كمقياس رئيسي لفرز المناطق المحمية التي ينبغي أن تدرج في قائمة التراث العالمي. كما ويسلط الرسم البياني الضوء على أهمية جميع المناطق المحمية في الحفاظ على النظام البيئي والمناظر الطبيعية والأنواع بغية توفير التمثيل الكامل لسمات الطبيعة على الأرض.

وكما يظهر في الرسم البياني، هناك مجموعات من التسميات الأخرى الدولية الحكومية (مواقع رامسار، ومعازل المحيط الحيوي، والحدائق الجيولوجية) ومن التسميات الإقليمية، التي وضعت لتعزيز حماية عدد من المناطق المحمية الطبيعية، ولكن ليس بالإمكان إضفاء صفة «تراث عالمي» إلا على الممتلكات التي تستوفي معيار القيمة العالمية الاستثنائية الذي حددته المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي. وهناك مسألة أساسية ينبغي للدول الأطراف الالتفات إليها منذ المراحل الأولى لعملية تقييم مواقع التراث العالمي المحتملة، وهي أنه من الواجب النظر أيضاً في الباطل، والحالة المثل هي السعي إلى وضع نهج متكامل ومتناسق لاستخدام المجموعة الكاملة من الصكوك الوطنية والإقليمية والدولية المتاحة التي من شأنها تأمين الاعتراف بالمناطق المحمية وبممتلكات التراث الوطني وحمايتها وصونها.

وعلى الرغم من أن مجموعة من الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بصون الممتلكات الثقافية قد تكون محدودة بدرجة أكبر، فإن المبادئ العلنة تبقى متماثلة على وجه العموم.



علاقة مواقع التراث العالمي بأنواع الأخرى من المناطق المحمية من حيث القيمة العالمية الاستثنائية مقابل القدرة التمثيلية بوصفهما محددين رئيسيين.

المصدر: الرسم مقتبس من: Magin and Chape (2004).

٢-١ لمحة عامة عن عملية الترشيح للإدراج في التراث العالمي

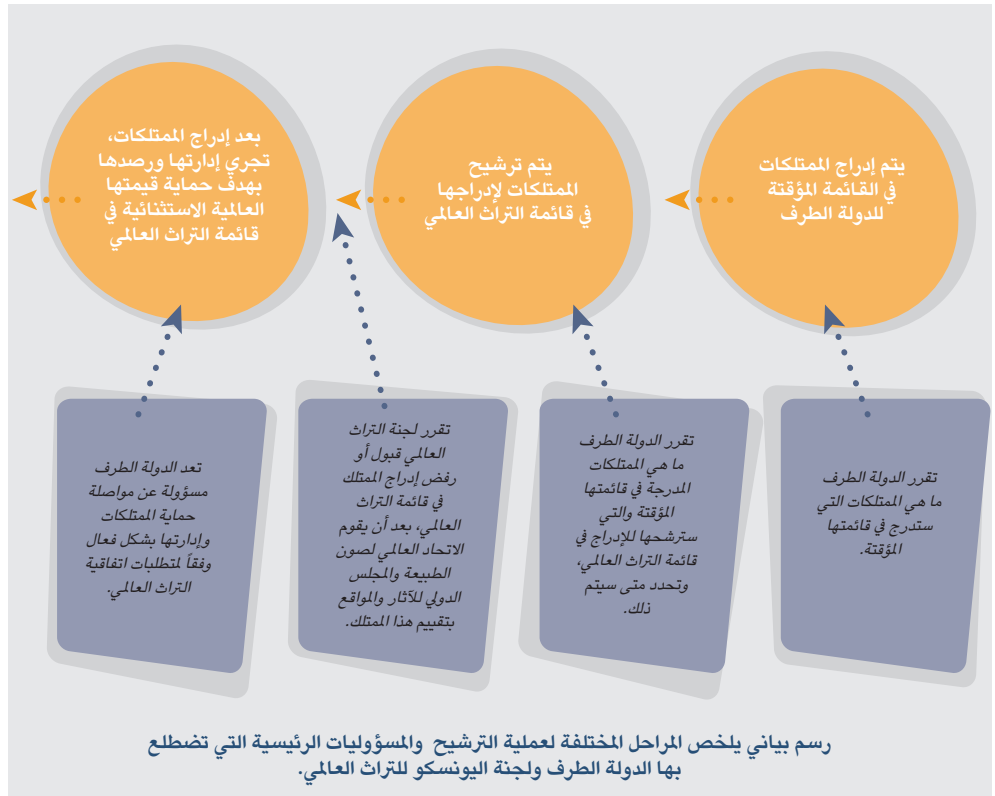
إن إجراءات ترشيح الممتلكات وإدراجها في قائمة التراث العالمي تقع في صلب اتفاقية التراث العالمي، وهي مسؤوليات أساسية تقع على عاتق الدول الأطراف في الاتفاقية. وتغطي هذه المسؤوليات مجالات رئيسية ثلاثة وهي:

- إعداد القوائم المؤقتة؛
- إعداد الترشيحات؛

١ خلفية التراث العالمي

• تأمين الإدارة الفعالة للممتلكات المدرجة في القائمة من أجل حماية قيمتها العالمية الاستثنائية وصونها وإدارتها.

ويُلخص الرسم البياني أدناه إجراءات الإدراج فضلاً عن المسؤوليات المختلفة التي تقع على عاتق الدولة الطرف ولجنة التراث العالمي.



يحق فقط للبلدان التي وقعت على اتفاقية التراث العالمي أن تقدم ترشيحات بشأن الممتلكات الواقعة على أراضيها لإدراجها في قائمة التراث العالمي، وتتلخص العناصر الرئيسية في عملية الترشيح على النحو التالي:

القائمة المؤقتة

الخطوة الأولى التي يتعين على بلد ما القيام بها هي إجراء «جرد» للمواقع الهامة للتراث الطبيعي والثقافي التي تقع داخل حدوده والتي تعتبر تراثاً ثقافياً و/أو طبيعياً ذا قيمة عالمية استثنائية محتملة، وتكون بالتالي مؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي (انظر الفصل الثاني - جيم من المبادئ التوجيهية). ويعرف هذا «الجرد» باسم «القائمة المؤقتة» ويضم الممتلكات التي قد تقرر دولة طرف اقتراح إدراجها خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة. ولا يتوقع أن تشمل القوائم المؤقتة الممتلكات الممكنة كافة، إذ يمكن تحديث هذه القوائم في أي وقت. ويجري تشجيع الدول الأطراف على النظر من جديد في قوائمها المؤقتة وإعادة تقديمها كل عشر سنوات على الأقل.

والاستثمارات النموذجية الخاصة بتقديم القائمة المؤقتة متاحة في المبادئ التوجيهية، وهي تضم نموذجاً خاصاً لتقديم الطلبات الجماعية للممتلكات التي تتخطى الأوطان والحدود.

وينبغي للدول الأطراف تقديم قوائمها المؤقتة إلى مركز التراث العالمي، قبل سنة واحدة على الأقل من التقدم بأي ترشيح.

لماذا تعد القوائم المؤقتة هامة؟

- لا يمكن للجنة التراث العالمي النظر في أي ترشيح لإدراج ممتلك في قائمة التراث العالمي ما لم يكن قد تم بالفعل إدراج هذا الممتلك في القائمة المؤقتة للدولة الطرف.
- تتيح القوائم المؤقتة فرصة لاتخاذ تدابير تمهيدية تشمل التشاور والتعاون والاتفاق بشأن الممتلكات القابلة لاكتساب صفة مواقع من التراث العالمي، بين الجهات المعنية، بما فيها الحكومات الاتحادية والوطنية والإقليمية والمحلية، وأصحاب الممتلكات و/أو الإداريين، والمجتمعات المحلية، وممثلي القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية كاللجان المحلية أو الممثلين المحليين للمجلس الدولي للآثار والمواقع وللاتحاد العالمي لصون الطبيعة. وقد يكون من المفيد أن تشمل هذه العملية تقديم دراسة أو دراسات يتم فيها إشراك تلك الجهات المعنية.
- وتساعد القوائم المؤقتة الدول الأطراف على إجراء دراسات تمهيدية لتحديد عناصر التراث الطبيعي والثقافي التي قد تكون ذات أهمية عالمية.
- كما أنها تساعد الدول الأطراف على تحديد احتياجاتها في مجال الإدارة واتخاذ تدابير الحماية، مما يتيح عند الضرورة إمكانية اللجوء إلى خبراء التراث الطبيعي والثقافي.
- وهي أدوات تخطيط مفيدة للدول الأطراف، وللجنة التراث العالمي، ولمركز التراث العالمي وللهيئات الاستشارية، إذ تساعدها على تحديد الترشيدات المحتملة في المستقبل.
- وهي تشكل مرجعاً ذا فائدة في إجراء تحليل مقارن ضمن إطار عملية إعداد ترشيحات الإدراج في التراث العالمي.

ملف الترشيح

انطلاقاً من إعداد القائمة المؤقتة واختيار ممتلكات مدرجة فيها، يمكن للدولة الطرف التخطيط لاختيار الوقت المناسب لتقديم ملف الترشيح لكل ممتلك من الممتلكات المعنية. ويقوم مركز التراث العالمي بتقديم المشورة والمساعدة إلى الدولة الطرف فيما يخص إعداد هذا الملف الذي يجب أن يكون شاملاً قدر الإمكان، وأن يتم التأكد من أنه يحتوي على جميع الوثائق والخرائط اللازمة. ثم يقدم الترشيح إلى مركز التراث العالمي للتحقق من اكتمال الملف. وحين يصبح الملف كاملاً، يرسله مركز التراث العالمي إلى الهيئة أو الهيئات الاستشارية المناسبة لتقييمه.

معايير الاختيار

لإدراج موقع ما في قائمة التراث العالمي، يجب أن يرقى إلى القيمة العالمية الاستثنائية وأن يستوفي معياراً واحداً على الأقل من المعايير العشرة المعدة لهذا الغرض، فضلاً عن تلبية الشرطين المتعلقين بالنزاهة والأصالة والشرطين الخاصين بالحماية والإدارة. ويجري شرح معايير التراث العالمي في المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، التي تعتبر، بالإضافة إلى نص الاتفاقية، أداة العمل الرئيسية في مجال التراث العالمي. وتجري أيضاً مناقشة هذه المعايير بمزيد من التفصيل في الصفحات من ٣٤ إلى ٤٤ من هذا الدليل.

وتقوم اللجنة بمراجعة المعايير بصورة منتظمة لكي تعبر عن تطور مفهوم التراث نفسه.

وضع حد أقصى لعدد الترشيحات التي يجوز تقديمها وتقييمها

ينبغي أن تكون الدول الأطراف على علم بالقرارات التي تتخذها لجنة التراث العالمي والتي تتعلق بالحد من عدد الترشيحات التي يجوز تقديمها والحد أيضاً من عدد الترشيحات التي يمكن النظر فيها في كل اجتماع للجنة.

وثمة أولوية ثابتة لدى اللجنة وهي الرغبة في تحقيق توازن معقول بين عدد الممتلكات الثقافية وعدد الممتلكات الطبيعية المدرجة في قائمة التراث العالمي.

الجدول الزمني

تتضمن *المبادئ التوجيهية* جدولاً زمنياً مفصلاً لتقديم الترشيحات وتقييمها، وهو ملزم للدول الأطراف وللهيئات الاستشارية (الفقرة ١٦٨). وتعتبر المواعيد النهائية الرئيسية مطلقة وغير قابلة للتفاوض.

الهيئات الاستشارية

من الممكن أن تقوم بتقييم الممتلك المرشح، على نحو مستقل، إحدى الهيئتين الاستشاريتين اللتين لديهما تفويض من اتفاقية التراث العالمي، ألا وهما: المجلس الدولي للآثار والمواقع، فيما يخص الممتلكات الثقافية، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، فيما يخص الممتلكات الطبيعية. أما الهيئة الاستشارية الثالثة، فهي المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، وهي منظمة حكومية دولية تقدم إلى اللجنة مشورة الخبراء بشأن صون المواقع الثقافية ورصدها، فضلاً عن أنشطة التدريب وبناء القدرات.

لجنة التراث العالمي

بعد أن يتم ترشيح الممتلك وتقييمه، تتولى لجنة التراث العالمي الدولية الحكومية مسؤولية اتخاذ القرار النهائي بشأن إدراجه أو عدم إدراجه في قائمة التراث العالمي. وتجتمع اللجنة مرة واحدة في العام لاتخاذ القرارات التي تحدد الممتلكات المرشحة التي ستدرج في قائمة التراث العالمي. وبالإضافة إلى الموافقة على إدراج الممتلكات المرشحة أو رفضها، يمكن للجنة أيضاً تأجيل الترشيح أو رده، وطلب المزيد من المعلومات عن الممتلكات من الدولة الطرف المعنية.

مركز التراث العالمي

مركز التراث العالمي هو أمانة اتفاقية التراث العالمي وجهة الاتصال ومركز التنسيق داخل اليونسكو لجميع المسائل المتعلقة بالتراث العالمي. ويقدم مركز التراث العالمي المساعدة إلى الدول الأطراف في كل مراحل إعدادها للترشيحات، وذلك بسبل مختلفة، منها ما يلي: يقوم المركز بتوفير أمثلة عن إعداد ترشيحات ناجحة، وعن اتخاذ إجراءات إدارية وتشريعية، كما يساعد في تحديد الخرائط المناسبة، ويقدم توجيهات أكثر تحديداً من أجل النجاح في ترشيح أنواع مختلفة من الممتلكات، مثل المناظر الطبيعية الثقافية والمدن وقنوات التراث وطرق التراث، أو من أجل ترشيح الممتلكات المنتمية إلى مجموعات أو العابرة للحدود. وبالتعاون مع الهيئات الاستشارية ومع غيرها من المؤسسات، ينظم مركز التراث العالمي حلقات عمل مخصصة للمسائل المرتبطة بإعداد الترشيحات. كما يقدم المركز التعليقات والتوجيهات عندما تقدم الدول الأطراف مشروعات ترشيحات إلى الأمانة. ويقوم المركز بتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة البيانات الوثائقية. وحين يقدم ترشيح رسمي، يقوم المركز بالنظر في الملف للتأكد من اكتماله، وإذا رأى أنه مكتمل، يرسله إلى الهيئة الاستشارية المناسبة، أما إذا رأى أنه غير مكتمل، فيبادر إلى إعطاء التوجيهات المناسبة إلى الدولة الطرف حول كيفية إتمامه.

١-٣ أمثلة لإيضاح مفاهيم التراث العالمي

يعرض هذا القسم أمثلة عن بعض المفاهيم الرئيسية للتراث العالمي، بما في ذلك تعريفات ومعايير ونماذج مختلفة من الممتلكات.

التعريفات - التراث الثقافي والطبيعي الذي يضم ممتلكات مختلطة

التراث الثقافي

تعرّف اتفاقية التراث العالمي التراث الثقافي على النحو التالي:

- الأثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم؛

- **المجمعات:** مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم؛
- **المواقع:** أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الإثنولوجية أو الأنثروبولوجية (المادة ١).

ويمكن أن تستوفي بعض الممتلكات أكثر من شرط في هذه التعريفات (كأن تكون على سبيل المثال أثراً ومجمعاً في آن واحد).

وقد جرى وضع هذا التعريف في عام ١٩٧٢، ومنذ ذلك الحين توسعت مفاهيم التراث الثقافي. ومع ذلك، فقد تم تفسير هذا التعريف بأوسع معانيه ليشمل تنوع التراث الثقافي.

وتقدم **المبادئ التوجيهية** لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي تعريفات إضافية بشأن المناظر الطبيعية الثقافية، والمدن التاريخية، ومراكز المدن، وقنوات التراث، وطرق التراث (الملحق ٣). وتجري أيضاً في القسم التالي مناقشة المناظر الطبيعية الثقافية بمزيد من التفصيل.

وترد فيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، وتعطي هذه الأمثلة فكرة جيدة عن نطاق التراث الثقافي (النص والصور التوضيحية لهذه التعريفات مقتبسة من موقع الإنترنت التابع لمركز اليونسكو للتراث العالمي).



المئذنة وبقايا جام الأثرية (أفغانستان)

عمل معماري وموقع أثري. تمثل مئذنة جام التي يبلغ ارتفاعها ٦٥ متراً بناءً رشيقاً ذا هيكل مرتفع يعود تاريخه إلى القرن الثاني عشر. وهذه المئذنة مغطاة بالطوب المنقوش الذي تظهر في أعلاه كتابة باللون الأزرق، وتجدر الإشارة إلى جودة الهندسة المعمارية التي طبعت معالمها وفنون الزخرفة التي زينتها، والتي تمثل تنويجاً للتقليد المعماري والفني في هذه المنطقة. ومما يعزز تأثيرها محيطها المذهل الذي يمثل وادي نهر عميق بين الجبال الشاهقة في قلب محافظة «غور».

© UNESCO / Mario Santana



المنظر الطبيعي الثقافي في سوكور (نيجيريا)

المناظر الطبيعية الثقافية في سوكور مع قصر الهيدي (الرئيس) المتربع على تلة تشرف على مجموعة من القرى المتناثرة في الوادي، والحقول المهياة على شكل مدرجات برموزها المقدسة، والبقايا الهامة من صناعة الحديد التي كانت مزدهرة في السابق، هي التعبير المادي عن مجتمع يأتينا من الماضي بكل عناصره، وبتقافته الروحية والمادية.

© UNESCO

١ خلفية التراث العالمي



© Fiona Starr

مدينة ليجيانغ القديمة (الصين)

مجموعة من المباني. لقد احتفظت مدينة ليجيانغ القديمة، التي تكيّفت تماماً مع التضاريس المتفاوتة لهذا الموقع التجاري والاستراتيجي الرئيسي، بمناظرها الطبيعية الحضرية التاريخية التي تتسم بالجودة العالية والأصالة. أما هندستها المعمارية فتلفت الأنظار من خلال مزج عناصر من ثقافات عدة اجتمعت على مدار قرون عديدة. وتمتلك ليجيانغ أيضاً نظاماً قديماً للإمداد بالمياه شديد التعقيد والبراعة لا يزال يعمل بشكل فعال حتى الآن.



© Heike Oevermann

المجمع الصناعي لمناجم الفحم زولفرين في إيسن (ألمانيا)

مجموعة من المباني وموقع صناعي أثري. يتكون مجمع زولفرين الصناعي الواقع في ولاية وستفاليا شمالي الراين من بنية تحتية كاملة لموقع تاريخي لمناجم الفحم، بالإضافة إلى بعض المباني التي شيدت في القرن العشرين والتي تتسم بطابع معماري مميز. وهو يشكل دليلاً مادياً بارزاً على تطور هذه الصناعة الأساسية وانحدارها على مدى السنوات المائة والخمسين الماضية.



© UNESCO

كويفا دي لاس مانوس، ريو بينتوراس (الأرجنتين)

أثر/ لوحة أثرية وموقع. يضم كويفا دي لاس مانوس، ريو بينتوراس، مجموعة استثنائية من فنون الكهوف، نفذت في فترة مضى عليها ما بين ١٣٠٠٠ و ٩٥٠٠ سنة. واستمدت اسمها (مغارة الأيدي)، من الرسوم المبسطة التي تصور أيادي بشرية مطبوعة على جدران الكهف، ولكن هناك أيضاً العديد من الحيوانات المصورة مثل الغواناكوس (حيوان اللاما) التي لا تزال منتشرة في المنطقة، فضلاً عن مشاهد الصيد. وقد يكون الأشخاص الذين رسموا هذه اللوحات من أسلاف المجتمعات التاريخية البدائية التي اكتشفها المستوطنون الأوروبيون في منطقة باتاغونيا في القرن التاسع عشر.

نصب السلام التذكاري في هيروشيما (قبة جينباكو) (اليابان)



© UNESCO

نصب السلام التذكاري في هيروشيما (قبة جينباكو) هو البناء الوحيد الذي ظل منتصباً في المنطقة التي شهدت تفجير أول قنبلة ذرية في ٦ آب/ أغسطس ١٩٤٥. وبفضل تضافر الجهود الكبيرة، بما فيها جهود مدينة هيروشيما، فقد تم الحفاظ عليه بالشكل الذي كان عليه مباشرة بعد التفجير. ولا يمثل هذا النصب رمزاً صارخاً وقوياً فقط للقوة الأكثر تدميراً التي ابتدعها الإنسان عبر التاريخ، بل إنه يمثل أيضاً تعبيراً عن الأمل في إحلال السلام على الأرض والقضاء النهائي على كافة الأسلحة النووية.



© UNESCO

الحديقة النباتية (أورتوبوتانيكو)، بادوفا (إيطاليا)

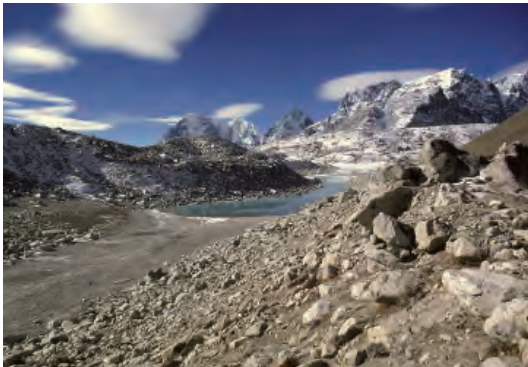
موقع/ عمل من أعمال الإنسان. تم إنشاء أول حديقة نباتية في العالم في بادوفا عام ١٩٤٥. وما تزال تحتفظ بمخططها الأصلي الذي يضم قطعة دائرية مركزية ترمز إلى العالم، ويحيط بها طوق من المياه. وأضيفت إلى الحديقة عناصر أخرى في وقت لاحق، بعضها معماري (مداخل تزيينية ودرابزينات) وبعضها الآخر عملي (تركيب مضخات ودفينيات). ولا تزال تقوم بالغرض الذي أنشئت من أجله كمركز للبحث العلمي.

التراث الطبيعي

تعرّف اتفاقية التراث العالمي التراث الطبيعي على النحو التالي:

- المعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموعات هذه التشكلات، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو العلمية؛
- التشكلات الجيولوجية والفيزيوجرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة مواطن الأنواع الحيوانية أو النباتية المهتدة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات؛
- المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي (المادة ٢).

وترد فيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، وتعطي هذه الأمثلة فكرة جيدة عن نطاق التراث الطبيعي.



© UNESCO/J.M. Gassend

حديقة ساجارمانا الوطنية (نيبال)

ساجارمانا هي منطقة استثنائية تعلوها الجبال الشاهقة ذات الغطاء الجليدي وتشق أرضها الوديان العميقة، التي يجثو فوقها جبل إيفرست الذي تتوجه أعلى قمة في العالم (٨٨٤٨ م). وتتوي الحديقة العديد من الأنواع النادرة مثل فهد الثلوج والباندا الصغير. أما شعب الشيربا الذي طور ثقافة فريدة من نوعها، فيضيف وجوده المزيد من الأهمية على هذا الموقع.



© M&G Therin-Weise

مضائق إيلوليسات البحرية الجليدية (الدنمارك)

تقع مضائق إيلوليسات البحرية الجليدية على الساحل الغربي لغرينلاند على بعد ٢٥٠ كيلومتراً إلى الشمال من الدائرة القطبية. وهو المصب البحري المسمى «سيرميك كوجاليق»، وهو واحد من الكتل الجليدية القليلة التي يصل غطاؤها الجليدي عبر غرينلاند إلى البحر. ويمثل سيرميك كوجاليق واحدة من أسرع الكتل الجليدية (١٩ متراً في اليوم) وأكثرها نشاطاً في العالم. ويصل حجم الكتل الجليدية المتراكمة سنوياً إلى ٣٥ كم^٣ من الجليد، أي ١٠ في المائة من حجم كتل غرينلاند الجليدية، وهو ما يتخطى حجم أي كتلة جليدية أخرى في العالم خارج القارة القطبية الجنوبية. وأتاحت الدراسة التي خضع لها

الموقع منذ أكثر من ٢٥٠ عاماً تطوير فهمنا لتغير المناخ وعلم الجليد المتعلق بالغطاء الجليدي. وإن المزيغ المؤلف من طبقة جليدية تمتد على مساحات واسعة ومن الأصوات الهائلة الناجمة عن التحركات السريعة للكتل الجليدية المحصورة في مضيق بحري مغطى بالطبقات الجليدية، يمثل ظاهرة طبيعية فريدة مثيرة للدهشة والإعجاب.

جروف جوغنز الأحفورية (كندا)



© N.S. Dept. of Tourism, Culture and Heritage/ Wally Hayes

جروف جوغنز الأحفورية هي موقع باليونتولوجي يمتد على مساحة ٦٨٩ هكتاراً على طول ساحل نوفا سكوتيا (في شرقي كندا). ووصفت هذه الجروف بأنها «غالاباغوسفي العصر الكربوني» بسبب ثروتها من الأحافير التي ترجع إلى العصر الجيولوجي الكربوني (المتد من ٣٥٤ مليون سنة إلى ٢٩٠ مليون سنة خلت). وتعتبر الصخور في هذا الموقع نماذج تعكس طبيعة هذه الفترة من تاريخ الأرض، وتمثل أشمل مجموعة من بقايا الطبقات البنسلفانية (التي ترجع إلى فترة تمتد من ٣١٨ مليون سنة إلى ٢٠٣ ملايين سنة)، كما تضم أكمل مجموعة من الأحافير التي تمثل أشكال الحياة

المعروفة على الأرض منذ ذلك الحين. وتشمل بقايا وآثاراً لأوائل الحيوانات والغابات المطيرة التي كانت تعيش فيها والتي تركت على حالها في موقعها دون أن تمس. وعلى طول ١٤.٧ كم من الجروف البحرية، والمنحدرات المنخفضة، والأرصفة والشواطئ الصخرية، يجمع الموقع بقايا ثلاثة نظم إيكولوجية: مصبات أنهار خليجية، وغابات مطيرة في سهول فيضية، وسهل رسوبي مليء بالأحراج وعرضة للحرائق ويضم أحواض مياه عذبة. ويمثل الموقع أكبر تجمع معروف للكائنات الأحفورية من هذه الأنواع الثلاثة من النظم الإيكولوجية، إذ يضم ٩٦ جنساً و١٤٨ نوعاً و٢٠ مجموعة لآثار الأقدام. وقد أدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي لأنه يحتوي على عينات استثنائية تمثل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض.

ملان ماليلو للحيوانات والنباتات (كولومبيا)



© UNESCO/Ves Lefèvre

يقع هذا الملان على بعد حوالي ٥٠٠ كم قبالة سواحل كولومبيا ويضم جزيرة ماليلو (التي تبلغ مساحتها ٣٥٠ هكتاراً) والمنطقة البحرية المحيطة (وتبلغ مساحتها ٨٥٧ ١٥٠ هكتاراً). وهذه الحديقة البحرية الشاسعة، التي هي أكبر منطقة يحظر فيها الصيد في شرق المحيط الهادي الاستوائي، تمثل موئلاً بالغ الأهمية لعدد من الأنواع البحرية المهددة بالانقراض على المستوى العالمي، كما أنها تشكل مصدراً رئيسياً للعناصر الغذائية الناجمة عن تجمعات كبيرة للتنوع البيولوجي البحري. فهو على وجه الخصوص «مرتع»

لأسماك القرش وأسماك الهامور العملاقة والخرمان، ويعد مكاناً من الأماكن القليلة في العالم التي جرى فيها التأكيد على مشاهدة أسماك القرش ذات الأنوف القصيرة والأسنان الخشنة، وهي نوع من القرش يعيش في أعماق المياه. ومن المعروف أن هذا الموقع هو واحد من أفضل مواقع الغوص في العالم، وذلك بسبب جدرانها الشديدة الانحدار وكهوفه ذات الجمال الاستثنائي الأخاذ. وتضم هذه المياه العميقة العديد من الحيوانات المفترسة الكبيرة ومن الأنواع البحرية التي تعيش قريباً من سطح الماء (فعل سبيل المثال، جرى رصد مجموعات لأكثر من ٢٠٠ من أسماك القرش ذات الرأس الشبيه بالمطرقة ولأكثر من ١٠٠٠ من أسماك القرش الحريرية والحياتانية وأسماك التونة) في بيئة هادئة حيث يمكن الحفاظ على الأنماط السلوكية الطبيعية.

الحاجز المرجاني العظيم (أستراليا)

الحاجز المرجاني العظيم هو موقع فيه من التنوع والجمال ما يبهر الأبصار وهو يقع على الساحل الشمالي الشرقي لأستراليا، ويحتوي على أكبر مجموعة في العالم من الشعاب المرجانية، ومنها ٤٠٠ نوع من أنواع المرجان، و ١٥٠٠ نوع من الأسماك و ٤٠٠٠ نوع من أنواع الرخويات. ويتسم أيضاً هذا الموقع بأهمية علمية كبيرة باعتباره موئلاً للعديد من الأنواع مثل الأطوم (أبقار البحر) والسلاحف الخضراء العملاقة التي باتت مهددة بالانقراض.



© UNESCO/J. Thorseil/ICN

حديقة فيرونغا الوطنية (جمهورية الكونغو الديمقراطية)

تضم حديقة فيرونغا الوطنية (التي تمتد على مساحة ٧٩٠ ٠٠٠ هكتار) مجموعة متنوعة ومتميزة من الموائل، بدءاً من المستنقعات والسهول وانتهاء بحقول الثلج في روينزوري التي تقع على ارتفاع أكثر من ٥٠٠٠ متر، مروراً بسهول الحمم البركانية والسافانا التي تلتصق بسفوح البراكين. ونجد في الحديقة غوريلا الجبل وعدداً يقارب ٢٠ ٠٠٠ من أفراس النهر التي تعيش في الأنهار، كما نجد الطيور التي تأتي من سيبيريا لقضاء فصل الشتاء.



© UNESCO/Ian Redmond

المتنكات المختلطة

تُعَرَّف المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي المتنكات المختلطة بأنها تستوفي جزئياً أو كلياً تعريف التراث الثقافي والتراث الطبيعي الواردين في المادتين ١ و ٢ من الاتفاقية (الفقرة ٤٦).

وترد فيما يلي بعض النماذج التي تمثل المتنكات المختلطة المدرجة في قائمة التراث العالمي.

حديقة تيكال الوطنية (غواتيمالا)

تكمّن حديقة تيكال في قلب الغابة، وسط النباتات المورقة التي تحيط بها، وتمثل موقعاً من أهم مواقع حضارة المايا، كان مأهولاً في الفترة الممتدة من القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن العاشر الميلادي. ويضم مركزه الاحتفالي معابد رائعة وقصوراً وميادين عامة يتم الوصول إليها بواسطة ممرات منحدرية. ولا تزال تنتشر مساكن في جميع أنحاء المناطق الريفية المحيطة بالحديقة.



© B. Doucin/Lalaité

١ خلفية التراث العالمي



© UNESCO/Bousquet

طاسيلي ناجر (الجزائر)

يمثل هذا المنظر الطبيعي القمري الغريب موقعاً ذا أهمية جيولوجية كبيرة ومجموعة من أهم المجموعات الفنية التي تضم آثاراً من عصور ما قبل التاريخ لفن الكهوف في العالم، وأتاح أكثر من ١٥ ٠٠٠ لوحة من الرسومات والنقوش تسجيل التغيرات المناخية وهجرات الحيوانات وتطور الحياة البشرية على أطراف الصحراء من ٦ ٠٠٠ سنة قبل الميلاد إلى القرن الأول من العصر الحاضر. وتتسم التشكلات الجيولوجية بأهمية استثنائية من حيث المشاهد التي تنجم عنها، بما تضمنه من أحجار رملية متآكلة تشكل «غابات صخرية».

تعريفات التراث الثقافي

الآثار

ورد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الثقافي تعريف الآثار الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. وفيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات الثقافية المدرجة في القائمة باعتبارها آثاراً.

تمثال الحرية (الولايات المتحدة الأمريكية)



© UNESCO / Graciela Gonzalez Brigas

عمل أثري منحوت. لقد أنجز هذا النصب التذكاري الشاهق الارتفاع في باريس، حيث نحته النحات الفرنسي بارتولدي، بالتعاون مع غوستاف إيفل (الذي كان مسؤولاً عن الإطار المعدني للتمثال)، وأهدته فرنسا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٨٦ بمناسبة الذكرى المئوية للاستقلال الأمريكي. وينتصب هذا التمثال عند مدخل ميناء نيويورك، وقد استقبل منذ ذلك الحين وإلى الآن الملايين من المهاجرين القادمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

تاج محل (الهند)



© E.de Gracia Camara

عمل هندسي معماري. وهو ضريح ضخم واسع من الرخام الأبيض، جرى تشييده في الفترة الممتدة بين عامي ١٦٣١ و١٦٤٨ بأمر من الإمبراطور المغولي شاه جاهان تخليداً لذكرى زوجته المفضلة. وتاج محل هو جوهرة الفن الإسلامي في الهند وتحفة من التحف الرائعة التي تثير الإعجاب عالمياً من بين روائع التراث العالمي.

المجمعات

ورد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الثقافي تعريف المجمعات الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. ويتضمن أيضاً نص المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي تعريفاً لمجموعات المباني الحضرية في إطار المدن التاريخية ومراكز المدن (الملحق ٣). وفيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات الثقافية المدرجة في القائمة باعتبارها مجمعات.



© UNESCO / Mario Santana

قصر آيت بن حدو (المغرب)

يتألف القصر من مجموعة من المباني الطينية المحاطة بأسوار عالية، وهو نوع من المساكن التقليدية التابعة لمنطقة ما قبل الصحراء الكبرى. وتتجمع المنازل داخل الأسوار الدفاعية المعززة بأبراج ركنية. ويقع قصر آيت بن حدو في إقليم ورزازات، وهو مثال بارز للطراز المعماري في جنوب المغرب.



© UNESCO / Margarita Gonzalez Lombardo

معابد مالطة الصخرية (مالطة)

تم اكتشاف سبعة معابد صخرية في جزيرتي مالطة وغوزو. ويعكس كل معبد من هذه المعابد تطوراً منفرداً ومختلفاً. ومعيداً غانتيجا اللذان تأويهما جزيرة غوزو هما من الروعة بمكان لما يعكسان من أعمال ضخمة تم إنجازها في العصر البرونزي. وتعتبر معابد هاغار قينو مناجدرا وتاركيسيان من الروائع المعمارية الفريدة من نوعها، نظراً للموارد المحدودة التي كانت متاحة للبناء آنذاك. ويبين مجمعا تهاغرات وسكوربا كيف تمت المحافظة على تقليد بناء المعابد في مالطة.

المواقع

ورد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الثقافي تعريف المواقع الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. وتتضمن أيضاً المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي إرشادات متعلقة بنماذج معينة من الممتلكات (الملحق ٣). وفيما يلي بعض الأمثلة من الممتلكات الثقافية المدرجة في القائمة باعتبارها مواقع.



© E. de Garcia Camara

موقع تدمر (الجمهورية العربية السورية)

موقع تدمر الأثري. وهو واحة في البادية السورية تقع في شمال شرق دمشق. وتحتوي تدمر على آثار ضخمة لمدينة كبيرة شكلت مركزاً من أهم المراكز الثقافية في العالم القديم. ويقع الفن والعمارة في تدمر على مفترق طرق بين عدة حضارات ممتدة بين القرنين الأول والثاني، وبذلك فهو يجمع بين التقنيات الإغريقية الرومانية والتقاليد المحلية، مع محافظته على بعض التأثيرات الفارسية.

تاكسيلا (باكستان)

موقع أثري. يمتد موقع تاكسيلا من أحجار القبور القديمة التي تعود إلى العصر الحجري الحديث في سارايكالا إلى أسوار سيركاب (القرن الثاني قبل الميلاد) ومدينة سيرسوخ (القرن الأول الميلادي). ويبين هذا الموقع المراحل المختلفة التي مر بها التطور الذي لحق بمدينة تقع على نهر السند وانطبع بالتناوب بطابع الفرس والإغريق وحضارة آسيا الوسطى، وامتدت من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي، وكانت مركزاً هاماً للتعاليم البوذية.



© UNESCO / F. Bandarin

المناظر الطبيعية الثقافية

يتم تعريف المناظر الطبيعية الثقافية في *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي كممتلكات ثقافية تمثل «أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة» وفقاً لما يرد في المادة الأولى من الاتفاقية (الفقرة ٤٧).

وليس هناك معيار واحد من معايير التراث العالمي مخصص للمناظر الطبيعية الثقافية، ويمكن في هذه الحالة استخدام أي من المعايير الثقافية لترير اتسام منظر طبيعي ثقافي ما بالقيمة العالمية الاستثنائية.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من المناظر الطبيعية الثقافية:

- المناظر الطبيعية التي صممها أو ابتدعها الإنسان بشكل متعمد؛
- المناظر الطبيعية المتطورة وظيفياً؛
- المناظر الطبيعية الثقافية الإيحائية (انظر *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، الملحق ٣)

وينتمي العديد من الممتلكات إلى أكثر من نوع من هذه الأنواع التي يمكن أن تتداخل فيما بينها.

وهذا هو الجانب الحيوي لاتفاقية التراث العالمي، إذ إن مفاهيمها في حالة تطور متزايد، كما هو الحال في نهج الإدارة، إلخ.

وقد أنشأ المجلس الدولي للآثار والمواقع بـبليوغرافيا مواضيعية عن المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، وهي متاحة على عنوان الإنترنت التالي: http://www.international.icomos.org/centre_documentation/bib/index.html

وفيما يلي أمثلة توضح الأنواع الثلاثة للمناظر الطبيعية الثقافية.



© UNESCO / R. Engelhardt

منظر طبيعي صممه الإنسان: «فات فو» («معبد الجبل»)
وما يرتبط به من مستوطنات قديمة في رحاب منظر
شامباساك الطبيعي الثقافي
(جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

يمثل منظر شامباساك الطبيعي الثقافي، بما فيه المجمع الذي يضم معبد فات فو منظرًا طبيعيًا قائمًا على مخطط، وتم الحفاظ على هذا المنظر الطبيعي في حالة جيدة لافئة للنظر منذ أكثر من ألف عام. وقد صُمم بحيث يعبر عن الرؤية الهندوسية للعلاقة بين الطبيعة والإنسان، وذلك باستخدام محور يمتد من قمة الجبل إلى ضفة النهر بطول ١٠ كيلومترات تقريباً ويتطور فيه نمط هندسي تتجسد في المزارات والمعابد ومحطات المياه. ويضم الموقع أيضاً مدينتين قديمتين مبنيتين على ضفاف نهر ميكونغ كما يضم جبل فوكاو. ويمثل كل ذلك تطوراً امتد من القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر، وارتبط أساساً بالامبراطورية الخميرية.



© UNESCO / Feng Jing

منظر طبيعي متطور وظيفياً: مدرجات الأرز في جبال الفلبين ذات القمم المدببة (الفلبين)

منذ ٢٠٠٠ سنة وحقول الأرز الموجودة في أعالي إقليم إيفوغا وتتبع منحنيات الجبال. وإن ثمرة المعرفة المنقولة من جيل إلى جيل والتعبير عن التقاليد المقدسة والتوازن الاجتماعي الدقيق، أسهمت كلها في نشوء منظر طبيعي في غاية الجمال يعبر عن الانسجام بين الإنسان والبيئة.



© Emmanuel Pivard

منظر طبيعي ثقافي إيحائي: حديقة أولورو-كاتا تجوتا الوطنية (أستراليا)

تبين هذه الحديقة، التي كان يطلق عليها في السابق اسم حديقة أولورو (صخرة أيرز - جبل أولغا) الوطنية، ملامح التشكلات الجيولوجية المذهلة التي تطل على السهل الرملي الأحمر في وسط أستراليا. وتشكل أولورو كتلة صخرية ضخمة، أما كاتا تجوتا فهي القبة الصخرية الواقعة غرب أولورو والتي تشكل جزءاً من نظام المعتقدات التقليدية لمجتمع من أقدم المجتمعات البشرية في العالم. وأصحاب أولورو - كاتا تجوتا هم شعب أنانغو الأصلي.

تعريفات التراث الطبيعي

العالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو مجموعات هذه التشكلات

يرد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الطبيعي التعريف الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. وفيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات المدرجة في القائمة.



© UNESCO / Jim Thorsell

كارست جنوب الصين (الصين)

تمتد منطقة كارست جنوب الصين على مساحة تبلغ نصف مليون كم^٢، وتقع غالبيتها في مقاطعات يونان وقويتشو وقوانغشي. وهي تمثل واحداً من الأمثلة الأكثر إثارة للعجب في العالم من بين المناظر الطبيعية الكارستية الرطبة الاستوائية إلى شبه الاستوائية. وتعتبر الغابات التي ينتشر فيها حجر الشيلين ظاهرة طبيعية خارقة ومرجعاً عالمياً لما تضمنه من مجموعات الأشكال الكارستية المدببة تفوق في أعدادها ما يوجد في المناظر الطبيعية الكارستية الأخرى ذات الأشكال المدببة، ولما تحتوي عليه من تنوع كبير في الأشكال والألوان يفوق أيضاً ما هو موجود في تلك الأماكن الأخرى. ويعتبر كارست ليبو المخروطي والبرجي أيضاً من المواقع المرجعية العالمية لهذه الأنواع من الكارست، ويشكل منظراً طبيعياً مميزاً وجميلاً. وقد أدرج ولونغ كارست في قائمة التراث العالمي لفجواته الصخرية الضخمة وجسوره الطبيعية وكهوفه.



© UNESCO / Guy Debonnet

براكين كامتشاتكا (الاتحاد الروسي)

هذه هي واحدة من المناطق البركانية الأكثر تميزاً في العالم، لما تحتويه من براكين نشطة بكثافة عالية ولتنوع نماذج هذه البراكين وكثرة السمات المرتبطة بها. وتشمل المواقع الستة المدرجة في المجموعة معظم المعالم البركانية لشبه جزيرة كامتشاتكا. ويشكل التفاعل بين البراكين النشطة والأنهار الجليدية مناظر طبيعية حيوية في غاية الجمال. وتحتوي المواقع على تنوع واسع في أجناس الكائنات الحية، إذ تضم أكبر مجموعة متنوعة معروفة من سمك السلمون في العالم وتجمعات استثنائية لقضاعة البحر، والدب البني، ونسور ستيلر البحرية.

التشكلات الجيولوجية أو الفيزيوجرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة موطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة

يرد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الطبيعي التعريف الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. وفيما يلي بعض الأمثلة عن الممتلكات المدرجة في القائمة.



© Eric Lodde

محمية أوكابي للحيوانات البرية (جمهورية الكونغو الديمقراطية)

تشغل محمية أوكابي للحيوانات البرية حوالي خمس غابة إيتوري في الشمال الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وحوض نهر الكونغو، الذي تعد المحمية والغابة جزءاً منه، هو واحد من أكبر أنظمة المياه الجارية في أفريقيا. وتحتوي المحمية على أنواع مهددة بالانقراض من القردة والطيور وحوالي ٥٠٠٠ أوكابي من بين مجموع هذه الحيوانات التي تعيش في البرية والتي يبلغ عددها ٣٠٠٠٠ أوكابي. كما أن الموقع يحتوي على بعض المشاهد الخلابة ومنها الشلالات الواقعة على نهري إيتوري وإيبولو. وتضم المحمية سكاناً تقليديين من الرخل (جماعة مباتي) ومن الصيادين (جماعة إيفي).



© Emmanuel Legros

بحيرات كاليدونيا الجديدة: الشعاب المرجانية والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها (فرنسا)

تضم هذه المجموعة من المواقع ستة تجمعات بحرية تمثل التنوع الرئيسي للشعاب المرجانية والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها في الأركيبيل الفرنسي كاليدونيا الجديدة الواقع في المحيط الهادي، كما تضم واحداً من أوسع ثلاثة نظم من الشعاب المرجانية في العالم. وتتسم هذه البحيرات بجمال طبيعي استثنائي. وتتميز بتنوع فريد من المرجان وأنواع الأسماك وبسلسلة متصلة من الموائل، انطلاقاً من أشجار القرم ووصولاً إلى الأعشاب البحرية، تضم أكثر تجمعات هياكل الشعاب المرجانية تنوعاً في العالم. وتأوي بحيرات كاليدونيا الجديدة نظماً إيكولوجية سليمة، يسكنها العديد من الحيوانات المفترسة الكبيرة المتمتع بالصحة وأنواع متعددة من الأسماك الكبيرة، وهي توفر موئلاً لعدد من الأنواع البحرية الرمزية أو المهددة، مثل السلاحف والحيتان وأبقار البحر التي تحتل المرتبة الثالثة في العالم من حيث العدد.

**المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة،
التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم،
أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي**

يرد أعلاه في القسم المتعلق بالتراث الطبيعي التعريف الرسمي المدرج في اتفاقية التراث العالمي. وفيما يلي بعض الأمثلة على الممتلكات المدرجة في القائمة.

حديقة جراند كانيون الوطنية (الولايات المتحدة الأمريكية)

تتولى أراضي جراند كانيون (التي يصل عمقها إلى ما يقارب ١٥٠٠م)، مع التواءات نهر كولورادو، وتمثل أكثر المضائق الجبلية إثارة للدهشة في العالم. وتقع في ولاية أريزونا، وتمر عبر حديقة جراند كانيون الوطنية. وتتيح طبقاتها الأفقية المتراكمة تقفي أثر التاريخ الجيولوجي الذي يرجع إلى أكثر من مليار عام. وتضم أيضاً آثاراً من عصور ما قبل التاريخ تبين تكيف الإنسان مع البيئة الشديدة القسوة.



© David Geidhof

خليج هالونغ (فيتنام)

يشمل خليج هالونغ الصغير، الواقع في خليج تونكين الكبير، حوالي ١٦٠٠ جزيرة بين كبيرة وصغيرة تشكل منظرًا بحرياً خلاباً من الكتل الكلسية المنتصبة في البحر. أما الجزر فغير مأهولة ولم تتأثر بالإنسان، بسبب طبيعتها الشديدة الانحدار. وتضاف إلى جمال الموقع بمناظره الطبيعية الخلابة الأهمية الكبيرة التي يتسم بها على الصعيد البيولوجي.



© B. Doucin/Lalarté

مسرد مصطلحات المفاهيم الرئيسية

القيمة العالمية الاستثنائية

وضعت اتفاقية التراث العالمي للاعتراف بالمواقع «ذات القيمة العالمية الاستثنائية» التي هي جزء من تراث البشرية جمعاء، والتي تستحق أن تحظى بالحماية وأن تنقل إلى الأجيال المقبلة للأهمية التي تتسم بها بالنسبة إلى البشرية جمعاء.

وتحدد *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي القيمة العالمية الاستثنائية بأنها الدلالة الفائقة التي يتمتع بها هذا التراث من الناحية الثقافية و/أو الطبيعية بحيث تتجاوز أهميته الحدود الوطنية وتصبح أهمية مشتركة للأجيال الحاضرة والمقبلة للبشرية جمعاء (الفقرة ٤٩).

ويأخذ هذا التعريف معناه على ضوء المعايير التي يجري على أساسها الإدراج في قائمة التراث العالمي. وترد مناقشة هذه المعايير أدناه.

لكي يعتبر ممتلك ما ذا قيمة عالمية استثنائية، يجب أن يستوفي أيضاً شرطي السلامة و/أو الأصالة وأن يشفع بنظام ملائم للحماية والإدارة يكفل صونه (*المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي*، الفقرة ٧٨، انظر أيضاً القسمين المتعلقين بالسلامة والأصالة، في القسم الثاني، هاء).

القيمة العالمية الاستثنائية هي:

- المحور الرئيسي في ملف الترشيح؛
- العنصر الذي يستهدفه التقييم؛
- مبرر إدراج أي ممتلك في قائمة التراث العالمي؛
- ما يتطلب اتخاذ تدابير لحمايته وصونه وإدارته.

ومنذ عام ٢٠٠٧، اعتمدت لجنة التراث العالمي «بيان القيمة العالمية الاستثنائية» للممتلكات التي تدرج في قائمة التراث العالمي، وقد تم وضع إجراءات تتيح وضع مثل هذه البيانات بالنسبة إلى العديد من الممتلكات التي أدرجت قبل البدء بهذا الإجراء. وتمثل هذه البيانات حالياً محور عمل اللجنة، فهي تلخص مبررات اعتبار الممتلك المدرج في القائمة ذا قيمة عالمية استثنائية، كما تشرح كيف أنه يلبي المعايير الأساسية ويستوفي الشروط اللازمة من حيث الأصالة والسلامة والحماية والإدارة.

ويحدد بيان القيمة العالمية الاستثنائية الصبغة الشاملة التي تغطي على كيان الممتلك بأكمله.

وبعد أن تعتمد لجنة التراث العالمي هذا البيان، فإنه يصبح مرجعاً للأمر التالية:

- الرصد الذي تقوم به الدولة الطرف ومدير الممتلك؛
- التقارير الدورية؛
- التقارير الخاصة بالرصد وبحالة الصون؛
- الإدراج في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر؛
- إمكانية شطب أحد الممتلكات من قائمة التراث العالمي.

وتتسم المواضيع والأطر المواضيعية بالأهمية من أجل فهم القيمة العالمية الاستثنائية. انظر تقرير *اجتماع الخبراء عن الاستراتيجية العالمية الخاصة بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي* (مركز اليونسكو للتراث العالمي / حكومة هولندا، ١٩٩٨) و*قائمة التراث العالمي: سد الثغرات - خطة عمل للمستقبل* (المجلس الدولي للآثار والمواقع، ICOMOS, 2005a).

وكما ذكر أعلاه فإن القيمة العالمية الاستثنائية هي فئة خاصة من الدلالة الثقافية و/أو الطبيعية الفائقة التي يتمتع بها التراث. وهناك مستويات أخرى للقيمة التراثية، مثل القيمة التراثية المحلية أو الوطنية. أما المعنى المقصود بمصطلحي «القيمة» و«الدلالة» في هذا الدليل، فينبغي أن يفهم في السياق المبين في النص، الذي يشير في أغلب الأحيان إلى القيمة العالمية الاستثنائية، ولكنه قد يشير في بعض الأحيان إلى مستويات أخرى كالتراث الوطني أو المحلي.

الصفات أو السمات

الصفات هي جوانب من الممتلكات ترتبط بالقيمة العالمية الاستثنائية أو تعبر عنها. ويمكن للصفات أن تكون مادية أو غير مادية. وتشير *المبادئ التوجيهية* لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي إلى وجود مجموعة من أنواع الصفات التي قد تعبر عن القيمة العالمية الاستثنائية، ومنها:

- الشكل والتصميم؛
- المادة والجوهر؛

- الاستعمال والوظيفة؛
- التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة؛
- المكان والمحيط؛
- اللغة وسائر أشكال التراث غير المادي؛
- الروح والإحساس (الفقرة ٨٢).

وأعدت هذه القائمة للاسترشاد بها. ومن الضروري أن تستنتج الصفات المحددة للممتلك المعني من «بيان القيمة العالمية الاستثنائية» ومن تحرير المعايير.

ولا بد من تحديد الصفات لأنها أساسية من أجل إدراك مفهومي الأصالة والسلامة، كما أنها تضطلع بدور محوري في حماية الممتلكات وحفظها وإدارتها.

وفيما يتعلق بالممتلكات الطبيعية، يستخدم عادة مصطلح «السمات»، مع أن مصطلح «الصفات» يستخدم في بعض الأحيان. ومن الأمثلة على صفات الممتلكات الطبيعية ما يلي:

- الأهمية على المستوى البصري أو الجمالي؛
- مقياس المدى الذي تتخذه السمات الفيزيائية أو الموائل الطبيعية؛
- سلامة العمليات الفيزيائية أو الأيكولوجية؛
- السمة الطبيعية في النظم الطبيعية وسلامة هذه النظم؛
- استمرارية بقاء الأحياء من الأنواع النادرة؛
- الندرة.

المنطقة الفاصلة

المناطق الفاصلة هي منطقة أو مناطق محددة بدقة تقع خارج ممتلك التراث العالمي وتكون متاخمة لحدوده، وتسهم في حماية القيمة العالمية الاستثنائية التي يتسم بها هذا الممتلك، وفي صونها وإدارتها وسلامتها وأصالتها واستدامتها.

وعلى الرغم من عدم اعتبار المناطق الفاصلة جزءاً من الممتلك المدرج في القائمة، ينبغي تقييم حدودها وأساليب الإدارة التي تخضع لها، والموافقة عليها وتسجيلها رسمياً في الوقت الذي تقدم فيه الدولة الطرف اقتراحها.

وحيث يتم تحديد المناطق الفاصلة، ينبغي اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الالتزام الذي تتعهد به الدولة الطرف بحماية ممتلك التراث العالمي وصونه وإدارته. أما المهام المسندة إلى المنطقة الفاصلة، فينبغي أن تعكس مختلف أنواع الحماية والصون والإدارة ومستوياتها اللازمة لحماية الصفات التي تحافظ على القيمة العالمية الاستثنائية لممتلك التراث العالمي.

وترد بعض الأمثلة عن المناطق الفاصلة في الصفحات من ٨٢ إلى ٨٥ حيث تجري مناقشة المتطلبات اللازمة لتحديد هذه المناطق. وتجدر الإشارة إلى مرجع مفيد بشأن المناطق الفاصلة، ألا وهو «التراث العالمي والمناطق الفاصلة، اجتماع دولي للخبراء بشأن التراث العالمي والمناطق الفاصلة»، دافوس، سويسرا، ١١-١٤ آذار/ مارس ٢٠٠٨ (Martin and Piatti, 2009).

التحليل المقارن

يشرح التحليل المقارن أهمية الممتلك المرشح في سياقه الوطني والدولي على حد سواء، وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي مقارنة هذا الممتلك بالممتلكات الأخرى الماثلة، سواء أكانت مدرجة في قائمة التراث العالمي أم لا. وينبغي أن تبين المقارنة أوجه التشابه بين الممتلك المرشح والممتلكات الأخرى والأسباب التي تجعله مميزاً عنها.

وتجري مناقشة التحليل المقارن بمزيد من التفصيل في الصفحات من ٦٧ إلى ٧٣.

الممتلك

الممتلك هو مساحة الأرض أو المنطقة البحرية التي لها قيمة عالمية استثنائية.

وكان يستخدم في السابق مصطلح «المنطقة المركزية» للدلالة على الممتلك، ولكنه الآن خارج نطاق التداول وينبغي عدم استخدامه. ويتعين توحيد المصطلح في كافة المراجع باستخدام كلمة «ممتلك».

المحيط

في الحالة التي يشكل فيها المحيط جزءاً من القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك أو جزءاً لا يتجزأ منها، ينبغي أن يكون جزءاً من الممتلك المدرج في القائمة، أو أن يكون في بعض الحالات، كحالة المناظر الواسعة الامتداد، جزءاً من المنطقة الفاصلة. وحين يكون المحيط عاملاً يمكن أن يسهم في تقدير القيمة العالمية الاستثنائية ولكنه لا يسهم في هذه القيمة العالمية الاستثنائية، فمن المستحسن أن يدرج في المنطقة الفاصلة أو أن تُضمن حمايته بوسيلة أخرى.

يشير إعلان شيان بشأن صون محيط بنى التراث ومواقع ومناطقه (2005b)، الذي اعتمده المجلس الدولي للآثار والمواقع إلى ما يلي:

يعرف محيط البنية أو الموقع أو المكان التراثي بأنه البيئة المباشرة والممتدة التي تشكل جزءاً من أهميته وطابعه المميز.

وإضافة إلى الجانبين الفيزيائي والبصري، يشمل المحيط التفاعل مع البيئة الطبيعية، ومع ما كان سائداً في الماضي وما هو سائد في الحاضر من ممارسات اجتماعية أو روحية وعادات ومعارف تقليدية، واستخدامات أو أنشطة وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بأشكال التراث الثقافي غير المادي التي أنشأت المكان وأصبحت تشكله وتشكل السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الحالي والمتغير.

وتجري مناقشة مفهوم المحيط والمتطلبات المتعلقة به بمزيد من التفصيل في الصفحتين ٨٥ و٨٦.

العلاقة بين الممتلكات الطبيعية والثقافية والمختلطة، والحالة الخاصة للمناظر الطبيعية الثقافية

من المهم عدم الخلط بين الممتلكات المختلطة والمناظر الطبيعية الثقافية. ويتم إدراج الممتلكات المختلطة في قائمة التراث العالمي وفق المعايير من (١) إلى (٦) مجتمعةً أو واحد منها على الأقل، ومعيار آخر على الأقل من المعايير (٧) إلى (١٠)، لأنها تستوفي المعايير التي تفرضها كل مجموعة من المجموعتين على حدة. فإن القيمة العالمية الاستثنائية للمناظر الطبيعية الثقافية لا تنشأ عن خصائص ثقافية أو طبيعية منفصلة عن بعضها البعض، بل تنشأ عن العلاقة المتبادلة بين الثقافة والطبيعة. ويجري تحديد المناظر الطبيعية الثقافية وفقاً للمعايير الثقافية. وغالباً ما تحتوي هذه الممتلكات على قيم طبيعية، ولكنها لا ترقى عادة إلى المستوى الذي يبرر تحديدها وفقاً للمعايير الطبيعية. وفي هذه الحالة، يتم إدراج الممتلك كموقع مختلط ومنظر طبيعي ثقافي. ويوضح الرسم البياني الوارد أدناه مجموعة العلاقات هذه من الناحية النظرية.

وتجتمع في بعض الممتلكات المختلطة القيم الطبيعية والقيم الثقافية على نحو متكامل ومترابط. وفي حالات أخرى، قد لا تكون القيم مشتركة، بل تتعاش فقط في نفس الموقع الجغرافي.

وهناك روائع لا يعرف لها مبدع، معمارياً كان أم مصمماً. وهكذا أضحت بعض آثار ما قبل التاريخ رموزاً للإبداع والتطور التقني للشعوب القديمة على سبيل المثال. وفي حالات أخرى، يمكن اعتبار بعض الأعمال الجماعية لمجتمع ما أنها ترقى لأن تكون من الروائع، حتى لو كان ربما الهدف من إنشائها وظيفياً فقط. كما ينظر إلى بعض المباني الصناعية كدليل على الارتقاء إلى ما يفوق المستوى الوظيفي والنفعي ويجسد الإبداع إلى حد العبقرية.

مثال

دار الأوبرا في سيدني (أستراليا)



© Emmanuel Pivard

افتتحت دار الأوبرا في سيدني في عام ١٩٧٣، وهي تمثل عملاً معمارياً عظيماً من أعمال القرن العشرين. فهو يجمع بين تيارات مختلفة من الإبداع والابتكار على صعيدي الشكل المعماري والتصميم الإنشائي. وهو منحوتة حضرية رائعة مندمجة في منظر بحري خلاب على رأس شبه جزيرة تمتد نحو ميناء سيدني، وكان لهذا المبنى تأثير مستمر على الهندسة المعمارية. وتتألف دار الأوبرا في سيدني من ثلاث مجموعات من «الأصداف» المحدبة والمتداخلة والتي تضم صالتي العرض الرئيسيتين بالإضافة إلى مطعم. وترتكز هذه البنى الصدفية الشكل على قاعدة واسعة تحيط بها مساحات من الشرفات وهي بمثابة مساحات للمشاة. والقرار الذي اتخذته في عام ١٩٥٧ لجنة تحكيم دولية والذي قضى بإسناد تنفيذ دار الأوبرا في سيدني إلى المهندس المعماري الدنماركي جورن أوتزون، كان بداية لنشوء نهج جديد في البناء يختلف جذرياً عما كان سائداً في السابق.

المعيار (٢): أن تتجلى فيها تأثيرات متبادلة قوية جرت على امتداد فترة من الزمن أو داخل منطقة ثقافية معينة من العالم، تتعلق بتطور الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الصروح الفنية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية

العبارة الرئيسية في هذا المعيار هي عبارة «تأثيرات متبادلة». وما يقوم المجلس الدولي للآثار والمواقع بتقييمه هو تحديد ما إذا كان يمكن اعتبار المزايا المادية للممتلك، من حيث الهندسة المعمارية أو التكنولوجيا أو الفنون العمرانية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية، دليلاً على تبادل الأفكار. ويمكن أن يفسر ذلك بطرق مختلفة:

- قد يمثل الممتلك تجسيداً لفكرة أو مفهوم استمد من منطقة أخرى أو من مجال آخر وأدى لاحقاً إلى تحول في إبداع المنطقة الأصلية أو في المنطقة المتلقية أو في غيرها من المناطق؛
- وبدلاً من ذلك، قد يكون الممتلك أدى بنفسه إلى حدوث «التأثيرات المتبادلة» من خلال الإيحاء بأفكار أثرت في مناطق الأخرى؛
- وأخيراً، لعله حدث تبادل للأفكار في كلا الاتجاهين، وأظهر الممتلك نوعاً من الانصهار الثقافي أو التكيف المحلي، ما يمكن اعتباره تحولاً رمزياً في بعض النواحي.

وفي جميع الحالات، تطلب تبادل الأفكار والتأثيرات بين البشر استجابة يمكن اعتبارها استثنائية من حيث الأثر الذي تركته في ذلك الوقت و/أو فيما بعد في الناس وفي المجتمع.

وفيما يتعلق بالعديد من الممتلكات، يعزى تبادل التأثيرات إلى نشر ملموس للأفكار الهامة في مجالات تاريخ الفن أو العمارة أو تصميم المدن أو تاريخ التكنولوجيا، وكلها صفات اتسمت بها تلك الممتلكات.

وبما أن التبادل داخل المجتمعات والثقافات البشرية وفيما بينها يعد شيئاً مألوفاً، فإن هذا المعيار يتطلب أن تكون المبادلات والقيم والتأثيرات جوهرية وهامة في تأثيرها على الثقافة المتلقية. أما نقل جانب ثقافي بسيط أو نقل قيمة ما لا أثر لها يذكر، فيعتبر غير كاف.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب بشكل من الأشكال أن تنعكس القيم أو التأثيرات المتبادلة بوضوح على الممتلك المرشح، وذلك من خلال تجسدها في الصفات التي يتسم بها الممتلك. أما تبادل القيم والتأثيرات البشرية دون أن يكون لها تأثير يذكر على الممتلك المرشح فلا يعد حجة كافية لإدراج هذا الممتلك في قائمة التراث العالمي.

وليس من الملائم عموماً استخدام هذا المعيار لتبرير الصون الجيد لنموذج من أحد أنواع الممتلكات، ومن الأفضل في هذه الحالة أن يتم اللجوء إلى معايير أخرى.

مثال

سمرقند - مفترق طرق الثقافات (أوزبكستان)



© M & G Therrin-Weise

المدينة التاريخية سمرقند هي مفترق طرق وبوتقة تنصهر فيها ثقافات العالم. وأُنشئت سمرقند في القرن السابع قبل الميلاد، وكانت تعرف باسم أفراسياب، وبلغت أوج تطورها في الفترة التيمورية التي تمتد من القرن الرابع عشر إلى القرن الخامس عشر للميلاد. واضطلعت المعالم الرئيسية في سمرقند، ولا سيما مسجد بيبي خانوم وساحة رجستان، بدور أساسي في تطوير العمارة الإسلامية في المنطقة بأكملها، من البحر الأبيض المتوسط إلى شبه القارة الهندية.

وهذا الممتلك مدرج أيضاً بموجب المعيارين (١) و(٤).

المعيار (٣): أن يقف شاهداً فريداً أو على الأقل استثنائياً على تقليد ثقافي أو حضارة لا تزال حية أو حضارة مندثرة

خلافاً للمعيار (٢)، يتناول هذا المعيار العمليات، أي التقاليد الثقافية التي تمكنت، خلال فترة طويلة من الزمن عموماً، من تحديد نمط حياة أو حضارة في منطقة جغرافية – ثقافية معينة. وقد تكون هذه التقاليد ما زالت حية وناطقة بالحياة، وربما أصيبت بالضمور. وفي هذه الحالة، تكون الشهادة إحياءً لذكرى هذه التقاليد. وقد تتمثل التقاليد في طرق البناء، أو تخطيط المكان، أو الأنماط الحضرية. ومن الممكن، في المقابل، أن تكون التقاليد غير مادية، ولكنها تؤدي إلى نتائج دقيقة وملموسة، ومن الأمثلة على ذلك الصور المنتمية إلى الفنون الصخرية والتي يمكن أن تعكس أفكاراً أو جوانب من التقاليد الثقافية.

والكلمتان الرئيسيتان في المعيار الثالث هما «شاهداً استثنائياً». فالشاهد دليل على وجود تقليد ثقافي أو حضارة، ويجب أن يظهر بوضوح في ترشيح إدراج الممتلك.

ويجب تقييم التقليد الثقافي أو الحضارة من حيث ما يمتلك من قيمة عالمية استثنائية. ويجب أن يعبر عن «قضايا ذات طابع عالمي مشترك بين جميع الثقافات الإنسانية أو تتناولها هذه الثقافات» (اجتماع خبراء التراث العالمي، أمستردام، ١٩٩٨). وبعبارة أخرى، لا يمكن للتقليد الثقافي أو للحضارة أن يكون متعلقاً فقط بقضايا تهم الثقافة المعنية فقط.

ومن المفترض عادة أن تكون الحضارة ممتدة على فترة طويلة من الزمن، وأن يكون لها طابع التنظيم أو صفات التوحيد، وأن تشمل مجموعة كبيرة نسبياً من الناس. فالمجتمعات التي لم تدم إلا فترة قصيرة نسبياً، والمجموعات التي تفتقر إلى الطابع التنظيمي أو إلى صفات التوحيد، فضلاً عن المجموعات الصغيرة جداً، لا يمكن النظر إليها بصفتها حضارات.



© Serge Dos Santos

مثال
مركز ماكاو التاريخي (الصين)

ماكاو هي شهادة فريدة على أول اللقاءات وأطولها أمداً بين الغرب والصين. فقد كانت في الفترة الممتدة من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين للميلاد، تمثل مركزاً محورياً بالنسبة للتجار والمبشرين ومقرّاً لمختلف مجالات التعلّم. ويمكن تتبع أثر هذا الالتقاء بين الغرب والصين في انصهار الثقافات المختلفة التي تميز الجوهر التاريخي لماكاو.

وقد أدرج هذا الممتلك أيضاً وفق المعايير (٢) و(٤) و(٦).

المعيار (٤): أن يكون نموذجاً بارزاً لنمط من البناء، أو لمجمع معماري أو تكنولوجي أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة أو مراحل هامة من التاريخ البشري

يتعلق هذا المعيار بالطبيعة الاستثنائية لصف الممتلك، الذي تم ترشيحه ضمن الصنف المحدد لأنه يمثل مرحلة أو أكثر من المراحل الهامة في التاريخ.

ويتمثل جوهر هذا المعيار في ضرورة أن يثبت الممتلك بشكل من الأشكال أنه يرتبط بفترة أو فترات حاسمة من تاريخ البشرية، أو أنه يمثل مرحلة أو مراحل هامة من هذا التاريخ. وربما جاء الممتلك نتيجة لتلك الفترة أو حمل إيناً آثارها. ومن الضروري اعتبار الفترة التاريخية ذات أهمية استثنائية، وكذلك تداعياتها. وقد تتعلق المراحل بالتاريخ السياسي أو الاقتصادي، أو أيضاً بالتاريخ الفني أو العلمي، مما أدى إلى نتائج بعيدة المدى.

ويجب أن يمثل الممتلك مرحلة هامة في تاريخ البشرية بطريقة استثنائية. وينبغي تقييم هذه المرحلة على الصعيدين الإقليمي والدولي ويجب أن تحتل هذه المرحلة مكاناً هاماً في هذا السياق. ولا يكفي أن تنتم مرحلة في تاريخ بلد ما بالأهمية ما لم يكن لها تأثيرها الكبير على الصعيدين الإقليمي والدولي. وهناك أيضاً بعد زمني لكل مرحلة. ومن هنا تقتضي الضرورة تحديد المرحلة من حيث تاريخها الثقافي وأنماط استمراريتها وتغيرها في هذا التاريخ. فالفترات الزمنية المحددة بشكل مصطنع («القرن الثامن عشر»، على سبيل المثال)، لا تمثل في حد ذاتها تعريفاً مقبولاً. وينبغي أن تكون الفترة الزمنية ذات المغزى فترة محددة وذات أهمية ومعترفاً بها في السياق الثقافي.

ولذلك ينبغي استخدام هذا المعيار فيما يتعلق بالحالات «النموذجية» أو ذات القدرة التمثيلية العالية في نوع محدد من الممتلكات.

وليس المقصود من هذا المعيار التشجيع على إدراج مثال لكل نوع من أنواع الأبنية أو المجمعات أو المناظر الطبيعية في العالم، أو إتاحة الفرصة لذلك - حتى ولو كان مثلاً استثنائياً.

وقد أجرى المجلس الدولي للآثار والمواقع عدداً من الدراسات على أنواع الممتلكات مثل السكك الحديدية والقنوات والفرن الصخري والجسور، وذلك لتأمين التقييم الموضوعي لبعض أنواع الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي (انظر <http://www.icomos.org/studies>). وهناك أيضاً عدد من الببليوغرافيات المفيدة الميوبة بحسب المواضيع وبحسب المناطق، والتي جمعها مركز الوثائق التابع للمجلس الدولي للآثار والمواقع، والمتاحة على شبكة الإنترنت (http://www.international.icomos.org/centre_documentation/bib/index.html).



© UNESCO/Khaled Hamada

مثال
قناة الستارة (كندا)

تعد قناة الستارة مثالاً هاماً واسع النطاق وجيد الصون لقناة تم استخدامها لأغراض عسكرية، وهي مرتبطة بمرحلة هامة من مراحل تاريخ البشرية، تمثلت في الصراع من أجل السيطرة على شمال القارة الأمريكية.

ويشمل الممتلك المرشح جميع العناصر الرئيسية للقناة الأصلية مجتمعة، بالإضافة إلى التعديلات الهامة التي أنجزت في وقت لاحق، والتي تتعلق بشكل مجاري المياه والسدود والجسور والتحصينات ومحطات الإقفال والموارد الأثرية ذات الصلة. أما المخطط الأصلي للقناة فظل سليماً، وكذلك الشكل الذي كانت عليه القنوات. وقد أدت قناة الستارة وظيفتها الحيوية الأصلية باعتبارها ممراً مائياً ما زال يعمل دون انقطاع منذ بنائه. ولا تزال رافعات معظم بوابات الإقفال وصمامات التفريغ تعمل بالطاقة اليدوية.

وهذا الممتلك مدرج أيضاً وفق المعيار (١).

المعيار (٥): أن يقدم نموذجاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية أو أسلوب تقليدي لاستخدام الأراضي أو لاستغلال البحار، يمثل ثقافة (أو ثقافات) معينة، أو يمثل التفاعل بين الإنسان وبيئته، لا سيما عندما يصبح عرضة للاندثار بتأثير تحولات لا رجعة فيها

يمكن للمستوطنات البشرية التقليدية أن توجد في المناطق الحضرية أو الريفية. وعلى نحو مماثل، لا تنطبق طرائق استخدام الأراضي على المهن الريفية فقط. ويتركز الجانب الرئيسي في هذا المعيار على أنه يجب أن يمثل الممتلك ثقافة (أو ثقافات) معينة، وأن يرقى هذا التمثيل بالضرورة وبطريقة أو بأخرى إلى اتخاذ طابع استثنائي. ويفترض في بعض الأحيان أن يكون التركيز في هذا المعيار على تأثير التغيرات التي لا رجعة فيها، انطلاقاً من أن الممتلك الذي يكون عرضة لتأثير تغيرات لا رجعة فيها، يكتسب بالتالي قيمة استثنائية. أما القضية فليست على هذا النحو. فقد تعني سمة الضعف أن ما كان وفيراً في السابق قد تضاءل وأضحى ما تبقى منه اليوم نادراً، وربما هو المثال الوحيد المتبقي لنوع من المستوطنات البشرية أو من طرائق استخدام الأراضي.

والعبارة الرئيسية في هذا المعيار هي «استخدام الأراضي» ومن أجل أن تعتبر المستوطنة أو الاستخدام تقليدياً، ينبغي أن يكون هناك فترة من الزمن طويلة إلى حد معقول، ومرتبطة بهذه المستوطنة أو ذاك الاستخدام.

وينبغي أيضاً أن تكون المستوطنة أو استخدام الأراضي تمثيلاً استثنائياً لثقافة ما أو للتفاعل البشري مع البيئة، أي يجب أن يكون للمستوطنة أو لاستخدام الأراضي دور هام في الحياة الثقافية، أو أن يكون التفاعل البشري مع البيئة ذا أهمية عالمية.

وقد أجرى المجلس الدولي للآثار والمواقع عدداً من الدراسات المواضيعية العالمية تناول بعضها المناظر الطبيعية المرتبطة بكموم العنب على سبيل المثال، أو الدراسات المواضيعية الإقليمية، وذلك لتوفير الدعم الموضوعي المطلوب لتقييم بعض أنواع المستوطنات أو المناظر الطبيعية (انظر <http://www.icomos.org/studies/>).

مثال
مناظر نبات الأغاف والمنشآت الصناعية القديمة في منطقة تيكيلا (المكسيك)

يمتد الموقع على مساحة ٦٥٨ ٣٤ هكتاراً بين سفوح تلال بركان تيكيلا وادي نهر ريو غراندي العميق، وهو جزء من المنظر الطبيعي الرحب لنبات الأغاف الأزرق، تشكل بفعل زراعة هذه النبتة التي سُتخدم منذ القرن السادس عشر لإنتاج مشروب التيكيلا الروحي، ومنذ ألفي سنة على الأقل لصناعة الخمور والمنسوجات. ويشمل هذا المنظر مصانع التقطير التي لا تزال تعمل والتي تعبر عن نمو استهلاك التيكيلا دولياً في القرنين التاسع عشر والعشرين. وتُعتبر زراعة الأغاف اليوم عنصراً من عناصر الهوية الوطنية المكسيكية. كما أن المنطقة تشمل منظرًا حياً ونشطاً لحقول الأغاف الأزرق وبلدتي أرينال وأماتيتان في منطقة تيكيلا اللتين تضمان معامل التقطير الكبيرة حيث يخمر لب الأغاف (الشبيه بالأناناس) ويقطّر. وتشهد المنطقة أيضاً على ثقافة مجتمع توشيتلان الذي رسم معالم منطقة التيكيلا في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠ إلى عام ٩٠٠ بعد الميلاد، ولا سيما عبر إنشاء المصاطب الزراعية، والمساكن، والمعابد، والتلال المخصصة لممارسة



الطقوس، وملاعب الكرة. ويمثل المنظر العام للحقول ومعامل التقطير والمزارع والبلدات مثالاً بارزاً على المستوطنات البشرية التقليدية واستخدام الأراضي التي تعبر عن ثقافة خاصة تطورت في منطقة تيكسلا.

وهذا الممتلك مدرج أيضاً في القائمة بموجب المعايير (٢) و(٤) و(٦).

المعيار (٦): أن يكون مقترناً على نحو مباشر أو ملموس بأحداث أو تقاليد حية، أو بمعتقدات، أو بمصنفات أدبية أو فنية ذات أهمية عالمية بارزة (تري اللجنة أن هذا المعيار يستحسن استخدامه مقترناً بمعايير أخرى)

وتشمل معظم المعايير نوعاً من أنواع الاقتران غير المادي للممتلك كاقترانه بأحداث تاريخية أو بزعماء سياسيين أو بالحروب والنزاعات أو بأفكار تتعلق بتخطيط المدن أو بالابتكارات البنيوية، ولكنها تعنى بالأثر المادي لهذا الاقتران. وبخلاف ذلك، يتعلق هذا المعيار بأنواع من الاقتران التي لا ينجم عنها أثر مادي على الممتلك إلا أنه يمكن تبيانها بطريقة واضحة ومباشرة. فعلى سبيل المثال يمكن لجبل أو لمنظر ما أن يكون مقدساً أو مصدر إلهام؛ ولعل ممتلك ما قد ألهم رسامين أو فنانين أو موسيقيين، أو أنه يقترن بنوع من الأحداث التي تكتسي أهمية بارزة في حد ذاتها.

ولتبرير هذا المعيار يجب الانطلاق من أن الأحداث أو التقاليد، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو المصنفات الأدبية أو الفنية هي ذات أهمية عالمية استثنائية. ثم يجب استعراض كيفية تجلي هذه الأحداث أو التقاليد، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو المصنفات الأدبية أو الفنية في الممتلك مباشرة ومادياً.

وإذ نضع في الاعتبار أن اتفاقية التراث العالمي تعنى بالممتلكات فلا يمكن استخدام هذا المعيار إلا إذا كانت جوانب الممتلك المادية ذات قيمة عالمية استثنائية، ومن المفضل أن يستوفي الممتلك أحد المعايير الأخرى على الأقل، وأن يكون بالإمكان حماية الخصائص المتفق عليها التي تمنحه القيمة العالمية الاستثنائية.

ولا تُدرج في قائمة التراث العالمي الأحداث أو التقاليد، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو المصنفات الأدبية أو الفنية في حد ذاتها، وإنما يمكن إدراج ممتلكات تقترن بها على نحو مباشر ومادي. فعلى سبيل المثال عندما يتسم دين أو حركة ما بقيمة عالمية استثنائية تتجلى مباشرة أو مادياً في ممتلك معين، فيمكن في هذه الحالة اعتبار الممتلك حالة جديرة بإدراجها في القائمة. وعلى أية حال، لا يمكن إدراج كل معبد أو مقام أو كنيسة تابعة للديانات الرئيسية في العالم في قائمة التراث العالمي. فعلى الممتلك أن يمثل نموذجاً استثنائياً لأوجه الاقتران المباشر والمادي.

وفضلاً عن ذلك، تم منح المزيد من الثقل لأوجه اقتران الممتلك بموقع نشوء دين معين أو بموقع رئيسي مرتبط به، عوضاً عن اقترانه بأماكن استخدمت لنشر هذا الدين في سياق محدد.



© UNESCO / Vesna Vujčić-Lugassy

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من وجود بعض الحالات الاستثنائية فإن المبادئ التوجيهية تشير بوضوح إلى أنه ينبغي استخدام هذا المعيار مقترناً بمعايير أخرى وليس منفرداً.

مثال

قوس ستروف الجيوديسي (بيلاروس وإستونيا وفنلندا ولاتفيا وليتوانيا وجمهورية مولدوفا والنرويج والاتحاد الروسي والسويد وأوكرانيا)

ترتبط القياسات والنتائج التي يتم التوصل إليها بواسطة القوس ارتباطاً مباشراً بالبحث العلمي بشأن شكل الأرض وحجمها. وهي تتصل بنظرية إسحاق نيوتن القاضية بأن شكل الأرض ليس كروياً تماماً.

وهذا الممتلك أيضاً في القائمة بموجب للمعيارين (٢) و (٣).

المعيار (٧): أن ينطوي على ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو يضم مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة

تتجسد فكرتان مختلفتان في هذا المعيار. فيمكن قياس الفكرة الأولى المتمثلة في «الظواهر الطبيعية المنقطعة النظير» وتقييمها بموضوعية (مثلاً أعمق أخدود، أو أعلى جبل، أو أوسع نظام كهوف، أو أعلى شلال، إلخ).

أما المفهوم الثاني المتمثل في «الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية الفائقة» فمن الأصعب تقييمه. وينطبق هذا المعيار على الممتلكات الطبيعية التي تُعتبر ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة. وهناك العديد من النهج الفكرية التي تتناول مفاهيم جمال المناطق الطبيعية وجماليتها. ومع أنه ليس هناك من توصية محددة باتباع أي من هذه النهج، فإن اعتماد نهج معترف به أو أكثر لهو أمر أساسي، إذ لا يكفي الاقتصار على تأكيد هذه الخصائص دون إقامة حجة قوية لإسنادها. ولا يجوز الخلط بين تطبيق هذا المعيار والإقرار بجمالية الممتلكات الثقافية والمناظر الثقافية التي يتم التعبير عنها حالياً باستخدام المعايير الثقافية.

بالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة هذا المعيار تقتضي وجود مواقع شبيهة بأنواع الممتلكات المقترح إدراجها لمقارنتها بها، على أن تكون هذه المواقع موزعة على نطاق عالمي وليس إقليمياً، لذا يُتوخى من المبادئ المعيارية المطبقة بموجب هذا المعيار أن تندرج ضمن مبدأ معياري عالمي النطاق لتبرير إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي. وهذا الأمر هو ما يميز تطبيق عنصر الجمالية الوارد في هذا المعيار عن العوامل الخاصة بدراسة المناظر الثقافية. ويستند تقييم هذا الجانب إلى مقارنة الممتلك المعني بممتلكات سبق أن أدرجتها لجنة التراث العالمي بموجب هذا المعيار، كما يشمل التقييم قدر الإمكان إجراء مقارنة بمؤشرات قابلة للقياس للقيمة الجمالية. أما المقارنة بممتلكات أدرجت فعلاً بموجب هذا المعيار والممارسات السابقة للجنة التراث العالمي والاتحاد العالمي لصون الطبيعة الخاصة باستخدام هذا المعيار، فتمثل عناصر إضافية هامة من عناصر دراسة ملاءمة إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي.

ويعتزم الاتحاد العالمي لصون الطبيعة صياغة المزيد من مواد المشورة المواضيعية بشأن تطبيق هذا المعيار لتسليمها إلى اللجنة التراث العالمي في عام ٢٠١٢. وأحاط الاتحاد العالمي لصون الطبيعة علماً بأن النظر في تطبيق المعيار (٧) يتم، بطبيعة الحال، بالاقتران بمعيار آخر على الأقل من المعايير الخاصة بالطبيعة.



© Nomination File/ Carlos Gottfried

مثال

محمية المحيط الحيوي لفراشة الملك (المكسيك)

تقع المحمية البالغة مساحتها ٥٦٢٥٩ هكتاراً في منطقة غابات جبلية وعرة، وتبعد قرابة ١٠٠ كلم عن مكسيكو باتجاه شمال غرب المدينة. وتعود الملايين من الفراشات - وربما مليار فراشة - في كل خريف من المناطق الشاسعة في أمريكا الشمالية إلى هذا الموقع، وتتجمع في مناطق صغيرة من الغابة المحمية فتلون الأشجار باللون البرتقالي وتثني الأغصان فعلاً بفعل وزنها الجماعي. وتستهلك الفراشات في الربيع هجرتها التي تدوم ثمانية أشهر بحيث تصل إلى شرق كندا ثم تعود أدراجها إلى المكسيك. وتولد خلال هذه الفترة أربعة أجيال متتالية من الفراشات وتموت. وما زلنا نجهل كيف تتمكن الفراشات من الاهتداء إلى طريق العودة إلى موقع إشتائها.

المعيار (٨): أن يقدم أمثلة فريدة لمختلف مراحل تاريخ الأرض، بما في ذلك سجل الحياة على الأرض، وللعمليات الجيولوجية الهامة الجارية والمؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية، أو المعالم الجيومورفية، أو الفيزيوجرافية الهامة

إن إطار تقييم هذا المعيار هو إطار عالمي يعبر عن التوزيع العالمي للمعالم الجيومورفية وعن المنظور العالمي اللازمين للإحاطة بتمثيل ٤.٦ مليار عام من تاريخ الأرض، ودراسة تطور الحياة على الأرض، والتغيرات التي طرأت على جغرافية الأرض. وتؤخذ في الاعتبار الممتلكات التي أدت فيها بعض الاكتشافات إلى إحداث تغيير جذري في فهمنا لتاريخ الأرض وللعمليات الجيولوجية التي جرت فيها، لا الممتلكات ذات المعالم المتخصصة للغاية التي تندرج ضمن مجال ضيق جداً. ونظراً إلى الطبيعة المتخصصة لبعض الترشيحات الجيولوجية، يستعين الاتحاد العالمي لصون الطبيعة بمشورة الخبراء الجيولوجيين. ويشمل هذا المعيار أربعة عناصر طبيعية مختلفة، ولكنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً فيما بينها، وهي ذات صلة بعلمي الجيولوجيا والجيومورفولوجيا، وتتمثل فيما يلي:

- **تاريخ الأرض:** تضم هذه الفئة الفرعية من المعالم الجيولوجية ظواهر تدل على أحداث هامة جرت خلال التطورات التي شهدتها الأرض في الماضي مثل سجل حركة القشرة الأرضية، وتكوين الجبال وتطورها، وتحركات الصفائح، والانجراف القاري وتطور الأودية التصدية، وآثار النيازك، وتغير المناخ في الماضي الجيولوجي. والممتلكات التي يجوز أن تؤخذ في الاعتبار لإدراجها في قائمة التراث العالمي ضمن هذه الفئة هي الممتلكات المرتبطة أساساً بالاكتشافات الرئيسية التي أدت إلى تكوين فهمنا العام للعمليات والتشكيلات الخاصة بالأرض كما تم كشفها من خلال السلاسل أو الروابط الصخرية، وليس من خلال المجموعات الأحفورية.
- **سجل الحياة على الأرض:** تضم هذه الفئة الفرعية المواقع الأحفورية. وقد وضع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة قائمة مرجعية لتقييم هذا النوع من الترشيحات (انظر الإطار في الصفحة ٤٢).
- **العمليات الجيولوجية الهامة الجارية والمؤثرة في تطور التشكيلات الأرضية:** تسجل المعالم الجيومورفولوجية تاريخ العمليات الجيولوجية الحالية وعلاقتها بالتشكيلات الأرضية والمناظر (أو الجغرافيا الطبيعية). وتمثل هذه الفئة الفرعية من عناصر المعيار (٨) العمليات الجيومورفولوجية النشطة مثل العمليات المرتبطة بتكون الكتل الجليدية، والجبال، والصحارى، والبراكين النشطة، والأنهر والدلتا، والجزر والسواحل.
- **المعالم الجيومورفية أو الفيزيوجرافية الهامة:** تضم هذه الفئة الفرعية التشكيلات الأرضية الناجمة عن العمليات النشطة وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات المذكورة آنفاً. وتضم أيضاً هذه المجموعة المعالم التي تشكلت في فترات نشاط سابقة أو طويلة الأمد، مثل بقايا التشكيلات الأرضية الجليدية، أو النظم البركانية الخامدة أو المعالم الكارستية. ويمكن أحياناً أخذ هذه المعالم في الاعتبار عند تطبيق المعيار (٧) بالنظر إلى الخصائص الجمالية لبعض التشكيلات الأرضية.

القائمة المرجعية لتقييم المواقع الأحفورية التي أعدها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

- ١- هل يضم الموقع أحافير تمثل حقبة طويلة من الزمن الجيولوجي: مثلاً، ما مدى اتساع النافذة الجيولوجية؟
- ٢- هل يضم الموقع نماذج لعدد محدود من الأنواع أم لمجموعات حية كاملة: مثلاً، ما مدى ثراء الموقع من حيث تنوع الأنواع؟
- ٣- إلى أي مدى يعتبر الموقع فريداً بما يحتويه من نماذج أحفورية تعود إلى الحقبة الجيولوجية المعنية: أي هل يعتبر الموقع بمثابة «المكان النموذجي» للدراسة أم أن هناك مناطق أخرى مشابهة بديلة؟
- ٤- هل هنالك مواقع شبيهة في مكان آخر تساهم في فهم «القصة» الكاملة لهذه النقطة في الزمان أو المكان: أي هل من الكافي ترشيح موقع واحد أم ينبغي النظر في تقديم ترشيحات متسلسلة؟
- ٥- هل هذا الموقع هو المكان الوحيد الذي تم فيه (أو يجري فيه) إنجاز تطورات علمية هامة ساهمت مساهمة كبيرة في فهم الحياة على الأرض؟
- ٦- ما هي آفاق الاكتشافات الجارية في الموقع؟
- ٧- ما مدى الاهتمام الدولي الذي يحظى به الموقع؟
- ٨- هل هنالك معالم أخرى ذات قيمة طبيعية (مثل المناظر الطبيعية أو التشكيلات الأرضية أو النباتات) مقترنة بهذا الموقع: أي هل يوجد في المناطق المجاورة عمليات جيولوجية أو بيولوجية حديثة ذات صلة بالموارد الأحفوري؟
- ٩- ما هي حالة صون النماذج التي يضمها الموقع؟
- ١٠- هل تتيج الأحافير الموجودة في الموقع فهم حالة صون الأصناف و/أو المجتمعات المحلية المعاصرة أو كليهما: أي ما مدى أهمية الموقع فيما يخص توثيق التداخيات على الكائنات الحية الحديثة من جزاء التغيير التدريجي عبر الزمن؟

المصدر: (Wells 1996).

أجرى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة دراسة مواضيعية شاملة بشأن التراث العالمي (Dingwall et al., 2005). وتضم الدراسة المزيد من التوجيهات فيما يخص هذا المعيار وتمكّن من التمتع في نطاق قائمة التراث العالمي من خلال ثلاث عشرة مجموعة مواضيعية مختلفة من الممتلكات الجيولوجية.



© UNESCO / V\'eronique Dauge

مثال

وادي الحيتان (مصر)

يضم وادي الحيتان الواقع في الصحراء الغربية لمصر بقايا أحافير فائقة القيمة من الرتبة المنقرضة للحيتان الأولية، وهي الحيتان البدائية القديمة جداً. وتمثل هذه الأحافير أحد أهم فصول التطور وهو نشوء الحيتان بوصفها ثدييات بحرية بعدما كانت حيوانات برية في مرحلة سابقة. ويعتبر هذا الموقع أهم موقع في العالم يبيّن هذه المرحلة من مراحل التطور. وهو يقدم صورة حية لشكل تلك الحيتان وحياتها خلال فترة انتقالها. ويعد هذا الموقع فريداً من حيث عدد تلك الأحافير وتركيزها وجودتها، ومن حيث إمكانية الوصول إليها وموضعها في منظر ساحر ومحمي. وتبين الأحافير في وادي الحيتان أصغر الحيتان البدائية سناً في المراحل الأخيرة لفقدان قوائمها الخلفية. وتتيج غيرها من المواد الأحفورية الموجودة في الموقع إعادة بناء البيئة المحيطة والظروف الإيكولوجية لهذه الحقبة الزمنية.

المعيار (٩): أن يقدم أمثلة فريدة للعمليات الإيكولوجية والبيولوجية الهامة المؤثرة في تطور النظم البيئية الأرضية ونظم المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية والجماعات النباتية والحيوانية

يعتمد تقييم هذا المعيار على مدى المعرفة العلمية والفهم للنظم البيئية الأرضية والعمليات الإيكولوجية والبيولوجية المرتبطة بدينامية تلك النظم. وأعد الاتحاد العالمي لصون الطبيعة وشركاؤه عدداً من الدراسات المواضيعية الشاملة بغية تقييم هذا المعيار على نحو موضوعي، وتتناول تلك الدراسات مواضيع مثل الغابات والأراضي الرطبة، والمناطق البحرية والساحلية، والجبال، والنظم الإيكولوجية للجزر الصغيرة، والغابات الشمالية. وتم الاسترشاد بهذه الدراسات في تقييم هذا المعيار ويمكن الاطلاع عليها على الموقع التالي: http://www.iucn.org/about/work/programmes/wcpa_worldheritage/.

مثال

غابات أتسينانانا المطيرة (مدغشقر)



© The Wildlife Conservation Society / Russell Thorston

تضم غابات أتسينانانا المطيرة ست حدائق وطنية موزعة على امتداد الجزء الشرقي من جزيرة مدغشقر. وتعتبر هذه الغابات الباقية على حالتها القديمة ذات أهمية قصوى للمحافظة على العمليات الإيكولوجية الجارية والضرورية لبقاء التنوع البيولوجي الفريد لمدغشقر الذي يعبر عن تاريخ الجزيرة الجيولوجي. وعندما تم انفصال الجزيرة التام عن سائر الكتلة البرية قبل ما يزيد على ٦٠ مليون سنة، تطورت حياة الثروة النباتية والحيوانية في مدغشقر في بيئة منعزلة. وأدرجت الغابات المطيرة في قائمة التراث العالمي لما لها من أهمية للعمليات الإيكولوجية والبيولوجية على حد سواء، ولتنوعها البيولوجي ولما تأويه من أنواع مهددة بالانقراض. فالعديد من الأنواع هي أنواع نادرة ومهددة بالانقراض، ولا سيما القردة الرئيسية وقردة الليمور.

وهذا الممتلك مدرج في القائمة أيضاً بموجب المعيار (١٠).

المعيار (١٠): أن يشتمل على أهم المواطن الطبيعية وأكثرها دلالة لصون التنوع البيولوجي في عين الموقع، بما في ذلك المواطن التي تحتوي على أجناس مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات

هنالك جملة من الأدوات المتاحة التي تساعد في تقييم هذا المعيار ومنها «القائمة الحمراء للاتحاد العالمي لصون الطبيعة»، ومراكز التنوع النباتي، و«مناطق الطيور المستوطنة في العالم»، و«قائمة المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي» لمؤسسة الصون الدولية، وقائمة «٢٠٠ منطقة إيكولوجية عالمية لإنقاذ الحياة على الأرض» للصندوق العالمي لصون الطبيعة. ويوفر ثبت مراجع هذا الدليل قائمة بالمراجع التي يجري الاطلاع عليها بانتظام في هذا الصدد.

ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن تطبيق هذه النظم العالمية للتصنيف في الوثيقة الأساسية لاجتماع الخبراء الخاص لاتفاقية التراث العالمي: مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية للتراث العالمي (Cameron, 2005).



© Nomination File/ Mario Caruso

مثال
أرخبيل سقطرى (اليمن)

يقع أرخبيل سقطرى في شمال غرب المحيط الهندي على مقربة من خليج عدن ويبلغ طوله ٢٥٠ كلم ويضم أربع جزر وجزيرتين صخريتين صغيرتين تبدو كأنهما امتداد للقرن الأفريقي. ويكتسي الموقع أهمية عالمية لما يحويه من تنوع بيولوجي وثروة نباتية وحيوانية غنية ومتميزة، إذ إن ٣٧% من أنواع النباتات في الأرخبيل البالغ عددها ٨٢٥ نوعاً، و ٩٠% من أنواع الزواحف و ٩٥% من أنواع الحلزونات البرية لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم. كما يأوي الموقع مجموعات من الطيور البرية والمائية ذات أهمية عالمية (١٩٢ نوعاً من الطيور، تتناسل ٤٤ منها في الجزر بينما يعتبر ٨٥ نوعاً منها من الطيور المهاجرة بانتظام)، بما في ذلك عدد من الأنواع المهددة بالانقراض. كذلك فإن الحياة البحرية في أرخبيل سقطرى متنوعة جداً وهي تضم ٢٥٣ نوعاً من الشعاب المرجانية، و ٧٣٠ نوعاً من الأسماك التي تعيش في منطقة الجرف القاري، و ٣٠٠ نوع من السرطان والكركند والجمبري.

الممتلكات المتسلسلة والعبارة للحدود

عادة ما تكون الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي مناطق منفردة تقع ضمن حدود دولة طرف واحدة. وقد يكون الممتلك كبيراً كما هو الحال بالنسبة لبعض المناظر مثل معبد فاتو والمنشآت القديمة الملحقة بالمنظر الثقافي في مقاطعة تشامباساك في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (٣٩ ٠٠٠ هكتار). وفي المقابل قد يكون الممتلك صغيراً للغاية مثل النصب التذكاري للسلام في هيروشيما (قبة جينباكو) في اليابان (٠.٤ هكتار). كما قد تكون الممتلكات ممتلكات طبيعية أو ثقافية أو مختلطة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أنواع خاصة من الممتلكات:

- ممتلكات عبارة للحدود؛
- ممتلكات متسلسلة؛
- ممتلكات متسلسلة عبارة للحدود (انظر الفقرات ١٣٤-١٣٩ من المبادئ التوجيهية).

وتجري مناقشة هذه الأنواع من الممتلكات أدناه. وعلى أية حال يجب فهم وتفسير الأساس المنطقي لاختيار المكونات التي يتوخى إدراجها ضمن الممتلك المرشح بوضوح (انظر الصفحات ٧٦-٧٩). ويُعتبر الكتاب الصادر بعنوان *ترشيح الممتلكات الثقافية العالمية الطبيعية المتسلسلة وإدارتها - الوضع الراهن والتحديات والفرص* (Engels et al., 2009) مرجعاً مفيداً فيما يخص الممتلكات المتسلسلة.

الممتلكات العبارة للحدود

هذه الممتلكات هي عبارة عن مناطق برية أو بحرية متواصلة جغرافياً تمتد عبر حدود دولتين طرف متاخمتين أو أكثر.

ومن ميزات الممتلكات العبارة للحدود إمكانية دمج كامل المنطقة وجميع الخصائص التي تمنحها قيمة عالمية استثنائية في ممتلك واحد، بغض النظر عن الحدود السياسية الحالية. ومن شأن هذا النوع من الممتلكات التعبير عن التعاون الدولي والسلمي لصالح التراث المشترك بين البلدان وتشجيعه.

وقد يتطلب تحضير طلب الترشيح ومواصلة حماية الممتلك وإدارته بذل جهد إضافي بسبب ضرورة التنسيق والتعاون بين مؤسسات البلدان المختلفة فيما يخص وضع الترتيبات اللازمة في هذا الشأن. وقد تتباين آليات الحماية والإدارة المتبعة في كل بلد كما قد تتباين الموارد المتاحة لإدارة الموقع وعرضه وصونه. ولمعالجة هذه القضايا توصي *المبادئ التوجيهية* بإنشاء لجنة إدارية مشتركة أو هيئة مشابهة لإسداء المشورة بشأن إدارة الممتلك.

رسالة هامة

صنف نوع الممتلك المرشح بوضوح.

١ خلفية التراث العالمي

كما أن حالة صون العناصر المكونة للممتلك في طرفي الحدود قد تكون مختلفة، مما يضيف تحدياً آخر إلى الإدارة الشاملة للممتلك في المستقبل.

أمثلة

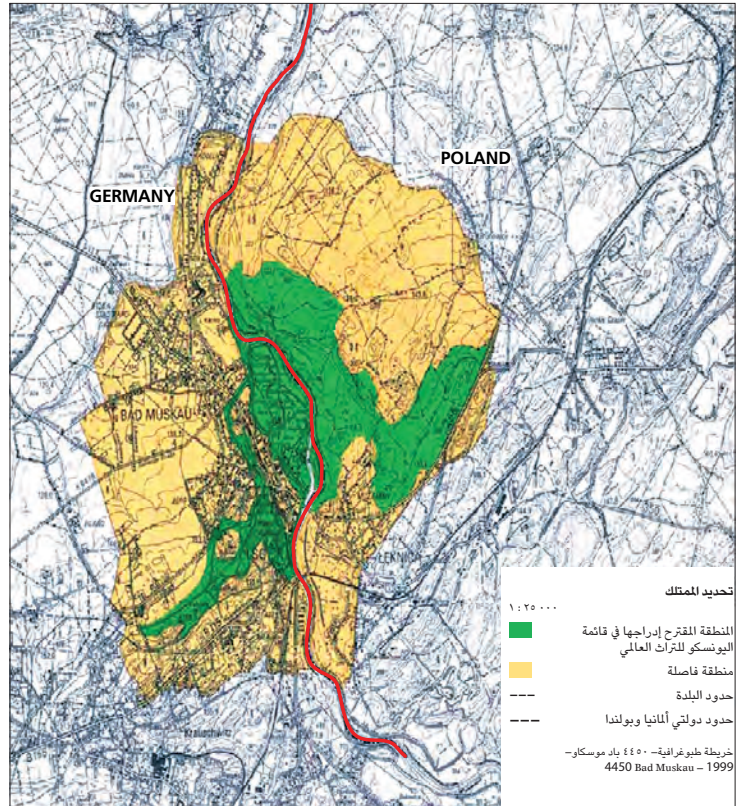
حديقة موسكاو/حديقة موجاكوفسكي (ألمانيا وبولندا)



© Jaroslaw Wnoroński

تمتد هذه الحديقة التي تمثل منظرًا طبيعيًا منسقًا والتي تبلغ مساحتها ٥٥٩.٩ هكتار على ضفتي نهر نيسي والحدود الألمانية البولندية. وكان الأمير هرمان فون بوكلر-موسكاو قد ابتكر هذه الحديقة التي دام إنشاؤها من عام ١٨١٥ إلى عام ١٨٤٤. ولقد أتاح التمازج الانسيابي بين الحديقة والمنظر الزراعي المحيط تمهيد الطريق لنهوج جديدة في مجال تصميم المناظر، وأثر في تطور هندسة الحدائق في أوروبا وأمريكا. ولم تتوخَّ الحديقة التي صُممت بوصفها «لوحة نباتات» استحضار المناظر الكلاسيكية، أو الفردوس، أو نوع من أنواع الكمال المفقود، بل استخدمت النباتات المحلية لإبراز الخصائص الأصلية للمنظر الموجود. ويمتد هذا المنظر الشامل إلى داخل مدينة موسكاو من خلال ممرات خضراء تشكل حدائق تحيط بالمناطق الحضرية. وبذلك أصبحت

المدينة عنصراً تصميمياً من عناصر منظر طبيعي طوباوي. ويضم الموقع كذلك قصراً أعيد بناؤه وجسوراً ومشتلاً.



المصدر: ملف الترشيح



© UNESCO / Nana Thiam

موسيا أو تونيا/شلالات فكتوريا (زامبيا وزمبابوي)

تعتبر هذه الشلالات من أكثر المناظر إثارة للذهول في العالم، إذ ينحدر نهر زمبيزي الذي يزيد عرضه على الكيلومترين في هذه النقطة ويسقط هادراً في المضائق الصخرية البازلتية مخلقاً ضباباً قزحي الألوان يبدو للعيان من مسافة تفوق ٢٠ كيلومتراً.

الامتلاكات المتسلسلة

الامتلاكات المتسلسلة هي عبارة عن مجموعة من المكونات أو المناطق المنفردة أو المنفصلة التي لا تقع جميعها ضمن بقعة حدودية واحدة. فقد تكون المكونات قريبة جداً أو بعيدة جغرافياً ولكنها موجودة جميعها في نفس البلد. ويجري تناول الامتلاكات المتسلسلة فيما يلي:

وتضم الامتلاكات المتسلسلة مكونين أو أكثر من المكونات التي تربط بينها صلات محددة بوضوح:

- ينبغي أن تعبر المكونات عن الروابط الثقافية أو الاجتماعية أو الوظيفية التي نشأت مع مرور الزمن والتي أصبحت تقيم، بحسب الحالة، صلات بين المناظر الطبيعية أو السمات الإيكولوجية أو التطورية أو بين الموائل.
- ينبغي أن يسهم كل مكون في القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك ككل إسهاماً أساسياً وعملياً، سهل التحديد والتميز، ويمكن أن يشتمل المكون على جملة من الصفات، منها الصفات غير الملموسة. وينبغي أن تكون القيمة العالمية الاستثنائية الناتجة عن ذلك يسيرة الفهم والإبلاغ.
- لكي يتسنى تجنب الإفراط في تجزئة المكونات، ينبغي أن تراعي عملية ترشيح الممتلك، بما في ذلك اختيار مكوناته، إدارة الممتلك في مجمله وتماسكه العام مراعاة تامة.

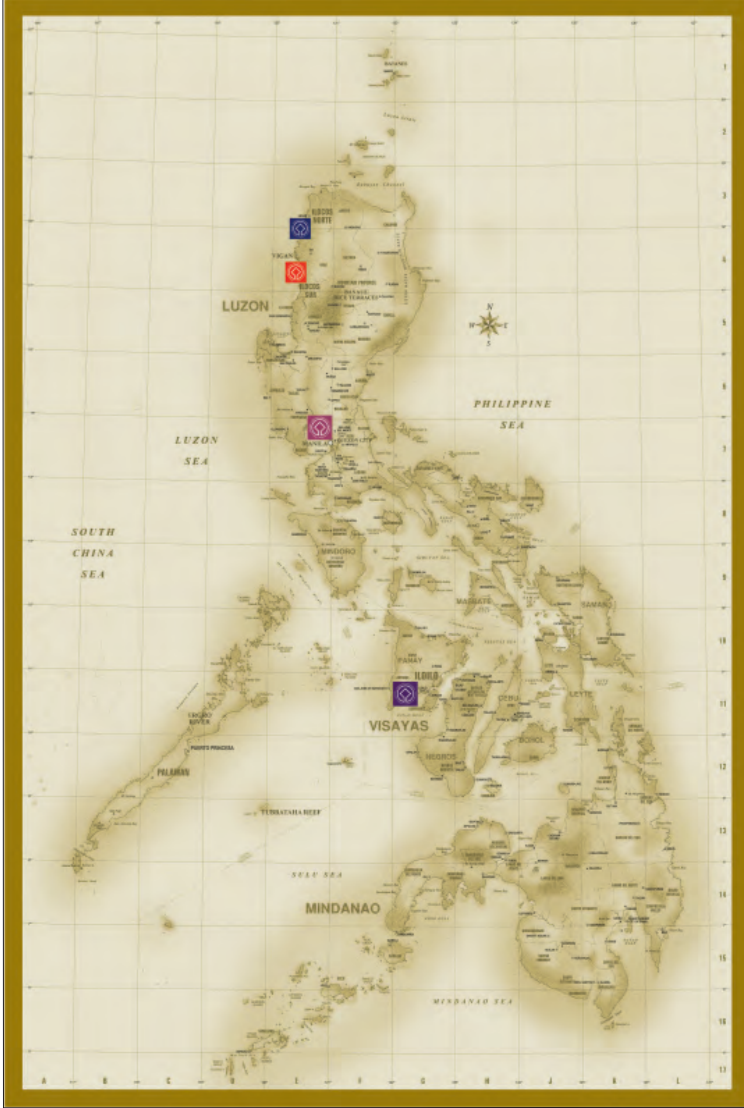
ويُشترط أيضاً أن تتسم المجموعة ككل - وليس بالضرورة كل جزء من أجزائها - بقيمة عالمية استثنائية (انظر الفقرة ١٣٧ من المبادئ التوجيهية).

وفي بعض الحالات، قد تقع المكونات أو المناطق في نفس المنطقة الفاصلة.

وقد يغني استخدام الامتلاكات المتسلسلة عن محاولة وضع إطار حدودي واحد يحيط بجميع المكونات، فيضم بذلك مناطق شاسعة لا تملك خصائص ذات قيمة عالمية استثنائية.

وقد يؤدي اتباع هذا النهج إلى تعقيد عملية ترشيح الممتلك بسبب عدد المناطق المنفصلة المزمع ضمها، إذ يجب التطرق إلى كل واحدة منها في ملف الترشيح. كما أن حماية الممتلك وحفظه وإدارته قد تكون أكثر تعقيداً إذ قد تتطلب المكونات المختلفة تطبيق آليات مختلفة حتى وإن كانت موجودة في نفس البلد. وللعالجة هذه المسائل، تشير المبادئ التوجيهية إلى ضرورة إدارة المكونات المنفصلة إدارة منسقة.

وفي بعض الحالات، قد لا يكون اعتماد نهج الامتلاكات المتسلسلة ملائماً إذ يراد به، وعلى نحو غير منطقي، رسم حدود بالغة التقييد لمكونات الممتلك. وكما جاء في موضع آخر، ينبغي أن تكون القيم والأصالة والسلامة المعيار اللازم لرسم حدود الممتلك الملائمة وتطبيق نهج الامتلاكات المتسلسلة.



أمثلة

الكنائس الباروكية في الفلبين (الفلبين)

تقع هذه الكنائس (الآثار) الأربع التي شيّد الإسبانيون أولها في أواخر القرن السادس عشر، في مانيلا وسانتا ماريا وباباوميغاو ويمثل الأسلوب المعماري الفريد لهذه الكنائس الطريقة الخاصة التي عبر بها الحرفيون الفلبينيون والصينيون عن الطراز الباروكي الأوروبي.



© OUR PLACE – The World Heritage Collection

المصدر: ArtPostAsia Pte Ltd © 2005، الخارطة منقولة عن كتاب: *Living Landscapes and Cultural Landmarks – World Heritage Sites in the Philippines.*

مواقع أحافير الثدييات الأسترالية (أستراليا)



© UNESCO

يعتبر موقع ريفارسلاي الواقع شمال شرق أستراليا وموقع ناراكورت في الجنوب الشرقي اثنين من أعظم عشرة مواقع أحفورية في العالم، فهما يقدمان مثالين استثنائيين لأهم مراحل تاريخ الأرض بما في ذلك سجل الحياة، ولا سيما الفترة الممتدة من منتصف الحقبة الثالثة من تطور الثدييات في أستراليا إلى أواخرها (ريفارسلاي)، وتسجيلاً استثنائياً لحياة الفقاريات البرية على امتداد الـ ١٧٠.٠٠٠ سنة الماضية (ناراكورت)، والعمليات الجيولوجية الجارية الهامة.

١ خلفية التراث العالمي



© OUR PLACE – The World Heritage Collection

من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن السادس عشر. وتمثل الدوائر الحجرية ذات الأعمدة المصنوعة من تربة اللاتريت والمدافن المرتبطة بها منظراً مقدساً شاسعاً أقيم قبل ما يزيد على ١٥٠٠ سنة. وهي تعبر عن حياة مجتمع مزدهر بالغ التنظيم دام فترة طويلة.



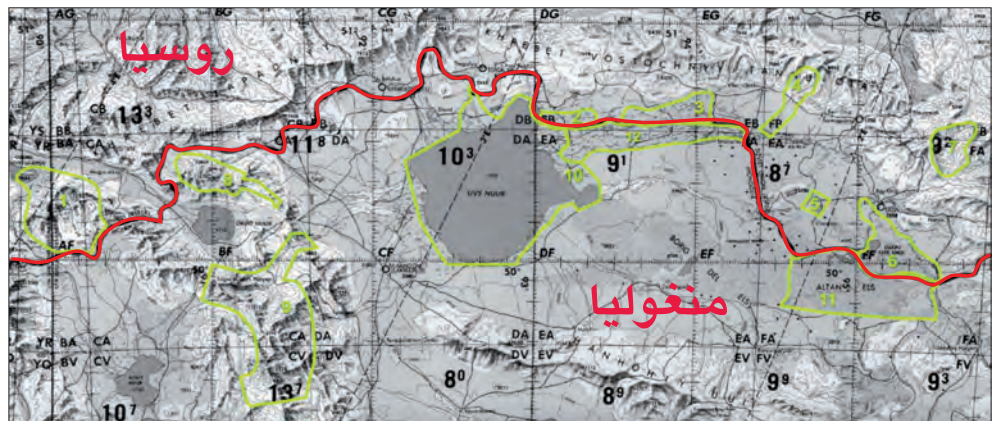
المصدر: ملف الترشيح

حوض أوفس نور (منغوليا والاتحاد الروسي)



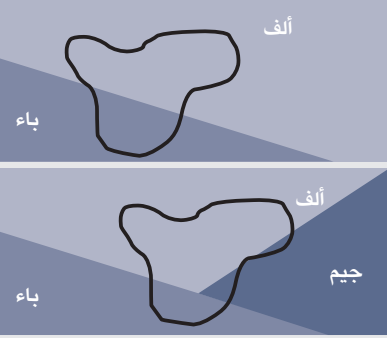
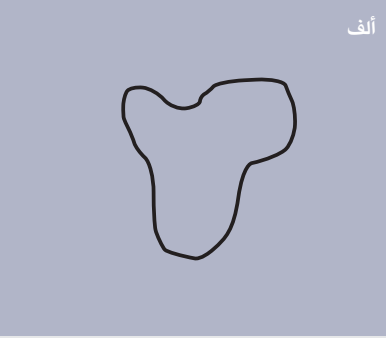

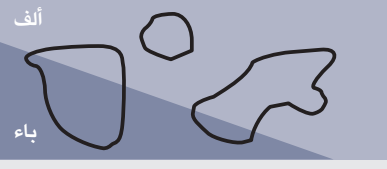
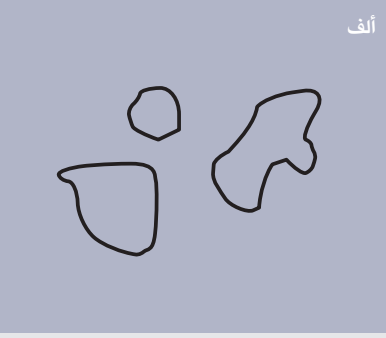

© M. Khujan

إن حوض أوفس نور (١٠٦٨ ٨٥٣ هكتار) هو الحوض المحاط الواقع في أقصى شمال آسيا الوسطى. واشتق اسمه من اسم بحيرة أوفس نور وهي بحيرة ضحلة وشديدة الملوحة وذات أهمية للطيور المهاجرة المائية والبحرية. ويتألف الموقع من اثنتي عشرة منطقة محمية تمثل أهم المواطن البيئية في شرق منطقة أوروبا وآسيا. ويحتضن النظام الإيكولوجي للسهوب تنوعاً ثرياً من الطيور وتوفر الصحراء موطناً لأنواع نادرة من الجربوع واليربوع والنمس المرقط. وتوفر الجبال ملجأ هاماً للنمر الثلجي المهدد بالانقراض عالمياً وضأن الجبال (الأرغالي) والوعل السيبيري.



المصدر: ملف الترشيح

ويبين الشكل أدناه الفروق النظرية بين هذه الأنواع المختلفة من الممتلكات.

ممتلكات عابرة للحدود أو عبر وطنية - بلدان أو أكثر (ألف، باء، جيم)	ممتلكات وطنية - بلد واحد (ألف)	
<p>ممتلكات عابرة للحدود</p> 	<p>ممتلكات وطنية</p> 	منطقة واحدة
<p>ممتلكات عبر وطنية متسلسلة (بعض التشكيلات المحتملة)</p>  <p>سلاسل من المكونات المترابطة تقع كل منها بكاملها في بلد واحد.</p>  <p>سلاسل من المكونات المترابطة بعضها مشترك بين أكثر من بلد واحد.</p>	<p>ممتلكات وطنية متسلسلة</p> 	أكثر من منطقة واحدة: ممتلكات متسلسلة
<p>جيم</p>  <p>ألف</p> <p>باء</p> <p>قد تضم الممتلكات المتسلسلة مكونات في بلدان ليست لها حدود مشتركة، مع أن هذه الحالات هي استثنائية ولا نجدها حالياً إلا في الممتلكات الثقافية (مثلاً قوس ستروف الجيوديسي وممتلكات التراث العالمي على حدود الإمبراطورية الرومانية). ويبيّن الرسم أعلاه نموذجاً لممتلك متسلسل له مكونات في البلدين باء وجيم ولكن ليس في البلد ألف.</p>		

- يجب إعداد الترشيحات للإدراج في قائمة التراث العالمي بعناية لكي تحقق النجاح. ويتضمن القسم ٢ نصائح فيما يخص ما يلي:
- المعلومات المتوافرة عن الممتلك التي تساعد في إعداد الترشيح، وتبين ما يلزمه من بحث إضافي؛
- إنشاء فريق العمل المسؤول عن الترشيح وتزويده بالموارد الضرورية؛
- تقسيم عملية الترشيح إلى مراحل وتحديد المراحل الأساسية فيها.

وكما جاء في مقدمة هذا الدليل، هنالك عدة طرق مختلفة لإعداد الترشيحات ولا يجدر تقديم «وصفة» أو توصية باستخدام منهجية عمل محددة باعتبارها المنهجية المفضلة. فهناك العديد من الطرق الجيدة لإعداد الترشيحات. بيد أن النصائح الواردة هنا ترمي إلى طرح مبادئ أساسية وتقديم التوجيه لمساعدة الدول الأطراف في تحديد منهجية العمل التي يمكن أن تتبعها.

٢-١ المعلومات المتوافرة عن الممتلك

من المهم استكشاف المعلومات المتوافرة فعلاً عن الممتلك والتي تساعد في إعداد الترشيح.

تتطلب معظم الممتلكات بذل جهد في جمع كل المواد المتعلقة بالممتلك التي عادة ما تكون مشتتة في العديد من الأماكن المختلفة. ففي حالة الممتلكات الثقافية، يشمل ذلك التاريخ الشفهي والأدلة الخاصة بعلم الآثار التي تم نشرها، وتاريخ الصون، والبيانات السياحية، واللوائح التي تنظم عمليات التخطيط، وما إلى ذلك. وعادة ما يقتضي الأمر بالنسبة إلى معظم الممتلكات إجراء بعض البحوث، إما لأنه لا يوجد أي بحث على الإطلاق في هذا المجال أو لغرض إضافة معلومات أو استيفاء المعلومات التي تم التوصل إليها في السابق.

ومن المفيد في المرحلة الأولية لإعداد الترشيحات جمع المعارف المتوافرة وتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى المزيد من العمل على ما يلي:

- البحوث – هل البحوث المتوافرة ذات الصلة بالترشيح ملائمة أم أن هناك حاجة إلى المزيد من العمل من أجل توضيح قيم الممتلك وفهم الظروف العامة والثقافية لتاريخ الممتلك وخصائصه؟

- عمليات الحصر – ما هي عمليات الحصر المتوافرة التي توثق الممتلك وهل هناك حاجة إلى المزيد من العمل لاستكمالها أو تحديثها؟

- التوثيق – إشارة إلى فئات المعلومات العديدة المطلوبة في نموذج الترشيح، ما هي المعلومات المتوافرة التي تفيد في استكمال نموذج الترشيح وما هي المعلومات الإضافية التي قد تلزم لهذا الغرض؟

- دراسة الجهات المعنية – من ينبغي أن يشارك في إعداد الترشيح، وهل ينبغي أن يشمل المشاركون الأشخاص الذين يقطنون في منطقة الممتلك أو ذوي العلاقة المباشرة معه؟ وما هي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة للممتلك؟

وقد وردت حالات ردت فيها لجنة التراث العالمي ترشيحات أو أرجأت بحثها بسبب النقص في البحوث المساندة لتلك الترشيحات.

٢-٢ إنشاء فريق عمل

الفريق المعني بالترشيح

عادةً ما يتطلب إعداد ترشيح لقائمة التراث العالمي اتباع نهج يقوم على العمل الجماعي، وذلك نظراً إلى تعقيد المهمة وتنوع الجهات المعنية الرئيسية والخبرات المطلوبة وتعددتها.

رسالة هامة

اجمع ما هو متوافر من معلومات ذات صلة بالترشيح وادرسها وحدد ما هي الثغرات إن وجدت.

رسالة هامة

توحي مشاركة الجهات المعنية والخبراء في الفريق

ولا بد أن هناك معلومات ونصائح هامة بحوزة طائفة واسعة من الجهات المعنية المرتبطة بالملك المرشح. فمن المفيد عادةً إعداد قائمة تضم الجهات المعنية الرئيسية باعتبارها خطوة أولى لتأليف الفريق. وقد تضم هذه الجهات المعنية أو تمثل صاحب حق الملكية أو المسؤول عن إدارة الملك، والدولة الطرف، والوكالات الوطنية المعنية بالتراث، والسلطات المحلية، ووكالات حكومية أخرى، والمجتمعات المحلية، والشعوب الأصلية، والجامعات، والباحثين والجامعيين، والمنشآت المحلية، والشركات السياحية، والمنظمات غير الحكومية ومجموعات المستخدمين (مثل الصيادين ومستخدمي الغابات ومستخدمي أماكن الترفيه والباحثين). وقد تمثل أيضاً اللجان الوطنية للمجلس الدولي للآثار والمواقع موارد مفيدة للترشيحات الثقافية. وينبغي لطائفة المساهمين أن تعبر عن جملة القيم التي ينطوي عليها الملك المرشح، والحالة المثل هي أن تضم خبراء على قدر من الدراية بالملك في السياق الدولي. ويتعين على هذه الجهات المعنية والخبراء أن يكونوا جزءاً من الفريق المعني بعملية الترشيح أو أن يحظوا بتمثيل فيه، أو على الأقل أن يكون عمل الفريق متاحاً لهم مباشرة وأن يساهموا فيه. وعلى العضوية في الفريق أن تتسم ببعض المرونة تحسباً لما قد يستجد من اهتمامات.

وتعتبر مشاركة السكان المحليين في عملية الترشيح أمراً أساسياً من أجل تمكينهم من تشارط المسؤولية مع الدولة الطرف في صيانة الملك وضمان استخدام المعرفة المحلية استخداماً مؤثراً، وضمان فهم الوضع المحلي من حيث إدراك أهمية الموقع واستخدامه على سبيل المثال.

وعادة ما يكون من الضروري تعيين شخص واحد لقيادة المشروع، قادر على الاضطلاع بمسؤولية إدارة عملية الترشيح بأكملها وتسليم وثيقة الترشيح النهائية.

وقد يتسم الفريق بأهمية متعددة الأوجه تشمل تعزيز الدعم للترشيح ولحماية الملك وصونه وإدارته في الأمد الطويل على المستوى المحلي والوطني والدولي.

وقد يكون مجدياً في بعض الحالات إنشاء فريق أساسي مصغر يتولى إعداد الترشيح في حد ذاته وإلى جانبه فريق عمل مرجعي موسع لدعم عمل الفريق المصغر. وعادة ما يقوم الفريق بعمل جيد إذا ما توافرت لديه القيادة الجيدة وكان يتألف من الأعضاء المناسبين، ويركز عمله على مهمته المحددة، وإذا كانت لديه خطة عمل واضحة وواقعية ذات معالم محددة. ويمكن أن يضطلع كل عضو من أعضاء الفريق بدور محدد يتعين عليه فهمه جيداً (كأن يضطلع مثلاً بدور خبير في مجال محدد، أو ممثل للجمهور، أو محرر، إلخ).

وقد يكون من المفيد إنشاء فريق عمل تقني أو علمي متخصص ليقدم دعمه في صياغة «بيان القيمة العالمية الاستثنائية» داخل الفريق المعني بالترشيح. ويجري تناول هذا النوع من أفرقة العمل في الصفحتين ٦٩ و ٧٠.

وتمثل عملية الترشيح بالنسبة إلى العديد من الملكات أول فرصة تسنح لهؤلاء الأشخاص للتعاون معاً بوصفهم فريقاً واحداً. وينطبق ذلك أيضاً على طيف الملكات الطبيعية والثقافية، بما في ذلك الحدائق الوطنية والمناطق الحضرية والمناظر الثقافية والتراث الأثري والآثار. وتتطلب عملية الترشيح دراسة الملك من جهات نظر عديدة ومختلفة مثل العلوم والتاريخ وعلم الآثار والمناظر والصون والإدارة والبنى الاجتماعية والسياحة والتخطيط والمنشآت والتنمية والتشريع. وإذا تم إدراج هذه الأبعاد كما ينبغي في الترشيح، ثم في عملية حماية الملك وصونه وإدارته، فسيساهم ذلك في إقامة حوار بين مختلف الأطراف القادرة على تمثيل هذه الأبعاد.

ليست هناك بنية أو منهجية عمل مثالية يتبعها الفريق من أجل إنتاج ترشيح ناجح، بيد أن هناك العديد من النماذج الجيدة التي يمكن أخذها في الاعتبار.

وباختصار، نورد فيما يلي نصائح أساسية بخصوص تنظيم بنية الفريق:

- ضع قائمة تضم الجهات المساندة والجهات المعنية الرئيسية (مثل صاحب حق الملكية أو المسؤول عن إدارة الموقع، والدولة الطرف، والوكالات الوطنية المعنية بالتراث، والسلطات المحلية، والمجتمعات المحلية، والسكان الأصليين، والشركات السياحية، والجامعات والخبراء)؛

رسالة هامة

يمكن للترشيح جني فوائد جمّة من الفريق الجيد ذي المهام المحددة والمزود بالموارد اللازمة.

- تأكد من أن مجموعة المعارف والخبرات المتوافرة داخل الفريق تعبر عن جملة القيم التي ينطوي عليها الممتلك المرشح، والحالة المثلى هي أن يضم الفريق خبراء على قدر من الدراية بالممتلك في السياق الدولي، وأن تكون لديه شبكات مفيدة للحصول على مشورة أوسع نطاقاً؛
- دع مجالاً للمرونة فيما يخص عضوية الفريق تحسباً لما قد يستجد من اهتمامات، وعلى أي حال من المفضل أن يتولى شخص واحد عملية صياغة الترشيح؛
- ادرس فكرة إنشاء فريق أساسي مصغّر يتولى إعداد الترشيح في حد ذاته وإلى جانبه فريق عمل مرجعي موسع لدعم عمل الفريق المصغّر.
- تأكد من أن هناك قيادة واضحة للفريق وأنه يتألف من الأعضاء المناسبين، وأن لديه مهمة واضحة وخطة عمل واضحة وواقعية ذات معالم محددة.

ومن المهم التشديد على ضرورة اعتماد خطة عمل واقعية، فمن غير المرجح أن يكون الترشيح المعد بتسرّع مرضياً، بل من المرجح أن يواجه مشكلات خلال عملية تقييمه.

قائمة مرجعية: بعض المهارات الهامة التي تجدر مراعاتها عند اختيار الفريق المعني بالترشيح

- فهم اتفاقية التراث العالمي والمبادئ التوجيهية لتنفيذها والقدرة على تفسير المعلومات الواردة فيهما.
- القدرة على استقصاء وفهم المعلومات الخاصة بممتلكات أخرى مدرجة في قائمة التراث العالمي وذات قيم مشابهة، وفهم وتقييم التقارير والقرارات السابقة التي صدرت عن لجنة التراث العالمي وهيئاتها الاستشارية.
- القدرة على القيام بما يلي:
 - جمع وفهم المعلومات الخاصة بالممتلك المرشح وقيمه، بما في ذلك المعلومات العلمية؛
 - إدارة جملة من المدخلات الواردة من العلماء والخبراء والجهات المعنية المحلية؛
 - بحث القيم الخاصة بممتلكات أخرى ذات قيم قابلة للمقارنة على المستوى العالمي وفهم تلك القيم وتقييمها؛
 - التمييز بين ما هو هام وما هو غير ذي أهمية فيما يخص المعطيات التي تفيد في تحديد أهم القيم المحتملة للممتلك؛
 - توثيق النتائج من خلال بيانات مقتضبة ودقيقة مع تقديم معلومات مساندة واضحة؛
 - فحص التأويلات والقيم المنسوبة إلى الممتلك بغية التأكد من دقة البيانات واستنادها إلى أسس متينة.
- نظراً إلى لغات العمل المعتمدة في الاتفاقية، قد يكون من الضروري الاستعانة بمترجم مؤهل تقنياً من أجل ترجمة وثيقة الترشيح وضمان جودة المعلومات والحجج الواردة في الترشيح ودقتها.
- ينبغي أن تتوافر لدى الفريق الأساسي المهارات الخاصة بالتخطيط الإداري والتنفيذ وعرض النتائج من أجل الربط ما بين الترشيح وإدارة الممتلك، واستعراض الخطة أو النظام الإداري الذي سيكون جزءاً من الترشيح.

الموارد

سيحتاج الفريق المعني بالترشيح وعملية الترشيح إلى قدر كاف من الموارد والتمويل لدعم العمل المطلوب وينبغي في بداية العملية تقدير مستوى الموارد والتمويل المطلوب وتحديد المصادر التي ستوفر هذا الدعم والتأكد منها.

ومن المرجح أن تتوافر أهم مصادر التمويل داخل الدولة الطرف، ومع ذلك فقد تكون لدى الممتلكات والبلدان المؤهلة فرصة ما للحصول على تمويل من صندوق التراث العالمي (انظر الموقع whc.unesco.org/en/funding أو الموقع whc.unesco.org/fr/fonds). كما أن هناك عدداً متزايداً من المنظمات الفاعلة على المستوى الإقليمي التي قد يكون لديها المجال لتقديم الدعم مثل الصندوق الأفريقي للتراث العالمي (www.awhf.net)، وصندوق منطقة المحيط الهادي للتراث العالمي (قيد الإنشاء حالياً). وبإمكان الصندوق الأفريقي للتراث العالمي تقديم المساعدة المالية لإعداد الترشيحات وكذلك تقديم المعلومات والمساعدة التقنية. ويمكن أيضاً السعي إلى الحصول على المساعدة المالية من هيئات معنية بموضوعات محددة أو حتى من خلال أموال الرعاية.

ويجدر إنشاء الفريق المعني بالترشيح في هذه المرحلة الأولى لكي يتسنى له القيام بجميع المهام المبينة في القسم ٣ من هذا الدليل.

وعند إنجاز هذه المرحلة يمكن البدء في المرحلة الثانية التي تتمثل في كتابة ملف الترشيح. وتشمل هذه المرحلة الثانية المهام المبينة في القسم ٤ من هذا الدليل.

وحتى لو كان العمل يندرج في نطاق مشروع واحد، فمن المفضل عادة دراسة إمكانية القيام به على مرحلتين. ومن شأن السعي إلى كتابة الترشيح قبل تحديد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة أن يؤدي إلى التركيز المفرط على الوصف والتاريخ وعدم التركيز بما فيه الكفاية على القسم الأساسي من الترشيح، ألا وهو توضيح الأسباب التي تبين لماذا ينطوي الممتلك على قيمة عالمية استثنائية وكيف سيجري الحفاظ على هذه القيمة.

وقد يكون لتجزئة عملية الترشيح ميزات أيضاً تتمثل في إمكانية توزيع التمويل المطلوب على المرحلتين.

تعتبر المعرفة العميقة بالممتلك أمراً حيوياً من أجل إعداد ترشيح ناجح. ويقدم القسم ٣ نصائح بشأن تطوير المعرفة الجيدة بالممتلك، وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب الأساسية التي تعتبر مركزية في الترشيح.

١-٣ القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك وخصائصه وحدوده

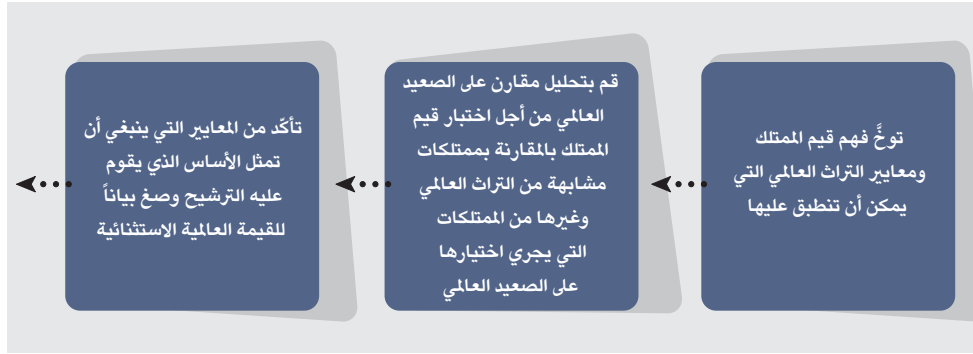
معرفة الممتلك

كما ورد في القسم ١-٢، من المفيد في المرحلة الأولية لإعداد الترشيحات جمع المعارف والوثائق المتوافرة وتحديد إذ ما كانت هناك حاجة إلى المزيد من العمل على ما يلي:

- **البحوث** - هل البحوث المتوافرة ذات الصلة بالترشيح ملائمة أم هل هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحث؟
- **قوائم الحصر** - ما هي قوائم الحصر المتوافرة التي توثق الممتلك وهل هناك حاجة إلى مزيد من العمل لاستكمالها أو تحديثها؟
- **التوثيق** - بالإشارة إلى فئات المعلومات العديدة المطلوبة في نموذج الترشيح، ما هي المعلومات المتوافرة من أجل تعبئة نموذج الترشيح وما هي المعلومات الإضافية التي قد تلزم لهذا الغرض؟
- **دراسة الجهات المعنية** - من يجب أن يشارك في إعداد الترشيح، ممن يقطنون في منطقة الممتلك أو ممن لهم علاقة مباشرة به؟ وما هي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة للممتلك؟

تحديد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك وتعريفها

إن القسم الأساسي في ملف الترشيح هو القسم الذي يوضح لماذا ينبغي اعتبار الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية كاملة. وفي الوضع المثالي، يتم تحديد ذلك عندما يوضع الممتلك في القائمة المؤقتة (انظر الفصل ثانياً - جيم من المبادئ التوجيهية). غير أنه غالباً ما يتم إنجاز عمل يشمل مزيداً من التفاصيل في المراحل المبكرة من إعداد الترشيح. ويمكن تلخيص هذا العمل التفصيلي على النحو التالي:



إن القيمة العالمية الاستثنائية هي ما يدعو إلى اعتبار الممتلك ذا أهمية إلى درجة تسوغ الاعتراف به من خلال إدراجه في قائمة التراث العالمي. وهذه القيمة العالمية الاستثنائية هي الأساس الذي تقوم عليه اتفاقية التراث العالمي.

والقيمة العالمية الاستثنائية هي القيمة التي اتفقت عليها لجنة التراث العالمي باعتبارها تمثل الأسباب التي تدعو إلى اعتبار ممتلك ما ذا أهمية دولية، فالأمر لا يتعلق بالقيمة الوطنية أو المحلية.

رسالة هامة

من الحيوي فهم القيمة العالمية الاستثنائية فهماً جيداً.

ويعتبر العلم بالممتلك وبوضعه وفهمهما أمرين أساسيين لتحديد قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة والخصائص التي تمنحه هذه القيمة.

وفي واقع الأمر، ثمة أوجه عديدة في الترشيح لا يمكن إعادها ما لم يتم تحديد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وتبريرها، ومن بين تلك الأوجه ما يلي:

• رسم الحدود على نحو يعبر عن مجمل الخصائص التي تمنح القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة؛
• وتوضيح التصور بشأن حماية الخصائص التي تمنح القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وصونها وإدارتها وعرضها أو ترويجها.

يقتضي تحديد قيم الممتلك وتعريفها توافر مزيج من المعرفة والمنهجية في العمل. ومن المفيد عادة تصميم هذه العملية بحيث يتم منذ البداية السعي ما أمكن إلى إبراز كل قيم الممتلك بقصد تحديد القيم التي من شأنها توفير الأساس الداعم لترشيح الممتلك لقائمة التراث العالمي.

وينبغي بالنتيجة صياغة تعريف هذه القيم في نص قصير نسبياً يكون جزءاً من بيان القيمة العالمية الاستثنائية للترشيح (يجري تناول البيان على حدة أدناه). وينبغي لهذا النص أن يكون ملخصاً جامعاً مقتضباً، لا يندرج بالضرورة ضمن أقسام مختلفة، وإنما يبين ما يلي:

• استعراض الممتلك ومكوناته لتقديم صورة عن الممتلك لمن لا يعرفونه تبين طبيعته، ولا سيما بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية، وما يعنيه و«القصص» المقترنة به؛
• والأسباب التي تدعو إلى اعتبار الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية كاملة؛
• وملخص للخصائص التي تمنح الممتلك القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة.

ومن ثمَّ فإن هذا النص يحيط بمجمل الأساس المنطقي للترشيح واقتراح إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي.

وإذا أدرج الممتلك في قائمة التراث العالمي يمكن أن تستخدم اليونسكو في نهاية عملية الترشح هذه الفقرة القصيرة في الموقع الشبكي لمركز التراث العالمي لتكون بمثابة الوصف الذي يتيح للمتصفح الموقع فهم ماهية الممتلك والأسباب التي تسوغ أهميته.

رسالة هامة

لا يغني سرد الوقائع عن تقديم الحجج القوية.

ويمكن إعداد عدة أطر بحثية من أجل المساعدة في فهم قيم الممتلك. وتشمل الأطر الثقافية التي قد تكون مفيدة الأطر المواضيعية والأطر التي تحدد الزمان والمكان والأنماط، بحيث تستكمل الأطر الواردة في وثيقة «قائمة التراث العالمي: سد الثغرات - خطة عمل للمستقبل» (ICOMOS, 2005a). وفي حالة الممتلكات الطبيعية، انظر وثيقة «قائمة التراث العالمي: توجيهات وأولويات في المستقبل لتحديد التراث الطبيعي الذي ينطوي على قيمة عالمية استثنائية محتملة» (IUCN, 2006). وعلى سبيل المثال، إذا توصلت بحث معين يتناول موضوعاً محدداً إلى أن هذا الموضوع يتسم بأهمية عالمية، وإذا كان الممتلك على صلة وثيقة بهذا الموضوع، فيمكن لهذا البحث أن يكون مجدداً في استكشاف قيم الممتلك.

وينبغي أن تبدأ عملية تحديد معنى الممتلك الثقافي وقيمه النسبية بتحديد الموضوعات، ثم التقييم من حيث الزمان والمكان، ثم تعريف التصنيف النمطي المقترح، وذلك بغض النظر عن انتماء الممتلك إلى فئة الآثار أو مجموعات المباني أو المواقع.

وإضافةً إلى تقدير القيم الثقافية، تشمل القيمة العالمية الاستثنائية أيضاً على اختبارات تتعلق بسلامة الممتلك وأصالته وحمايته وإدارته. ويجري تناول هذه العوامل على حدة أدناه.

يعتبر الإخفاق في إقامة حجج مقنعة لتبرير القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة أحد الأسباب الرئيسية في فشل الترشيحات. وتضم المشكلات الشائعة ما يلي:

• الإخفاق في إيجاد توازن معقول ما بين تعريف أهمية الممتلك (أو «قصة» الممتلك أو «روايته» في حالة الممتلكات الثقافية) بحيث لا يكون التعريف مفرط الإسهاب، مما يقوض وضوح التعريف (مثل قصة تحرر أو رواية ذاكرة) ولا غاية في الاقتضاب (مثل نوع محدد من المستشفيات أو القصور، أو نوع محدد من الظواهر الجيولوجية أو قيمة خاصة بصنف محدد من الأصناف)؛

- الميل إلى تأكيد القيمة العالمية الاستثنائية من خلال عرض قائمة من الخصائص المجتمعة في الممتلك دون تعريف الأهمية الكلية للممتلك؛
- تبرير اقتراح إدراج الممتلك من حيث أهميته الوطنية أو الإقليمية فحسب (والأهمية والرمزية المرتبطتين بالممتلك على سبيل المثال)؛
- تقديم ادعاءات عامة فيما يخص الممتلك مثل اعتباره «نقطة تقاطع ثقافات» أو «موقعاً فريداً» دون تفصيل الأسباب التي تسوغ استيفاء الممتلك معياراً واحداً أو أكثر من معايير التراث العالمي. فالتفرد لا يعادل القيمة العالمية الاستثنائية تلقائياً؛
- الفكرة المتمثلة في أن تقديم الأدلة التي تبرهن على جميع الحقب التاريخية من العصر الحجري إلى يومنا هذا يعزز بالضرورة عملية إثبات القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات الثقافية؛
- النقص في إجراء التحليلات المقارنة المرتبطة بالإطار العالمي أو الجغرافي الثقافي الملائم.



ولئن كان يجب التركيز في الترشيح على القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك، فيجب أيضاً أن يكون الممتلك ذا قيمة على الصعيدين المحلي والوطني. وينبغي كذلك إدراك هذه المستويات من القيم التي يتسم بها الممتلك. وتمثل هذه القيم الأخرى جزءاً من التراث الطبيعي والثقافي للممتلك، ويعتبر تحقيق حماية جميع القيم وصونها وإدارتها على نحو متنسق هدفاً من أهداف الممارسة الجيدة لصون الممتلك. ويقتضي إدراك القيم المحلية استشارة السكان المحليين، ولا سيما الشعوب الأصلية حيثما وجدت. فالسكان المحليون يمثلون مصدراً رئيسياً لاستقاء المعلومات المتعلقة بقيم الممتلك المحلية. ويعد المرجع التالي من المراجع المفيدة في هذا السياق: *Linking Universal and Local Values: Managing a Sustainable Future for World Heritage* (Merode et al., 2004).



© UNESCO / F. Bandarin

الطبقات المتعددة للقيم الثقافية

جزيرة روبين (جنوب أفريقيا)

أدرجت جزيرة روبين في قائمة التراث العالمي للأسباب التالية:

المعيار (٣): تشهد المباني في جزيرة روبين بجلاء على تاريخها المظلم.

المعيار (٦): ترمز جزيرة روبين ومباني سجنها إلى انتصار الروح الإنسانية والحرية والديمقراطية على الاضطهاد.

وتنطوي إدارة الجزيرة على التحدي المتمثل في معالجة مجموعة مركبة من الطبقات المتعددة للقيم الناجمة عن الاستخدامات المتغيرة للجزيرة عبر الزمن، إذ استخدم الممتلك بوصفه:

- موقع انتعاش للملاحين الهولنديين؛
- مصحة أو مستشفى لعزل المرضى المصابين بالبرص والأمراض المزمنة في القرن التاسع عشر؛
- سجنًا لبعض قادة فترة ما قبل الاستعمار خلال الحروب الحدودية أو حروب الاحتلال؛
- موقعاً عسكرياً إبان الحرب العالمية الثانية؛
- سجنًا في ظل نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) منذ ستينات القرن العشرين.

تحديد خصائص الممتلك ومعالمه

إن ممتلكات التراث العالمي هي عبارة عن مواقع تعبر عن قيمتها العالمية الاستثنائية.

وقد ترتبط القيمة الثقافية بخصائص غير مادية في الزمان كما في المكان، مثل البنية الاجتماعية والاحتياجات الاقتصادية والسياق السياسي. وقد ترتبط بأحداث معروفة أو بأشخاص أو بمصنفات فنية أو أدبية أو علمية أو موسيقية. غير أن اتفاقية التراث العالمي تتمحور حول الممتلكات، فالممتلكات هي ما يدرج في قائمة التراث العالمي وليس الأفكار أو الأشخاص في حد ذاتهم، مهما بلغت عظمة تأثيرهم على الصعيد العالمي. ويشترط في الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي أن تكون ذات خصائص تتجلى فيها القيمة العالمية الاستثنائية.

وبعد النظر فيما قد تكون القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك الطبيعي أو الثقافي، من الضروري دراسة الخصائص، أو المعالم كما درجت تسميتها في الممتلكات الطبيعية، التي تمنح الممتلك القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة والتي تتيح فهم هذه القيمة.

وستركز أنشطة حماية الممتلك وإدارته والترتيبات المؤسسية ذات الصلة به على هذه الخصائص، التي سيتم رسم حدود الممتلك بناءً عليها.

ومن الجائز أن تكون الخصائص صفات مادية أو مجموعة من المعالم المادية المتشابكة ولكن بإمكانها أيضاً أن تكون عمليات ترتبط بالممتلك وتؤثر في المعالم المادية مثل العمليات الطبيعية أو الزراعية، والترتيبات الاجتماعية أو الممارسات الثقافية التي شكّلت المناظر المميزة. أما الممتلكات الطبيعية، فيمكن أن تكون معالم منظر ما، ومناطق موائل، وجوانب مرتبطة بجودة البيئة (مثل سلامة البيئة وجودتها العالية أو الأصيلة)، وحجم الموائل ومدى طبيعتها، وحجم مجموعات الأحياء البرية وقابليتها للبقاء.

وتتمثل إحدى التقنيات الجديدة للتعامل مع الممتلكات المركبة أو الممتلكات عموماً، ولا سيما الممتلكات الثقافية، التي تنطوي على طبقات مركبة من الخصائص، في رسم خارطة للخصائص الهامة والقيم التي تمنحها للممتلك. ومن شأن هذه العملية أن تساعد في فهم العلاقة بين مختلف الخصائص وأن تسلط الضوء على أوجه التضارب أو المشكلات المتعلقة بإدارة الممتلك، وهي عملية أساسية من أجل رسم حدود الممتلك.

وفي حالة الترشيحات الخاصة بتوسيع الممتلكات، يجري فحص الخصائص الواردة في الترشيح الأصلي وتولى العناية لكيفية مساهمة خصائص التوسيع المقترح في إبراز خصائص الترشيح الأصلي وإثرائها واستكمالها وتوسيعها، مع الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية ذاتها.

التحقق من القيمة العالمية الاستثنائية استناداً إلى معايير التراث العالمي وتحديد المعايير الملائمة

يعتبر استيفاء واحد من معايير التراث العالمي أو أكثر (ترد قائمة تلك المعايير في الفقرة ١-٣ من هذا الدليل) جزءاً لا يتجزأ من عملية تبيان القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك.

وينبغي وجود رابط صريح ومنطقي بين بيان القيمة العالمية الاستثنائية واختيار المعايير. وإذا لم يكن هذا الرابط واضحاً فقد يعني ذلك أن المعايير التي اختيرت ليست ملائمة للممتلك ويجب إعادة النظر فيها. ومن شأن عدم استيفاء المعايير على النحو المطلوب أن يعرقل تقييم الممتلك وان يقوّض إدراجه في قائمة التراث العالمي.

على الممتلك أن يستوفي معياراً واحداً فحسب لكي يُدرج في قائمة التراث العالمي (أما فيما يخص المعيار (٦)، فترى اللجنة أن من المفضل أن يكون مقترناً بمعايير أخرى). ولا ضرورة لمحاولة ترشيح ممتلك استناداً إلى أكبر عدد ممكن من المعايير، ولا فائدة تجنى من ذلك ما لم يتم تدعيم هذه المعايير بقوة من خلال البحوث وعمليات التوثيق الخاصة بالقيمة والخصائص المميزة للممتلك. ولا يساعد تضمين معايير ذات حجج واهية في نجاح الترشيح. زد على ذلك أنه قد يترتب على استخدام الكثير من المعايير تداعيات على كمية البحوث الضرورية من أجل دعم ترشيح الممتلك وعلى التحليلات المقارنة والحدود وغيرها من جوانب الترشيح.

وعلى النص أن يتجاوز مجرد تأكيد استيفاء المعايير المختارة وأن يبين الأسباب التي تسوغ استيفاء الممتلك كل واحد من هذه المعايير. وينبغي للنص أيضاً أن يحدد الخصائص أو المعالم التي تمنح الممتلك القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة.

مثلاً، فيما يخص المعيار (٢)، تجنب القول إن تأثيرات متبادلة قوية للقيم الإنسانية تتجلى في الممتلك دون شرح ماهية هذه التأثيرات المتبادلة وكيف تتجلى من خلال خصائص الممتلك.

وعلى نحو مماثل، ينبغي في المعيار (٣) تفصيل أسباب وقوف الممتلك شاهداً حياً أو فريداً وتحديد الخصائص التي تجعل منه شاهداً.

وعلى مسوغات هذه المعايير ألا تشرح ما إذا كانت الأفكار ذات أهمية فحسب (مثل التأثيرات المتبادلة أو الشهادة الاستثنائية) وإنما يتعين تبيان ما إذا كانت للممتلك خصائص تعبر عن هذه الأفكار وما إذا كان من الممكن تقييم هذه الأفكار أو لمسها على نحو ما في الممتلك وكيف.

وفي حالة المعيار (٧)، يجب إثبات الجمال الطبيعي الاستثنائي والأهمية الجمالية الفائقة من خلال تقديم أدلة واضحة وتحليل عقلائي حازم. ومن غير الملائم مجرد التأكيد أن للممتلك جمالاً طبيعياً استثنائياً وتقديم صور فوتوغرافية جذابة.

ويتطلب المعيار (٩) «أمثلة فريدة للعمليات الإيكولوجية والبيولوجية الهامة...» ويجب إبراز هذه الأمثلة ضمن سياق علمي أو مواضيعي عالمي. وعليه يجب أن يكون السياق واضحاً وينبغي تفصيل الأسباب التي تجعل من الممتلك مثلاً فريداً في هذا السياق.

رسالة هامة
لا تستخدم إلا المعايير التي يمكنك أن تثبت ملاءمتها حقاً.

أما فيما يخص طلبات توسيع الممتلكات، فيجري تقييم المعايير من خلال مقارنتها بالمعايير التي استخدمت عند إدراج الممتلك بناءً على الترشيح الأصلي، والنظر في كيفية تطبيقها المحتمل على التوسيع المقترح. وينبغي تبرير المعايير ذاتها في الترشيح الأصلي وفي التوسيع المقترح. وفي حالة إجراء توسيع صغير، قد توسع المنطقة المقترحة بعض الخصائص الواردة في الترشيح الأصلي ولكن ليس جميعها، مع أنه يمكن أن يُستنتج أن المعايير الأصلية لا تزال سارية لأن توزيع الخصائص العام لا يزال كافياً لتبرير التوسيع المقترح، ويمكن أيضاً تحديد خصائص مختلفة أو جديدة ضمن التوسيع المقترح ولكن ينبغي لها أن تحمل نفس القيم التي سبق الاعتراف بأنها استثنائية. وعادة لا يضيف التوسيع قيماً جديدة إلى القيم التي وردت في الترشيح الأصلي. ومع ذلك قد تنتهز دولة طرف فرصة ترشيح التوسيع من أجل تقديم معايير جديدة تنطبق على كلا الممتلكين الأصلي والمندرج في نطاق التوسيع لتقييمها. وفي هذه الحالة، يجب أن يشمل ملف الترشيح الممتلك بأكمله وأن يقدم المسوغات الخاصة بأي معيار جديد.

تقييم الأصالة

يتعلق اثنان من المتطلبات الأخرى الواردة في *المبادئ التوجيهية* بأصالة الممتلك المرشح وسلامته. وتنطبق الأصالة على الممتلكات الثقافية فقط وعلى الجوانب الثقافية للممتلكات «المختلطة».

وترتبط الأصالة بالعلاقة بين الخصائص والقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة. ويجب أن يعبر الممتلك بصدق عن هذه العلاقة لكي تعبر الخصائص عن القيمة الاستثنائية للممتلك تعبيراً كاملاً.

وحدد اجتماع نارا في عام ١٩٩٤ بوضوح معالم الطريق من خلال القول التالي: «ترتهن قدرتنا على إدراك أهمية هذه القيم بعدة أمور من بينها مصداقية مصادر معلوماتنا وأصحتها» (وثيقة نارا بشأن التراث العالمي، مركز اليونسكو للتراث العالمي، ١٩٩٤، الصفحة ٩٤).

وتنص *المبادئ التوجيهية* على أنه «يمكن اعتبار الممتلكات المعنية مستوفية لشروط الأصالة إذا جاء التعبير عن قيمتها الثقافية (كما جرى إقرارها في معايير الترشيح المقترحة) بعبارات صادقة وموثوق بها فيما يخص مجموعة من الصفات» (الفقرة ٨٢).

وتشير *المبادئ التوجيهية* إلى أنه يمكن اعتبار أنواع الصفات التالية صفات تمنح قيمة عالمية استثنائية أو تعبر عنها:

- الشكل والتصميم؛
- المادة والجوهر؛
- الاستعمال والوظيفة؛
- التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة؛
- المكان والمحيط؛
- اللغة وسائر أشكال التراث غير المادي؛
- الروح والإحساس.

فيما يلي مثال على هذه الخصائص من قبور ملوك بوغاندا في كاسوبي (أوغندا)

الشكل والتصميم

التنظيم المكاني لموقع قبور كاسوبي: يقدم أفضل مثال معروف لقصر أو مجمع معماري تابع لجماعة باغاندا الإثنية.



المادة والجوهر

القبور الملكية الأربعة داخل المبنى الرئيسي الذي يطلق عليه اسم موزيبو أزالا مبانغا واستخدام المواد: الخشب والقش والقصب وتشبيك الأغصان والطين.

الاستعمال والوظيفة

الاستعمال للأغراض الدينية: يعتبر الموقع مركزاً روحياً هاماً لجماعة باغاندا وهو الموقع الديني الأنشط في المملكة، وتشمل الأنشطة الممارسات والشعائر الثقافية أو الدينية.

التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة

الإدارة التقليدية – لا يزال الموقع يُدار بالطريقة التقليدية من خلال نظام معقد لتوزيع المسؤوليات. التقاليد – الممارسات والشعائر الثقافية والدينية.

المكان والمحيط

المكان الأصلي والمحيط الريفي الباقي: بما في ذلك القسم الزراعي من الموقع الذي لا يزال يُفلىح بالأساليب التقليدية.

اللغة وسائر أشكال التراث غير المادي

الاستخدام للأغراض الدينية: يعتبر الموقع مركزاً روحياً هاماً لجماعة باغاندا وهو الموقع الديني الأنشط في المملكة، ويضم مكاناً يمارس فيه الملك (ويطلق عليه اسم كاباكا) ومملوّه شعائر هامة خاصة بثقافة مملكة بوغوندا، ويشمل هذا الاستخدام الممارسات والشعائر الثقافية أو الدينية.

الروح والإحساس

تحمل العناصر المشيدة والطبيعية لموقع قبور كاسوبي قيمةً تاريخية وتقليدية وروحية.

وتمثل هذه الصفات مزيجاً من الخصائص المادية مثل المباني والمخططات، والخصائص غير المادية مثل العمليات الثقافية. وفي عام ٢٠١٠ تضرر أحد المباني، وهو المبنى الأهم من الناحية المعمارية، في موقع قبور كاسوبي الكبير البالغة مساحته ٢٦ هكتاراً، من جراء حريق اندلع في المكان. وقُطعت عدة تعهدات بإعادة بناء المبنى المتضرر.

وينبغي بالنسبة إلى كل ممتلك النظر في الخصائص التي تم تحديدها بوصفها تمنح الممتلك القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة من حيث طريقة نقلها لهذه القيمة أو التعبير عنها «بصدق». فعلى سبيل المثال، قد يكون من المناسب بالنسبة إلى منطقة حضرية دراسة البنى والخطط الخاصة باستخدام المكان والبنى التقليدية والاجتماعية الاقتصادية البيئية للمجتمعات الحية المقيمة في الممتلك، التي تتيح للمنطقة التعبير عن قيمتها.

ومن هنا فإن الأصالة هي مقياس لمدى قدرة الخصائص على منح الممتلك القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة. ويمكن أن تُمس الأصالة إذا كانت الخصائص واهية، أي إذا توقفت المجتمعات عن الازدهار، وأخذت المباني تتهاوى، والتقاليد تندثر، إلخ.

وفي حالة المواقع الأثرية يجري تقييم الأصالة بناء على قدرة الأطلال الأثرية على التعبير بصدق عن قيمتها. وفي العديد من الحالات، من شأن إعادة البناء غير المدروسة عرقلة هذه العملية والمس بأصالة الممتلك. وعلى نحو مشابه، لئن كان تبرير إعادة بناء المباني والهياكل غير المكتملة في بعض الظروف ممكناً، فإن ذلك يؤثر في قدرة تلك المباني والبنى على التعبير بصدق عن قيمتها.

ويجب أن يُظهر بيان الأصالة كيف يعبر الممتلك عن قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة من خلال توضيح الطريقة التي تعبر فيها خصائص الممتلك عن قيمتها حقاً (بمصادقية، وبحق) (انظر الفقرات ٧٩-٨٦ من المبادئ التوجيهية).

وترد في الجدول التالي أمثلة على بعض الأسئلة التي يمكن استخدامها في عملية التقييم. ولا ينبغي اعتماد هذه الخصائص والأسئلة دون إجراء مراجعة نقدية للقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك المرشح وخصائصه، كما ينبغي تحديد هيكلية عملية التقييم بناءً على الممتلك. وقد يؤدي اعتماد هذا الجدول دون نظرة نقدية باعتباره وصفة نموذجية إلى مواجهة مشكلات في الترشح.

الخصائص	أمثلة على الأسئلة الخاصة بالتقييم
لجميع الخصائص	<ul style="list-style-type: none"> • نظراً إلى أنه يجب تقييم الأصالة ضمن السياق الثقافي الذي ينتمي إليه الممتلك، ما هو هذا السياق الثقافي؟ • هل تعتبر الخصائص بمصادقية وبحق عن القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك؟ • هل يتسنى فهم القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة لأن الخصائص معقولة وتعبر حقاً عن هذه القيمة؟ • ما مدى حضور القيمة في الخصائص أو إلى أي درجة تعبر الخصائص عنها؟ • ما كانت مواصفات التراث الثقافي الأصلية للممتلك وكيف تغيرت مع مرور الزمن؟ • هل أدت التغيرات في خصائص الممتلك إلى تقليص القدرة على فهم قيمة الممتلك؟ • هل خضع الممتلك لعملية إعادة بناء بدرجة من الدرجات؟ إذا كانت الإجابة «نعم»، فهل تم ذلك بالاستناد إلى عمليات توثيق كاملة ومفصلة؟ هل تم اللجوء إلى نهج غير مدروس في عملية إعادة البناء؟ من الجدير بالذكر أنه يمكن لإعادة البناء أن تمثل جزءاً من قيمة الممتلك في بعض الأحيان.
الشكل والتصميم	<ul style="list-style-type: none"> • هل تعرض شكل الممتلك أو تصميمه للتغيير، وإذا تعرض لذلك، فإلى أي مدى؟ من الجدير بالذكر أن التغيير يمثل جزءاً من القيمة أحياناً. • هل الشكل أو التصميم دقيقان من جميع النواحي؟
المادة والجوهر	<ul style="list-style-type: none"> • هل تغيرت المواد أو نسيج العناصر أو الجوهر أو تم استبدالها؟ وإذا تم ذلك، فإلى أي مدى؟ • هل أجريت إصلاحات استخدمت فيها مواد تقليدية من الثقافة المعنية؟
الاستعمال والوظيفة	<ul style="list-style-type: none"> • بمن يرتبط استعمال الممتلك أو وظيفته؟ • هل ما زال الاستعمال أو الوظيفة مستمرين، أم تغيرا، ولماذا؟ • هل تغيرت كثافة استعمال الممتلك أو وظيفته؟ • ما درجة متانة الآليات الاجتماعية التي يرتكز عليها استعمال الممتلك أو وظيفته؟
التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة	<ul style="list-style-type: none"> • بمن ترتبط تقاليد الممتلك أو تقنياته أو نظم إدارته؟ • ما درجة متانة الآليات الاجتماعية التي ترتكز عليها التقاليد أو التقنيات أو نظم الإدارة؟ • هل تغيرت التقاليد أو التقنيات أو نظم الإدارة أو أنها في طور التغيير، ولماذا؟ • هل تغيرت قوة التقاليد أو التقنيات أو نظم الإدارة، ولماذا؟ • هل أجريت إصلاحات استخدمت فيها أساليب تقليدية من الثقافة المعنية؟

المعالم التاريخية لمدينة نارا القديمة (اليابان)



© UNESCO / G. Boccardi

تتسم مختلف عناصر هذا الممتلك بدرجة عالية من الأصالة. وتتيح مبادئ الصوت المتبعة في اليابان الاستعاضة عن العناصر المعمارية المتضررة أو المتدهورة بطريقة تضمن احترام المواد والتقنيات التي استخدمها عمال البناء الأصليون.

ولقد أُجريت بعض أعمال إعادة البناء في موقع قصر نارا، وأتاحت استمرارية الفن المعماري التقليدي في اليابان، والكم الكبير من البيانات التي تم جمعها في إطار عمليات التنقيب عن الآثار، إعادة بناء المنشآت مع ضمان احتفاظها بدرجة عالية من الأصالة من حيث التصميم ومواد البناء.

وينطبق التقييم عليه على عمليات إعادة بناء الحدائق. وتُعتبر البوابة الجنوبية أو ما يُعرف باسم «سوزاكو» العنصر الوحيد الذي يمكن القول إنه تمت إعادة بنائه على أساس افتراضات معينة. وبصورة عامة، تركز تفاصيل البناء والعناصر الزخرفية الدقيقة على الآثار المكتشفة وعلى الطريقة التي ضُمت بها ممتلكات من الحقبة عينها توجد في مواقع أخرى.

تقييم سلامة الممتلكات

تنطبق شروط السلامة على الممتلكات الطبيعية والثقافية في آن واحد.

وشروط السلامة هو عبارة عن قياس لمدى احتفاظ الممتلك التراثي بتمامه وكمال الصفات التي تضفي عليه قيمة عالمية استثنائية. ويجب بالتالي فهم قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة على نحو جيد قبل تقييم مدى وفائه بشروط السلامة.

وتنص الفقرة ٨٨ من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي،

على ضرورة تقييم العوامل التالية:

- احتواء الممتلك على كل العناصر [الصفات] اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية؛
- أن يكون حجمه كافياً بحيث يعبر عن شتى المعالم والعمليات التي تجسد أهميته؛
- مدى تضرره من جراء التنمية و/أو الإهمال.

ويتضح مما تقدّم أن «تمام الممتلك» و«كمال صفاته» و«غياب المخاطر» هي الشروط الرئيسية للسلامة. ويمكن تعريف هذه العبارات على النحو التالي:

- تشير عبارة «تمام الممتلك» إلى أن الممتلك يحتوي على كل الصفات اللازمة للتعبير عن قيمته؛
- تشير عبارة «كمال صفات الممتلك» إلى أن كل الصفات اللازمة ما زالت متماسكة، مما يعني أن أيّاً من هذه الصفات لم يُفقد ولم يتعرض لأضرار كبيرة أو للتلّف؛
- تشير عبارة «غياب المخاطر» إلى أن أيّاً من صفات الممتلك ليس مهدداً من جراء التنمية أو التدهور أو الإهمال.

وتقدم المبادئ التوجيهية إرشادات محددة بشأن مختلف معايير التراث العالمي التي يتعين فهمها جيداً (الفقرات من ٨٩ إلى ٩٥).

ويجب أن يوضح بيان السلامة طريقة توزيع مجموعة المعالم والعمليات و/أو الصفات التي تجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة ضمن حدود الموقع، وأن يبين أن كل جزء من أجزاء الممتلك المهمة ما زال يحتفظ بقيمته أو يتسم بمعالم أو صفات مميزة، وأن الممتلك في حالة صون مقبولة وأن قيمته غير معرضة للخطر. وعلى الدول الأطراف أن تستند دائماً إلى أسس منطقية وعلمية لاختيار المنطقة المرجو ترشيحها.

ومن غير الضروري أن تحدد في ملفات الترشيح الخاصة بالتراث العالمي حالة صون أجزاء الممتلك التي لا تتعلق بقيمته العالمية الاستثنائية المحتملة. كما يجب تفادي التطرق إلى مفاهيم خاصة بالسلامة لا صلة لها بالتراث العالمي أو بالقيم التراثية للممتلك المعني.

- وترد فيما يلي أمثلة على الأسئلة المفيدة التي يمكن طرحها عند تقييم سلامة الممتلك:
- هل المعالم والصفات الرئيسية التي تجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة كاملة وسليمة؟
 - هل يحتوي الممتلك على كل العناصر اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة؟
 - هل يُعتبر حجم الممتلك كافياً للتعبير عن شتى المعالم والعمليات الجسدة لأهميته؟
 - هل المعالم والصفات الرئيسية للممتلك في حالة صون جيدة وفي وضع سليم؟
 - في حالة المناظر الطبيعية الثقافية والمدن التاريخية وسائر الممتلكات الثقافية الحية، هل العمليات والعلاقات والوظائف الحيوية التي تُعد من العوامل الأساسية بالنسبة إلى الطابع المميز للممتلك قائمة حتى الآن ومتينة؟
 - في حالة الممتلكات الطبيعية، هل العمليات والعلاقات والوظائف الحيوية التي تُعد من العوامل الأساسية بالنسبة إلى المعالم المادية للممتلك (مثل شكل الأرض والموائل) قائمة حتى الآن ومتينة ولها من الاعتراف ما يضمن استمراريتها؟
 - هل الممتلك متضرر من جراء التنمية أو الإهمال أو أي عملية أخرى تتسبب في تدهوره؟
 - هل العمليات التي قد تؤدي إلى تدهور الممتلك تحت السيطرة؟

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من هذه الأسئلة يرتبط بحدود الممتلك. فإذا كانت العناصر اللازمة غير موجودة ضمن هذه الحدود أو إذا كان اتساع الممتلك غير كافٍ، فيتعين إعادة النظر في حدود الممتلك لمعالجة هاتين المسألتين. ومع أنه قد يكون من السهل رسم حدود الممتلك على أساس الترتيبات الإدارية أو حقوق الملكية، فإن هذا النوع من الإجراءات قد لا ينسجم دائماً مع قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة. ويعني ذلك أن الترتيبات الإدارية ينبغي ألا تكون المعيار الأساسي الذي يركز عليه لدى رسم حدود الممتلك.

ويمكن القول إن الممتلكات التي تمثل منظرًا طبيعيًا أو موثلاً أو نظاماً جيولوجياً أو ثقافياً أوسع نطاقاً تفي بشروط السلامة. ولكن من المهم تقديم معلومات تثبت أن الحدود الفاصلة بين الممتلك ومحيطه الواسع قد حُدَّت بناءً على أسس منطقية وأن الممتلك يتسم بقيمة عالمية استثنائية تميزه عن محيطه الواسع.

وفيما يخص الممتلكات التي تتسم مناظرها الطبيعية أو قيمها التراثية أو عملياتها بطابع معقد، فيمكن رسم خريطة تبيّن الصفات التي تجسد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وتظهر بالتالي الحدود المنطقية للممتلك. وتُعد الخرائط وسيلة جيدة لتأكيد وفاء الممتلك بشرط السلامة فمن شأنها أن تبيّن أن جميع القيم التراثية للممتلك توجد فعلاً ضمن حدوده.

ويُعتبر الاستخدام البشري للممتلكات الطبيعية والثقافية مقبولاً ومتوافقاً مع شروط الإدراج في قائمة التراث العالمي إذا كان مستداماً ومنسجماً مع قيم الممتلك التراثية. ومن المهم أن تتضمن وثيقة الترشيح تقييماً نقدياً لحالة الممتلك وأن تحدد بعبارات صادقة وصرحة أجزاء الممتلك التي يمكن أن تكون قد تأثرت بالنشاط البشري أو غير ذلك من العوامل.

رسالة هامة

السلامة والأصالة هما جانبيان
مختلفان من جوانب القيمة
العالمية الاستثنائية للممتلك.

التغيرات التي شهدتها معايير التراث العالمي مع الوقت

لا بد من مراعاة التغيرات التي شهدتها معايير التراث العالمي مع الوقت عند مقارنة الممتلك المعني بممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي. فقبل عام ٢٠٠٥، كانت تُستخدم قائمة معايير خاصة بالممتلكات الثقافية (المعايير من ١ إلى ٦) وأخرى خاصة بالممتلكات الطبيعية (المعايير من ٧ إلى ١٠). ولكن اعتباراً من عام ٢٠٠٥، وهو تاريخ اعتماد النسخة المعدلة للمبادئ التوجيهية، اعتمدت قائمة واحدة تشتمل على عشرة معايير. ويبيّن الجدول أدناه العلاقة بين نظامي التقييم السابق والجديد.

معايير الممتلكات الطبيعية				معايير الممتلكات الثقافية			
(٤)	(٣)	(٢)	(١)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)
(١٠)	(٧)	(٩)	(٨)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)

ويتضح من هذه المقارنة أن الترتيب النسبي للمعايير الأربعة السابقة الخاصة بالممتلكات الطبيعية قد تغير في القائمة الجديدة وأن المعيار (٣) السابق الخاص بالممتلكات الطبيعية بات يأتي قبل المعايير الأخرى المتعلقة بهذه الممتلكات ((١) و(٢) و(٤)) في النسخة الحالية للمبادئ التوجيهية. وإلى جانب ذلك، فإن نص المعايير تغير أيضاً على مر السنين، مع الإشارة إلى أن أهم التعديلات تمت في عام ١٩٩٢. ومن المهم التنبيه إلى هذا الأمر عند إجراء مقارنات مع ممتلكات أُدرجت في قائمة التراث العالمي قبل هذا التاريخ وبعده.

وتقضي الخطوة التالية بتحديد ما إذا كانت توجد في المنطقة الجغرافية الثقافية عينها، أو في مناطق أخرى من العالم حسب الحالات، ممتلكات مشابهة قد يتم ترشيحها في المستقبل. ويتعين مقارنة الممتلك المعني بممتلكات أخرى معروفة استناداً إلى القيم والصفات التي تم اختيارها. وفي هذه الحالة أيضاً، ينبغي أن تفضي عملية المقارنة إلى استنتاج محدد وأن توضح الأسباب التي تجعل الممتلك المعني المثال الأبرز أو الأكثر تعبيراً بين الممتلكات المشابهة له إذا وجدت ممتلكات من هذا النوع، وأن تبين ما إذا كان من المحتمل أن تُضاف إليه ممتلكات أخرى في المستقبل في إطار ترشيح متسلسل.

ومن الجدير بالذكر أن المقارنات التي تتم حسب تصنيف الممتلكات أو التي تتعلق بعناصر محددة تابعة للممتلك المعني ولممتلكات أخرى لا تُعتبر مجدية إلا إذا كانت ترتبط مباشرة بالقيم التي يراد تسليط الضوء عليها.

وتشكل مسألتا الأصالة والسلامة جزءاً مهماً من التحليل المقارن. فبعض الممتلكات المشابهة قد تكون أفضل من الممتلك المعني أو أقل شأناً منه من حيث الأصالة والسلامة، وهو أمر يؤثر في قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة.

وعند انتهاء التحليل المقارن، يُفترض أن يتسنى تحديد أهمية الممتلك المزمع ترشيحه قياساً إلى الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي وإلى مجموعة الممتلكات المشابهة له في المنطقة الجغرافية الثقافية المعنية (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) أو على صعيد العالم (بالنسبة إلى الممتلكات الطبيعية). ويجب أن يبيّن التحليل الأسباب التي تجعل الممتلك أهلاً للإدراج في قائمة التراث العالمي وأنه لا توجد أي ممتلكات مشابهة قد يتم ترشيحها في المستقبل.

ويمكن الحصول على معلومات مفيدة بشأن الممتلكات المتشابهة من المصادر التالية:

- قائمة التراث العالمي؛
- ملفات الترشيح، وتقارير التقييم الصادرة عن الهيئات الاستشارية، والقرارات السابقة التي اتخذتها لجنة التراث العالمي بشأن الممتلكات المتشابهة المدرجة في قائمة التراث العالمي؛
- المراجع التي تتضمن معلومات عن الممتلكات التي لم يوص بإدراجها في قائمة التراث العالمي، فهذه المعلومات تتيح تحديد درجة الأهمية التي يُفترض أن يتسم بها الممتلك كي يُعتبر ذا قيمة عالمية استثنائية؛
- القوائم المؤقتة المتوافرة في البلد المعني بالترشيح وفي بلدان أخرى؛
- الوثيقة المعنونة «World Heritage List: Filling the Gaps – An Action Plan for the Future» (قائمة التراث العالمي: سد الثغرات - خطة عمل للمستقبل) والتي أعدها المجلس الدولي للآثار والمواقع بشأن الممتلكات الثقافية (ICOMOS, 2005a)؛
- الدراسات المواضيعية الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية والمجلس الدولي للآثار والمواقع؛

- قاعدة البيانات العالمية الخاصة بالمواقع المحمية (www.wdpa.org)، فيما يخص الممتلكات الطبيعية؛
- قوائم الحصر التي تعدها منظمات متخصصة أخرى (مثل اللجنة الدولية لتوثيق وصون مبانى الحركة الحديثة ومواقعها ومجمعاتها الحضرية أو اللجنة الدولية لصون التراث الصناعي)؛
- التقارير البحثية أو المطبوعات الأخرى المتوفرة، أو المعلومات الصادرة عن خبراء دوليين معنيين بهذا المجال.

وترد في القسم ١-١ من هذا الدليل عناوين صفحات الإنترنت الخاصة بعدد من المصادر المذكورة أعلاه.

ويُعد الخبراء الوطنيون والدوليون العاملون في مجالات تتعلق بالممتلك المزمع ترشيحه مصدراً مهماً للمعلومات. فلاستعانة بأفضل الخبراء الوطنيين وبخبراء دوليين لإجراء التحليل المقارن أو استعراضه قد تكون خطوة مفيدة جداً في سياق إعداد ملف الترشيح. ويُستحسن إجراء هذا التحليل في أقرب مرحلة ممكنة من مراحل الترشيح ويمكن من حيث المبدأ إجراء تحليل مقارن للمواقع المدرجة في القوائم المؤقتة للدول الأطراف في الاتفاقية، فهذا الأمر يساعد على تحديد الأولويات فيما يخص الترشيحات المقبلة.

مثال على الاستعانة بفريق خبراء لإجراء التحليل المقارن

في بعض الحالات، ولا سيما فيما يتعلق بالممتلكات الطبيعية، قد تكون الاستعانة بفريق خبراء الطريقة الأنسب لإجراء التحليل المقارن، وذلك على النحو التالي:

- ١- يتعين تصنيف كل ممتلك سيشكل موضوع ترشيح جديد تصنيفاً واضحاً وفقاً لما يلي:
 - الموضوع والسياق الجغرافي الثقافي والأقاليم البيولوجية الجغرافية التي يمثلها الممتلك. ويجب أن يرتكز هذا التصنيف على الفئات الواردة في التحليلات التي يجريها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والمجلس الدولي للآثار والمواقع بشأن قائمة التراث العالمي والقوائم المؤقتة، ومنها الأراضي الرطبة، والصحاري، والمناطق البحرية والساحلية، والفنون الصخرية، والجسور، والمنابر الطبيعية الثقافية، وما إلى ذلك.
 - المعايير المحددة الخاصة بالتراث العالمي التي ستُستخدم لإجراء التحليل المقارن على نطاق المنطقة الجغرافية الثقافية المعنية (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) أو على صعيد العالم (بالنسبة إلى الممتلكات الطبيعية).
- ٢- بناءً على الفئة التي يُصنف فيها الممتلك، يتعين على الدولة الطرف إنشاء فريق خبراء يضم أخصائين في الموضوعات والسياق الجغرافي الثقافي والأقاليم البيولوجية الجغرافية التي يمثلها الممتلك، وينبغي أن يتألف فريق الخبراء من أخصائين وطنيين ويُستحسن أن يشمل أيضاً خبراء دوليين كي تكون عملية التحليل بمراحلها كافة ذات اتجاه عالمي. ويمكن للهيئات الاستشارية أن تسدي المشورة بشأن اختيار الخبراء الدوليين إلى الدول الأطراف التي تقدم طلبات لهذا الغرض. ويتعين أن يضم الفريق الخبراء المعنيين بتحديد قيم الممتلك والاتفاق عليها في مرحلة أولية. كما يُستحسن أن يشمل الفريق خبراء بإمكانهم أن يقدموا وجهات نظر دولية تتجاوز بنطاقها حدود البلد أو المنطقة المعنية. وإذا تعذر على هؤلاء الخبراء المشاركة في اجتماعات الفريق، فيمكن استشارتهم باستخدام البريد الإلكتروني أو البريد العادي
- ٣- ينبغي لفريق الخبراء أن يحدد مجموعة واسعة من الممتلكات التي ستشكل أساساً للتحليل المقارن. ويمكن الرجوع إلى مصادر المعلومات المذكورة أعلاه للحصول على معلومات مفيدة تيسر اختيار هذه الممتلكات.
- ٤- يتعين على فريق الخبراء بعد ذلك أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الكمية والنوعية بشأن الممتلك المزمع ترشيحه والممتلكات المشابهة التي سيغطيها التحليل المقارن، وذلك بغية تحديد أهمية الممتلك قياساً إلى الممتلكات الأخرى. وينبغي أن تكون المعايير التي يُرجح ترشيح الممتلك بمقتضاها نقطة انطلاق عملية جمع المعلومات والتحليل المقارن. ومن غير الضروري إعداد التحليل المقارن في شكل وثيقة وصفية مطولة، إذ يكفي أن تحدد مصادر المعلومات المستخدمة فيه بوضوح. ويمكن تقديم نتائج التحليل المقارن في جدول موحد. وتنص المبادئ التوجيهية على أن من المفيد التطرق إلى حالة الصون النسبية لمختلف الممتلكات في إطار التحليل المقارن. وتجدر الإشارة إلى أن احتمال تكريس القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات التي تكون في حالة سيئة أو التي لا تتم حمايتها وإدارتها بفعالية يقل عن احتمال تكريس القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات المشابهة لها من حيث الأهمية، والتي تكون في حالة جيدة وتتم حمايتها وإدارتها بتدابير تفي بأعلى المعايير.
- ٥- ينبغي لفريق الخبراء أن يعد الوثيقة النهائية للتحليل المقارن استناداً إلى ما أجراه من بحوث ومناقشات، وإلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها فيما يخص الممتلك المزمع ترشيحه (انظر أيضاً الملاحظات الواردة أدناه بشأن الاستنتاجات).

ووفقاً لما ذكر آنفاً، تتوفر أنواع مختلفة من الأطر البحثية التي قد تساعد على فهم القيم التراثية للممتك، ومنها الأطر المواضيعية والتصنيفية والأطر الزمنية التي توزع فيها المعلومات حسب المناطق. ويمكن استخدام هذه الأطر البحثية أيضاً فيما يخص الممتلكات المتشابهة.

وفي بعض الأحيان، قد لا تتوفر أي معلومات أو دراسات يمكن الاستناد إليها لإجراء التحليل المقارن أو قد تكون المعلومات المتوافرة محدودة للغاية. ويمكن في هذه الحالات إجراء سلسلة من البحوث لجمع المعلومات اللازمة، أو دعوة خبراء مرموقين أو منظمات نائعة الصيت من الأوساط المختصة إلى القيام بهذا العمل. ويُستحسن عادةً ألا يشارك هؤلاء الخبراء أو المنظمات في عملية الترشيح وأن يتمتعوا بالمصداقية على الصعيد الدولي، وقد ينطوي ذلك على تكاليف إضافية.

وإذا كانت المسائل اللغوية تشكل عائقاً يحول دون الحصول على المعلومات اللازمة للتحليل المقارن من بلدان أخرى، فلا بد من معالجة هذه المسألة لأن من غير المقبول لا من الناحية الفكرية ولا من الناحية العملية أن يتم التغاضي عن مجموعة كاملة من المعلومات المهمة جداً بالنسبة إلى التحليل المقارن لمجرد أسباب لغوية.

ويكتسي التحليل المقارن أهمية بالغة لأنه يتيح فهم القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتك المزمع ترشيحه ويساعد على تحديد هذه القيمة.

ويجب أن يفضي التحليل المقارن إلى استنتاجات محددة بشأن الممتك. وتسهم التحليلات المقارنة العميقة والموضوعية إسهاماً كبيراً في تحقيق هدف ملف الترشيح. ويمكن أن يؤدي التحليل المقارن إلى ثلاثة استنتاجات مختلفة تتمثل فيما يلي:

- يتفوق الممتك المعني على الممتلكات المشابهة له من حيث الأهمية ومن شأنه أن يسد ثغرة كبيرة في قائمة التراث العالمي، ويتعين على الدولة الطرف أن تمضي قدماً في عملية الترشيح؛
- الممتك المعني أقل شأنًا من الممتلكات المشابهة له ولا يتيح سد أي ثغرة في قائمة التراث العالمي، وقد يتعين على الدولة الطرف أن تعيد النظر بعناية في جدوى ترشيح الممتك؛
- توازي أهمية الممتك المعني أهمية الممتلكات المشابهة له. وقد يدل هذا الأمر على أن الحجج المقدمة بشأن قيمة الممتك العالمية الاستثنائية المحتملة ضعيفة نسبياً أو يصعب البت فيها. وفي الحالات التي يتبين فيها أنه لا يوجد إلا عدد قليل من المواقع التي تتفوق على الممتك المعني من حيث الأهمية، يتعين النظر في إمكانية توسيع نطاق المفهوم الذي يمثله الممتك أو ربطه بممتلكات أخرى في إطار ترشيح متسلسل و/أو ترشيح عبر وطني.

وفيما يخص الاقتراحات المتعلقة بتوسيع نطاق ممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي، ينبغي الاطلاع بعناية على مضمون التحليل المقارن الموجود في ملف الترشيح الأصلي بغية مقارنة اقتراح توسيع الحدود بالترشيح الأصلي والنظر في الطريقة التي يرتبط بها هذا الاقتراح بالقيم المحددة في الترشيح الأصلي.

وفي الختام، ترد أدناه بعض المبادئ الرئيسية التي ينبغي مراعاتها عند إجراء التحليل المقارن:

- يجب أن يتسم التحليل بأعلى درجة ممكنة من الدقة والموضوعية وأن يبقى دائماً واسع النطاق. ويجب تفادي استخدام عبارات نابذة من مشاعر الاعتزاز الوطني لأن ذلك قد يحد من موضوعية التحليل (مثلاً «يجسد هذا الممتك جوهر تراثنا الوطني»):

رسالة هامة

من المفيد الاستعانة بخبراء دوليين كي يستعرضوا التحليل.

- يجب أن يركز التحليل على أدق المعلومات العلمية المتوافرة على الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن استخدام التقارير والوثائق الإدارية والمقالات والمنشورات غير الرسمية شريطة توفير نسخ منها في ملف الترشيح؛
- ينبغي ذكر الدراسات المواضيعية المتوافرة، وذلك فقط لتتخذ أساساً في إطار تحليل أوسع نطاقاً. ولا يمكن التغاضي عن الدراسات المواضيعية المهمة؛
- تعتبر عمليات التقييم العالمية المتعلقة بأولويات صون الممتلكات الطبيعية مفيدة للغاية ويمكن أن توفر معلومات قيمة لتحديد أهمية ممتلك ما (انظر مثلاً «النقاط الحيوية للتنوع البيولوجي» لمؤسسة الصون الدولية أو «المناطق الإيكولوجية المائتان» للصندوق العالمي للطبيعة). ولكن عمليات التقييم المذكورة لا تُجرى خصيصاً للبت في مسألة القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلكات. ويوصى إذاً بالاستناد في المقام الأول إلى عمليات التقييم العالمية التي يمكن أن تساعد على تحديد مدى اتسام ممتلك ما بسمات فريدة على الصعيد العالمي؛
- عند استكمال المشروع الأولي للتحليل المقارن، يوصى بشدة بإحالة النص إلى خبراء وطنيين ودوليين بارزين لالتماس آرائهم والحصول على معلومات إضافية، وللتحقق من دقة نتائج التحليل. ويمكن للهيئات الاستشارية، بناءً على طلب من الدول الأطراف، أن تسدي المشورة بشأن أبرز الخبراء الذين بإمكانهم أن يقدموا آراء مستنيرة بشأن التحليل أو أن يتحققوا من مضمونه. ويُعتبر استكمال المشروع الأولي للتحليل المقارن مرحلة مهمة من عملية الترشيح

- وغالباً ما يشكل التحليل المقارن أحد مواطن الضعف في ملفات الترشيح، وهو أمر يحد من احتمال قبول الترشيح المقترح. وترد فيما يلي بعض أوجه القصور التي يجب تفاديها عند إجراء التحليل المقارن:
- عدم الالتزام بمبادئ الموضوعية؛
- عدم بذل الجهود اللازمة للبحث عن ممتلكات مشابهة للممتلك المزمع ترشيحه خارج إطار المنطقة الجغرافية الثقافية المعنية (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) أو على صعيد العالم (بالنسبة إلى الممتلكات الطبيعية)؛
- الاكتفاء باستخدام قائمة التراث العالمي والقوائم المؤقتة كمصدر للمعلومات بشأن الممتلكات المتشابهة؛
- مقارنة الممتلك المعني بممتلكات يظهر بوضوح أنها تقل عنه أهمية، وذلك لتعزيز الأهمية المفترضة لهذا الممتلك؛
- مقارنة الممتلك المعني بممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي لا تجمعها بها أي قواسم مشتركة؛
- الارتكاز على جوانب ثانوية أو صفات غير مهمة من الممتلك المعني، بدلاً من التركيز على قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة وعلى الصفات المحددة التي ترتبط بهذه القيمة.

وإذا لم يسفر التحليل عن نتائج متينة ومقنعة، فإنه يتعين إعادة النظر في جدوى تقديم ملف الترشيح.

قيام الدولة الطرف بإعداد تحليل مواضيعي مفصل

من شأن البحوث المواضيعية أن تسهم إسهاماً كبيراً في التحليل المقارن. وترد في القسم ١-١ من هذا الدليل مجموعة من المصادر المفيدة بشأن الدراسات المواضيعية.

- وإلى جانب الدراسات المواضيعية التي يعدها المجلس الدولي للآثار والمواقع، يمكن لأي دولة طرف أن تجري تحليلاً مواضيعياً معمقاً وأكثر تفصيلاً من المعتاد يرمي على وجه التحديد إلى جمع معلومات إضافية تدعم ترشيح ممتلك محدد. ويرد فيما يلي بعض الأمثلة على الدراسات المواضيعية:
- الدراسة المواضيعية المتعلقة بالنشاط الرعوي في حوض البحر الأبيض المتوسط والتي أعدتها فرنسا على أثر عدة حلقات عمل شاركت فيها بلدان أخرى؛
- الدراسة المواضيعية الشاملة الخاصة بموقع «ساكري مونتني» (الجبال المقدسة) في بيمونتي ولومبارديا (إيطاليا) والتي أُعدت وقت إدراج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي؛
- تضمن ملف ترشيح موقع «مرفاً ليفربول التجاري» (المملكة المتحدة) دراسة مقارنة أتت في شكل دراسة مواضيعية (انظر أدناه)؛



© UNESCO / Jasmina Sopova

- شمل ملف ترشيح موقع «منظر لو مورن الطبيعي الثقافي» (موريشيوس) تحليلاً مواضيعياً بشأن حركة مقاومة الرق:
- تضمن ملف ترشيح موقع «مدينة سان ميغيل المحمية وكنيسة خيسوس نازارينو دي أتوتونيلكو» (المكسيك) تحليلاً مقارناً أتى في شكل دراسة مواضيعية للمدن المستعمرة في أمريكا اللاتينية والكاريبية وشمل إطاراً إقليمياً ملائماً.

تحليل مقارن

مرقأ ليفربول التجاري (المملكة المتحدة)

يُعتبر التحليل المقارن الخاص بهذا الممتلك مثلاً جيداً للأسباب التالية:

- إنه يتناول الموضوع المهم الذي ينبغي تقييم الممتلك على أساسه، وهو أن الموقع كان مرقأً في عهد الإمبراطورية البريطانية وكان أيضاً مرقأً يقصده المهاجرون من أوروبا؛
 - إنه يبداً بمقارنة مع المرفأء الأخرى في المملكة المتحدة ويشرح الصفات التي تضيف على الممتلك قيمة عالمية استثنائية أي حجمه، وسعته، وطبيعة عمليات الشحن ووتيرتها، وبناءه الأساسية، والعلاقات التجارية مع المدينة المضيفة. وشكلت مسألنا الأصالة والسلامة جزءاً مهماً من عمليات المقارنة المذكورة؛
 - إنه ينطرق إلى المرفأء المشابهة في أوروبا وإلى عدد من المرفأء الأخرى ذات الأهمية الرمزية لإبراز السمات المميزة لموقع ليفربول. وتم استعراض هذه المرفأء استناداً إلى معيار القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وإلى مسألتي السلامة والأصالة؛
 - إنه يتناول عدداً من المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي، بما في ذلك المواقع التي أدرجت بوصفها مرفأء والمواقع المدرجة التي تشمل مرفأء.
- وتم الاستناد هنا أيضاً إلى معيار القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة.



© OUR PLACE – The World Heritage Collection

وجاء في خلاصة ملف الترشيح ما يلي: «يُعتبر مرقأً ليفربول التجاري المرقأً الكبير الوحيد على الصعيد الدولي الذي تركز أنشطته حصراً على المبادلات التجارية، وما مرقأً آخر في العالم يعبر عما كان للإمبراطورية البريطانية أو أي إمبراطورية أخرى من ثروة وطموح وقوة مثل مرقأً ليفربول. ومع أن المرفأء المدرجة في قائمة التراث العالمي هي أقدم من مرقأً ليفربول أو لها تاريخ أطول، فإن أيأ منها لا يجسد القيم والأهمية التاريخية التي يتسم بها المنظر الطبيعي الحضري لمرقأً ليفربول. وكما كان الوضع في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وفي أوائل القرن العشرين، فإن مرقأً ليفربول لا يزال يتميز عن جميع المرفأء المشابهة له، ولا سيما من حيث مدى احتفاظه ببنائه الأساسية ومنظره الحضري التاريخي».

حديقة ميغواشا الوطنية (كندا)

يُعد التحليل المقارن المتعلق بحديقة ميغواشا الوطنية في كندا، وهي موقع أحفوري يعود إلى العصر الديفوني، أشمل التحليلات المقارنة التي أُجريت حتى الآن بشأن الممتلكات الطبيعية ذات الأهمية الجيولوجية. ويعتبر الاتحاد العالمي لصون الطبيعة أن المنهجية العلمية المبتكرة التي استُخدمت لإجراء التحليل المقارن الخاص بحديقة ميغواشا الوطنية هي منهجية نموذجية تعين اعتمادها على نطاق أوسع بعد تكيفها نظراً إلى جدواها في تقييم المواقع الطبيعية. وترتكز المنهجية المذكورة على المحاور الثلاثة التالية:



- تحديد معايير التقييم: تمثلت الأدوات التي اتخذت أساساً لتحديد معايير التقييم في قائمة الأسئلة العشرة التي أعدها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة لغرض تقييم أهمية المواقع الأحفورية التي تعود إلى العصر الحجري، وفي معايير ويلز التسعة (١٩٩٦) الموصى باستخدامها لتحديد مدى وفاء المواقع الأحفورية بشروط الإدراج في قائمة التراث العالمي.
- اختيار المواقع الرئيسية المزمع تقييمها: على أثر بحوث بيئيوجغرافية ومشاورات أُجريت مع عدد من الخبراء، اختيرت من شتى أنحاء العالم مجموعة من ٦١ موقعاً تحتوي على بقايا متحجرة لحيوانات فقارية من العصر الديفوني. وتم تخفيض هذا العدد فيما بعد إلى ١٥ موقعاً عن طريق شطب المواقع التي لم تف بأي معيار من المعايير الخمسة التي تم اعتمادها بشأن المواقع الأحفورية.

• إجراء عمليات التقييم باستخدام نظام درجات محدد: تم تقييم مدى وفاء المواقع الخمسة عشر المذكورة بالمعايير المعتمدة عن طريق استخدام نظام درجات معين. فُنحت لكل موقع درجة تقديرية أو درجة نهائية مبنية على الأرقام الفعلية للحيوانات المتحجرة الموجودة فيه.

كتابة بيان القيمة العالمية الاستثنائية

يوصى بشدة بإعداد بيان متين ودقيق لإبراز القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك، وذلك قبل مباشرة الإعداد الفعلي لملف الترشيح بفترة طويلة. ولا بد من توافر بيان من هذا النوع كي يتكفل ملف الترشيح بالنجاح. وإذا تعذر إعداد بيان واضح ومقنع بشأن القيمة العالمية الاستثنائية، فإن ذلك قد يدل على أن الممتلك لا يتمتع بالصفات اللازمة للإدراج في قائمة التراث العالمي وأنه ينبغي إعادة النظر في جدوى تقديم الترشيح.

- والغرض من مراحل الترشيح المختلفة التي تم التطرق إليها في الفقرات السابقة هو المساعدة على جمع ما يكفي من المعلومات لتأكيد وفاء الممتلك بمعايير التراث العالمي المعنية والبدء بإعداد بيان القيمة العالمية الاستثنائية. وباختصار، تتمثل هذه المراحل فيما يلي:
- تحديد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك المعني، وتحديد المعالم والصفات التي تجسد هذه القيمة؛
- اختيار معايير التراث العالمي المناسبة استناداً إلى القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة التي تم تحديدها؛
- تحديد ما إذا كان الممتلك المعني يقتضي تقديم ترشيح متسلسل. وإذا كان الأمر كذلك، فيُفترض توضيح أسباب اختيار عناصر الممتلك استناداً إلى القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة؛
- تقييم أصالة الممتلك وسلامته ووصفهما؛
- إجراء تحليل مقارنة عميق وموضوعي.

ويتعين استخدام هذه المجموعة من المعلومات للتحقق مما إذا كانت المعايير المقترحة لا تزال مناسبة للممتلك المعني، مع ضرورة التأكد مرة أخرى من أن الحجج المقدمة لتبرير اختيار هذه المعايير متينة ومدعومة بالبيانات اللازمة.

وينبغي أيضاً استخدام المعلومات الأنفة الذكر لكتابة بيان القيمة العالمية الاستثنائية. وقد تفضي كتابة نص البيان إلى إعادة النظر في بعض المعايير المقترحة. ويتعين اعتبار هذا الأمر على أنه جزء من التحسينات التي يُفترض إدخالها على ملف الترشيح في سياق إعداده.

رسالة هامة

ينبغي إعداد مشروع بيان واضح بشأن القيمة العالمية الاستثنائية قبل الانتقال إلى المراحل الأخرى من عملية الترشيح.

يجب أن يتضمن بيان القيمة العالمية الاستثنائية المعلومات التالية:
(ورقتان بحجم A4 على الأكثر؛ انظر الملحق ١٠ في النسخة الإنجليزية من طبعة المبادئ التوجيهية لعام ٢٠١١):

- خلاصة جامعة مقتضبة:
- ملخص للمعلومات المتعلقة بالممتلك (أي طبيعة الممتلك وسياقه الجغرافي والتاريخي؛ ١٥٠ كلمة على الأكثر)؛
- ملخص للصفات المميزة للممتلك (القيم والخصائص؛ ١٥٠ كلمة على الأكثر)؛
- شرح للمعايير المختارة (القيم والصفات التي تعبر عن هذه المعايير، والأسباب المبررة لاختيار كل معيار من المعايير المقترحة بشأن الممتلك المعني؛ ٢٠٠ كلمة على الأكثر لكل معيار)؛
- معلومات عن سلامة الممتلك (لجميع الممتلكات) في فترة إعداد الترشيح أو في تاريخ الإدراج (الغرض من ذلك هو تأكيد وجود كل الصفات أو المعالم التي تجسد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة ضمن حدود الممتلك؛ ٢٠٠ كلمة على الأكثر)؛
- معلومات عن أصالة الممتلك (للممتلكات الثقافية فقط) في فترة إعداد الترشيح أو في تاريخ الإدراج (لتبيان أن الصفات التي تجسد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة تعبر عن القيمة الحقيقية للممتلك؛ ٢٠٠ كلمة على الأكثر)؛
- تدابير الحماية والإدارة التي تكفل المحافظة على القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة (لتبيان أن النظم والخطط المقترحة متينة بما يكفي لحماية الممتلك وإدارته بطريقة تضمن المحافظة على قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة) (ترد أدناه معلومات مفصلة عن حماية الممتلكات وإدارتها):
- الإطار العام (٢٠٠ كلمة على الأكثر)؛
- النتائج المحددة المرتقبة في الأجل الطويل - المسائل الرئيسية التي تستوجب اهتماماً دائماً (مثل حماية الممتلك من المخاطر الرئيسية التي قد تهدده، وتعبئة القدرات والموارد المالية على نحو مستدام، والمحافظة على دعم المجتمعات المحلية؛ ١٥٠ كلمة على الأكثر).

وتجدر الإشارة إلى أن البيانات الارتجاعية الخاصة بالقيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي قبل عام ٢٠٠٧ تختلف بعض الشيء عن البيانات التي تُعد في فترة إعداد الترشيح. فيجب أن تبرز الفقرتان المتعلقتان بالسلامة والأصالة حالة الممتلك في تاريخ إدراجه، إذا كانت هذه المعلومات لا تزال متوافرة.

وتُعتبر كتابة بيان القيمة العالمية الاستثنائية إحدى أصعب وأهم التدابير المطلوبة لأن جودة ملف الترشيح مرهونة بحسن صياغة البيان. ويتعين بالتالي إيلاء العناية اللازمة لهذه المسألة. ويجب أن يفي البيان بالشروط التالية:

- أن يشمل وصفاً دقيقاً للقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وأن يبين تدابير الحماية والصون والإدارة والمتابعة التي ستُتخذ في المستقبل. ويجب إعداد البيان بطريقة تتيح لصانعي القرارات والسياسيين والجمهور العام أن يفهموا قيمة الممتلك وصفاته؛
- أن يقدم أقوى الحجج الممكنة لتأكيد قيمة الممتلك وأن يتضمن وصفاً للخصائص التي تجسد قيمة الممتلك؛
- أن يوضح بعبارة مقنعة أسباب اختيار المعايير المقترحة؛
- أن يكون مقتضباً بشرط أن يتضمن ما يكفي من المعلومات لإبراز أهم معالم الممتلك؛
- أن يكون مكتوباً بطريقة تجعله في متناول مجموعة واسعة من الأشخاص. وينبغي تفادي استخدام التعابير التقنية والمصطلحات المتخصصة كلما كان ذلك ممكناً.

وإن العمل الذي يستوجبه إعداد بيان القيمة العالمية الاستثنائية يتيح لجميع الجهات المعنية بعملية الترشيح أن تتوصل إلى فهم مشترك لقيمة الممتلك المحتملة. ويغطي البيان جميع أجزاء ملف الترشيح أي الوصف والمسوغات وتدابير الصون والحماية والإدارة والمتابعة.

وعند الانتهاء من كتابة البيان، يتعين استشارة الجهات المعنية والخبراء المختصين والتماس تعليقاتهم على البيان. والغرض من ذلك هو التوصل إلى اتفاق واسع النطاق بشأن مضمون البيان، وهو أمر قد يستلزم إجراء مجموعة من المشاورات.

ومع أن صيغة البيان ستكون قد أصبحت شبه نهائية في هذه المرحلة، باستثناء الفقرتين المتعلقتين بالحماية والإدارة، فإن الخطوات المتبقية الواجب اتخاذها لاستكمال ملف الترشيح والمشاورات الجديدة التي قد يتقرر إجراؤها يمكن أن تفضي إلى إدخال تعديلات مفيدة على مضمون البيان. وهذا الأمر طبيعي جداً ويتعين اعتباره جزءاً من التحسينات التي تتيح التوصل إلى بيان متين.

رسالة هامة

يتعين مراجعة مشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية وتنقيحه بعناية في مختلف مراحل إعداد الملف.

وفيما يخص الترشيحات المتسلسلة الجديدة، يجب أن يعالج البيان المتطلبات الوارد ذكرها أعلاه فيما يخص الممتلك برمته. ويتعين توفير معلومات موجزة عن الممتلك ككل عندما يكون ذلك ممكناً، فذلك أفضل من تقديم معلومات شبه مماثلة لكل عنصر من عناصر الممتلك. وقد يكون من المجدي ذكر الاستثناءات أو أي معلومات رئيسية محددة تتعلق بأحد عناصر الممتلك أو بعدد قليل من هذه العناصر.

وفي الحالات التي يُقترح فيها إضافة عنصر جديد إلى ممتلك متسلسل سبق أن تم إدراجه في قائمة التراث العالمي، فإن بيان القيمة العالمية الاستثنائية القائم قد ينطبق على هذا العنصر الجديد من دون الحاجة إلى تعديله، أو قد يستلزم تعديلات طفيفة لإبراز العنصر المقترح إضافته. وفي الحالات التي تستلزم تعديلات طفيفة أو التي لا يتوافر فيها أي بيان خاص بالقيمة العالمية الاستثنائية، يتعين تعديل البيان أو صياغته وفقاً للمتطلبات التي تحددها لجنة التراث العالمي. وقام أيضاً مركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية بوضع مجموعة من التوجيهات بشأن إعداد البيانات الارتجاعية الخاصة بالقيمة العالمية الاستثنائية لتيسير هذه العملية. وفي كلا الحالتين، يجب أن يبرز البيان الصفات الجديدة المهمة، من دون ذكر أي قيم جديدة، إذ يجب الاكتفاء بالقيم التي سبق أن وافقت عليها لجنة التراث العالمي. وإذا تقرر اقتراح قيم إضافية أو مختلفة، فيتعين إعداد ترشيح جديد (انظر الفقرة ١٦٦ من المبادئ التوجيهية).

وفي الحالات التي يُقترح فيها توسيع نطاق ممتلك مدرج في قائمة التراث العالمي، يمكن إما تعديل بيان القيمة العالمية الاستثنائية القائم لإبراز الصفات الجديدة المهمة، من دون ذكر أي قيم جديدة، أو إعداد بيان جديد للممتلك برمته.



© Vanuatu National Cultural Council / Chris Ballard

بيان القيمة العالمية الاستثنائية

منطقة الزعيم روا ماتا (فانواتو)

يتسم المنظر الطبيعي الثقافي الحي لمنطقة الزعيم روا ماتا في فانواتو بقيمة عالمية استثنائية بوصفه مثلاً مدهشاً على المناظر الطبيعية التي تجسد نظم الزعامة القبلية في منطقة المحيط الهادي. ويتجل الطابع الحي لهذا الموقع في تفاعل السكان مع بيئتهم على مدى السنين، مع احترام التراث المادي المرتبط بحياة الزعيم روا ماتا والتمسك بالتعاليم الروحية والأخلاقية التي انبثقت عن إصلاحاته الاجتماعية. ويجسد هذا الموقع استمرارية نظم الزعامة القبلية في منطقة المحيط الهادي والاحترام الذي تحظى به هذه النظم. فالمحظورات

المرتبطة باستخدام مقر الزعيم روا ماتا ومرقده لا تزال قائمة منذ أكثر من ٤٠٠ سنة وقد طبعت البيئة المحلية والممارسات الاجتماعية، ويخلد هذا الموقع الأعمال الصالحة للزعيم روا ماتا الذي لا يزال يمثل بالنسبة إلى العديد من السكان الحاليين لفانواتو مصدر قوة وإلهام.

المعيار (٣): تمثل منطقة الزعيم روا ماتا منظرًا طبيعياً ثقافياً حياً يشهد على الطريقة التي يستمد بها الزعماء سلطتهم من أسلافهم ويبين بوجه خاص احترام السكان، منذ أكثر من ٤٠٠ سنة، للمحظورات المرتبطة باستخدام مقر الزعيم روا ماتا ومرقده والتأثير المستمر لهذه المحظورات على البيئة المحلية والممارسات الاجتماعية.

المعيار (٥): تقدم منطقة الزعيم روا ماتا مثلاً استثنائياً على المناظر الطبيعية التي تجسد نظم الزعامة القبلية في منطقة المحيط الهادي وعلى تفاعل السكان مع بيئتهم على مدى السنين، مع احترام آثار المواقع الثلاثة الرئيسية المرتبطة بالزعيم روا ماتا والتمسك بالتعاليم الروحية والأخلاقية التي انبثقت عن إصلاحاته الاجتماعية.

المعيار (٦): تمثل منطقة الزعيم روا ماتا حتى الآن بالنسبة إلى العديد من السكان الحاليين لفانواتو رمزاً للسلطة القبلية التي يعبر عنها المنظر الطبيعي ومصدر إلهام في الحياة اليومية.

وتكمن أصالة منطقة الزعيم روا ماتا في الترابط المستمر بين المنظر الطبيعي والتقاليد الشفهية المتعلقة بالزعيم المذكور، واستمرارية النظم القبلية، والاحترام المطلق للمواقع الأثرية المرتبطة بحياته، وهو ما يتجل في المحظورات التي لا تزال قائمة حتى الآن في هذه المواقع.

وأتخذت تدابير ملائمة لتأمين الحماية القانونية للمساحات المرشحة والمناطق الفاصلة الخاصة بها. واعتمد نظام عام ملائم لإدارة الممتلك يشمل نهجاً إدارياً تقليدياً يُنفذ من خلال نظام الزعامة والمحظورات المفروضة، فضلاً عن تدابير تشريعية صادرة عن الحكومة لحماية الموقع. ويشارك في تشغيل نظام الإدارة هذا أفراد المجتمع المحلي والهيئات الإدارية الحكومية المعنية، وتتيح جميع هذه الترتيبات الحفاظ على سلامة الموقع.

جزيرة جيجو البركانية وأنايبب الحمم الموجودة فيها (جمهورية كوريا)



© IUCN / Paul Dingwall

تمثل جزيرة جيجو البركانية وأنايبب الحمم الموجودة فيها ممتلكاً متسلسلاً متسقاً يتألف من ثلاثة عناصر. وتسهم النوعية الفريدة لنظام أنايبب الحمم البركانية «جيومونوريوم» (Geomunoreum) والتشكلات البركانية المتنوعة التي يمكن رؤيتها في الجزأين الآخرين من الموقع إسهاماً مميزاً ومهماً في فهم النشاط البركاني على الصعيد العالمي.

المعيار (٧): يترك مشهد نظام أنايبب الحمم «جيومونوريوم» الذي يُعتبر أجمل نظام من كهوف الحمم البركانية في العالم انطباعاً استثنائياً لدى جميع الناس، وحتى لدى الأشخاص الملمين بظاهرة أنايبب الحمم. ويتميز هذا النظام بتشكلات فريدة من الكربون

ترزين السقوف والأرضيات بألوانها المتعددة، ويجدران من الحمم الداكنة تغطيها جزئياً ترسبات من الكربون. ويقدم المخروط البركاني «سيونغسان إيلشولبونغ» (Seongsan Ilchulbong) مشهداً مثيراً للدهشة فهو أشبه بحصن ترتفع أسواره من أعماق المحيط. أما جبل هالا الذي يتميز بتنوع نسجه وألوانه التي تتبدل مع كل فصل جديد، وبشلالته وأشكاله الصخرية المتنوعة ومنحدراته العمودية، وقمته الشاهقة، وفوهة بركانه التي تحولت إلى بحيرة، فيضفي على الموقع المزيد من السحر والجمال.

المعيار (٨): تتسم جزيرة جيجو بطابع مميز بوصفها أحد البراكين الدرعية الكبيرة النادرة في العالم إذ تشكلت فوق بؤرة ساخنة على صفيحة قارية مستقرة. وتتميز الجزيرة بنظام أنايبب الحمم «جيومونوريوم» الذي يمثل أروع وأهم سلسلة من كهوف الحمم البركانية المحمية في العالم، وتشمل مجموعة مذهلة من التكتلات المتحجرة الثانوية المكونة من الكربون (مثل النوازل وغيرها من التشكلات) التي لا مثيل لها من حيث كثرتها وتنوعها في أي كهف من كهوف الحمم البركانية في العالم. ويقدم المخروط البركاني «سيونغسان إيلشولبونغ» معلومات قيمة جداً عن خصائصه البنيوية ورواسبه، مما يجعله موقعاً ذا أهمية عالمية فيما يتعلق بفهم الثوران البركاني المنتمي إلى نوع «سورتسيان» (Surtseyan).

ويحظى الموقع بإدارة جيدة وبمستوى جيد من الموارد، إذ أعدت له خطة إدارية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وتم توفير ما يلزم من موارد لتنفيذ هذه الخطة. وتتمحور القضايا الرئيسية المتعلقة بإدارة الموقع حول تفادي تضرر الطبقات الجوفية من جراء الأنشطة الزراعية وسبل إدارة العدد الكبير لزائري الممتلك. وثمة احتمال أن يتم توسيع نطاق الموقع ليشمل نظاماً مهماً أخرى من أنايبب الحمم ومعالم بركانية إضافية في جزيرة جيجو.

الترشيحات المتسلسلة

تشمل الترشيحات المتسلسلة عنصرين أو عدة عناصر منفصلة تتسم مجتمعة بقيمة عالمية استثنائية محتملة (انظر التعريفات الواردة في القسم ١-٣ من هذا الدليل).

وتُعتبر القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للعناصر المشمولة في الترشيحات المتسلسلة ذات أهمية جوهرية ويجب بالتالي تحديدها بدقة. وإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون أسباب اختيار العناصر واضحة جداً وأن ترتكز على القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة لهذه العناصر وعلى صفاتها ومعالمها.

ويجب أن يتضمن التحليل المقارن معلومات تسوغ اختيار العناصر وأن يثبت القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة التي يتسم بها الممتلك المتسلسل برمته.

ويتعين استبعاد العناصر التي لا ترتبط ارتباطاً قوياً أو واضحاً بالقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك المعني.

ويُفترض في المبدأ أن تكون جميع عناصر الممتلك المتسلسل المزمع ترشيحه مذكورة في ملف الترشيح، وذلك حتى لو كان الترشيح الفعلي يقتصر في مرحلة أولى على أحد هذه العناصر أو بعض منها. وتنص المبادئ التوجيهية على أنه يجوز ترشيح بعض عناصر الممتلك المتسلسل في مرحلة أولى وإضافة العناصر الأخرى في وقت لاحق (الفقرات من ١٣٧ إلى ١٣٩). ويتعين بالتالي ذكر العناصر الأخرى المعنية ووصفها بوضوح.

وينبغي تقديم معلومات عما إذا كانت العناصر المنفصلة للممتلك مترابطة من الناحية الوظيفية وما إذا كان يوجد إطار عام لإدارة جميع هذه العناصر.

ويقضي أحد المبادئ المهمة المتعلقة بالترشيحات المتسلسلة بتقييم هذه الترشيحات على أساس المجموعة عينها من المعايير وشروط السلامة والأصالة والإدارة التي تنطبق على سائر الترشيحات. ومثلما هو الحال بالنسبة إلى الممتلكات الأخرى، يجب أن تخضع الممتلكات المتسلسلة لتحليل مقارن يُجرى على نطاق منطقة جغرافية ثقافية محددة أو على مستوى العالم من أجل دعم اقتراح الإدراج.

وثمة مبدأ مهم آخر ينبغي التنبيه إليه، وهو أن أي ترشيح متسلسل يفضي في حالة قبوله إلى إدراج موقع واحد في قائمة التراث العالمي، مما يعني أن الممتلكات المتسلسلة تُدرج في القائمة على أنها ممتلك واحد ويتم التعامل معها على هذا الأساس. وفي الحالات التي تكون فيها قيم أحد عناصر الممتلك المتسلسل مهددة بحيث يُقترح إدراج هذا العنصر في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، فإن الممتلك المعني يُدرج بعناصره كافة في هذه القائمة. وينطبق ذلك على جميع الممتلكات المتسلسلة سواء أكانت موجودة في بلد واحد أم عابرة للحدود الوطنية.

وللحصول على معلومات مفيدة بشأن الممتلكات المتسلسلة، يمكن الاطلاع على الوثيقة التالية: «Nominations and Management of Serial Natural World Heritage Properties – Present Situation, Challenges and Opportunities» (Engels et al., 2009) (الترشيحات والتدابير الإدارية الخاصة بممتلكات التراث العالمي الطبيعي المتسلسلة: الوضع الراهن والتحديات والفرص؛ إنغيلز وآخرون، ٢٠٠٩).



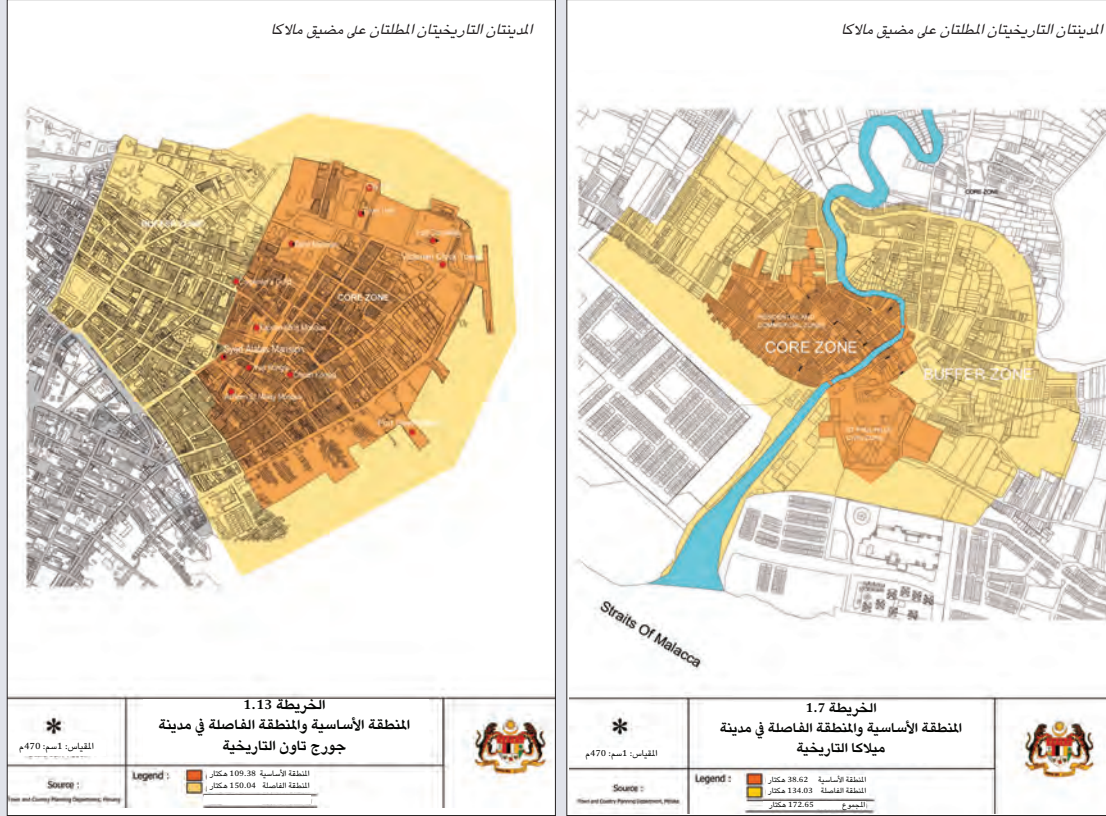
© OUR PLACE – The World Heritage Collection

موقع متسلسل - مدينتا ميلانكا وجورج تاون التاريخيتان المطلتان على مضيق مالانكا (ماليزيا)

تطورت مدينتا مالانكا وجورج تاون التاريخيتان على مدى أكثر من ٥٠٠ عام من المبادلات التجارية والثقافية بين الشرق والغرب من خلال مضيق ملاكا. واكتسبت هاتان المدينتان نتيجةً للتأثير الآسيوي والأوروبي تراثاً متعدد الثقافات يشتمل على عناصر مادية وغير مادية في آن واحد. وتكشف مدينة ميلانكا بمبانيها الحكومية، وكنائسها، وساحاتها، وتحصيناتها، عن المراحل الأولى من تاريخها الذي بدأ في القرن الخامس عشر في سلطنة ملاي، وعن الحقبين البرتغالية والهولندية في بداية القرن السادس عشر. أما مدينة جورج تاون، فتجسد بمبانيها

السكنية والتجارية الحقبة البريطانية التي بدأت في نهاية القرن الثامن عشر. وتتسم المدينتان بهندسة معمارية فريدة وبمشهد ثقافي لا يضاهاه مشهد آخر من هذا النوع في أي منطقة من شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وأدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي بمقتضى المعايير (٢) و(٣) و(٤).

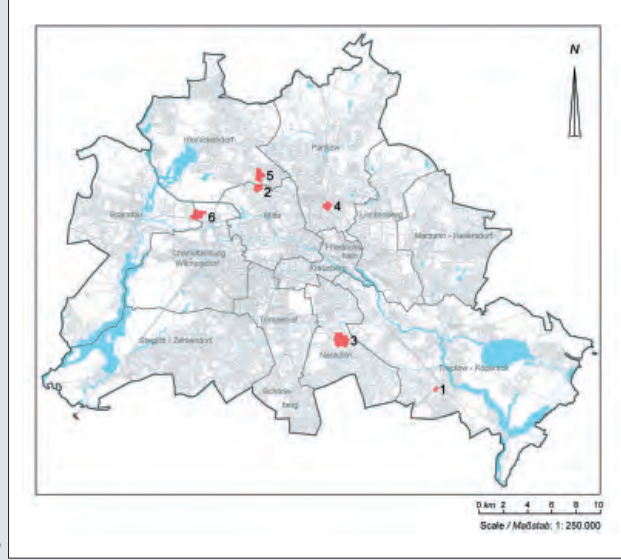
•••



موقع متسلسل - المجمعات السكنية ذات النمط المعماري الحديث في برلين (ألمانيا)



يتألف الموقع من ستة مجمعات سكنية تشهد على سياسات الإسكان المبتكرة التي أُتبعَت في الفترة الممتدة من عام ١٩١٠ إلى عام ١٩٣٣، ولا سيما في حقبة جمهورية فايمار التي حققت فيها مدينة برلين تقدماً بارزاً على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي. ويوفر الموقع مثلاً استثنائياً على الحركة الإصلاحية في مجال البناء التي أسهمت في تحسين ظروف السكن والمعيشة لصالح الفئات المنخفضة الدخل، من خلال نهج غير مألوف في تخطيط المدن والهندسة المعمارية وتصميم الحدائق. وتقدم المجمعات السكنية أمثلة استثنائية على نماذج حضرية ومعمارية جديدة تشمل حلولاً تصميمية جديدة وعدة ابتكارات على الصعيدين التقني والجمالي. وكان برونو تاوت ومارتن فاغنر وولتر غروبيوس من المهندسين المعماريين الرائدة في هذه المشروعات التي أثرت تأثيراً كبيراً في تطور المباني السكنية في العالم. وأدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي وفقاً للمعيارين (٢) و(٤).



المصدر: ملف الترشيح

موقع متسلسل - منطقة الكارست في جنوب الصين (الصين)

تمتد منطقة الكارست في جنوب الصين على مساحة نصف مليون كيلومتر مربع، ويقع الجزء الرئيسي منها في مقاطعات يونان وغويجو وغوانغشي. ويقدم هذا الموقع أحد أروع الأمثلة في العالم على مناطق الكارست المدارية وشبه المدارية الرطبة. وتعتبر الغابات الصخرية في شيرلين ظاهرة طبيعية استثنائية وموقعاً مرجعياً في العالم، إذ تحتوي على مجموعة أكبر من الصخور الشاهقة مقارنة بمناطق الكارست الأخرى وتتميز بتنوع أكبر من حيث الأشكال والألوان المتموجة، أما مجموعة صخور الكارست ذات الأشكال المخروطية والشبيهة بالأبراج في غابة ليبو التي تعد أيضاً موقعاً مرجعياً في العالم فيما يخص هذا النوع من الصخور، فتشكل منظراً طبيعياً جميلاً ومميزاً، وأدرجت منطقة الكارست ببولونغ في قائمة التراث العالمي لجمال حفرها البالوعية العملاقة وجسورها وكهوفها الطبيعية، وذلك وفقاً للمعيارين (٧) و(٨).

ولا تغطي الخريطة المبينة هنا إلا جزءاً من الممتلك المتسلسل.



المصدر: ملف الترشيح



© UNESCO / Jim Thorsell

رسم حدود دقيقة لاحتواء قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة

يجب أن تشمل حدود الممتلك المقترحة موضوع الترشيح جميع الصفات والمعالم التي تضيف عليه قيمة عالمية استثنائية محتملة. فالحدود التي تدخل فيها مساحات لا ترتبط بقيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة تُعتبر غير مناسبة. وفي المقابل، لا يجوز استثناء المساحات التي تتوافر فيها صفات أو معالم تُعبّر عن قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة.

ومن الأهمية بمكان التنبيه إلى أن الممتلكات المزعم ترشيحها يجب أن تفي بالشروط التالية:

- أن تتسم بقيمة عالمية استثنائية؛
- أن تفي بشرطي الأصالة والسلامة؛
- أن تكون قد وضعت لها تدابير تكفل حمايتها وإدارتها على النحو السليم.

ولجميع هذه العوامل تأثير في عملية رسم حدود الممتلك.

وتشكل الصفات والمعالم التي تم التطرق إليها في الصفحتين ٥٩ و ٦٠ من هذا الدليل نقطة انطلاق جيدة لرسم حدود الممتلك بالطريقة المناسبة.

وبالنسبة إلى الممتلكات الثقافية، إذا كان الترشيح يشمل عدداً من العناصر المهمة، مثل مباني مدينة تاريخية ما، فيُستحسن في بعض الأحيان ترشيح منطقة أو مساحة واحدة تشمل جميع العناصر، بدلاً من اقتراح عدة عناصر معزولة. وبما أن عملية رسم حدود الممتلك يجب أن تكون مبنية دائماً على أسس متينة، فقد يكون من المبرر تماماً في حالات من هذا النوع اقتراح إدراج منطقة واحدة توجد فيها جميع العناصر.

ولكن العناصر أو المناطق المهمة من حيث الصون قد تكون منفصلة جغرافياً ومتباعدة فيما بينها في بعض الحالات. وبما أن من غير المستحسن ترشيح ممتلك يغطي مساحة كبيرة جداً، فإنه قد يكون من الأنسب في هذه الحالات تقديم ترشيح متسلسل.

ويُحتمل أن يكون أحد أجزاء الممتلك مفتقراً إلى التدابير اللازمة لحمايته أو إدارته على النحو السليم. وإذا كان هذا الجزء جزءاً جوهرياً أو أساسياً من الممتلك، فإن الموافقة المحتملة على إدراج الممتلك تكون مرهونة باتخاذ التدابير اللازمة لحمايته وإدارته بالطريقة المناسبة. وقد يستلزم ذلك تعليق عملية الترشيح لبعض الوقت من أجل التفاوض بشأن هذه التدابير أو التوصل إلى حل مناسب لها بأساليب أخرى.

وتشكل عملية رسم الحدود جزءاً من جهود إدارة الأزمات ودرئها ويجب أن تشارك فيها كل الجهات المعنية. ويقضي رسم حدود الممتلك باتخاذ قرار حاسم يحدد طريقة استخدام الأراضي لتأمين حماية الممتلك وصونه وإدارته، ويمثل بالتالي مرحلة مهمة جداً من حيث مشاركة الجهات المعنية ومن حيث التواصل.

ويجب أن تستند عملية رسم الحدود إلى أسس منطقية أو إلى مسوغات واضحة ويتعين إدراج المعلومات المتعلقة بهذه المسألة في الفقرة الخاصة بالسلامة من ملف الترشيح.

وباختصار، يجب مراعاة المسائل التالية عند رسم حدود الممتلك:

- يجب أن تكون الحدود مشتملة على الصفات التي تضمن وفاء الممتلك بشرط السلامة، أي يتوجب رسمها بطريقة تضمن احتفاظ الممتلك بتمامه وكمال الصفات التي تجسد قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة؛
- يجب أن تكون الحدود مرسومة بناءً على أسس منطقية وأن تكون مسوغة بالحرص على إبراز الصفات التي تجسد قيمة الممتلك؛
- يجب أن تكون الحدود مرسومة بوضوح فيما يتعلق بإدارة الممتلك وحمايته القانونية؛
- إن سهولة التعرف على الحدود تيسر عملية إدارة الممتلك. وترتبط الحدود بشكل الموقع في غالب الأحيان وقد ترتبط في بعض الحالات بخصائصه الطبيعية. ويمكن أن تركز الحدود الفعلية على عناصر من صنع الإنسان مثل الطرق التي غالباً ما تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إدارة الممتلك. ولكن يتعين استخدام هذه العناصر بكثير من العناية لضمان وفاء الممتلك بشرط السلامة؛

رسالة هامة
يجب أن تشمل حدود الممتلك
جميع العناصر التي تجسد قيمته
العالمية الاستثنائية المحتملة.

- من المهم جداً إعداد خريطة جيدة تبرز حدود الممتلك بوضوح؛
- ومن المهم جداً أيضاً أن يتم رسم حدود الممتلك (بما في ذلك إعداد خطط تقسيم المناطق) بالترابط مع مهمة تحديد أولويات ومتطلبات الإدارة، وذلك بمشاركة فعالة من الجهات المعنية. والغرض من ذلك هو ربط هذه العملية على نحو متين بتدابير الحماية والصون والإدارة.

الحدود

مجموعة المباني العائدة إلى عصر النهضة في كل من أوبيدا وبايزا (إسبانيا)

اشتمل الترشيح الأولي لهذا الممتلك على المركزين التاريخيين لمدينتي أوبيدا وبايزا. وتقرر بعد ذلك تقليص نطاق الممتلك ليقتصر على أبرز المعالم العائدة إلى عصر النهضة في المدينتين المذكورتين. وتم تعديل المسوغات المقدمة لدعم الترشيح لتوضح أن هذه المعالم تشهد على وصول أنماط الهندسة المعمارية الحضرية والأفكار التي طبعت عصر النهضة إلى إسبانيا قبل انتقالها من هذا البلد إلى أمريكا اللاتينية من خلال معاهدات خاصة بالهندسة المعمارية.



© Serge Dos Santos

مركز ماكاو التاريخي (الصين)

اقتصر الترشيح الأصلي على ١٢ مبنى واستُثنت منه بعض المنشآت المهمة إذ اعتبر معدو الترشيح أن من الأفضل عدم إدراج عدد مفرط من العناصر. ولحسن الحظ، بقيت معالم الشارع الرئيسي سليمة إلى حد معقول، مما أتاح إعادة رسم حدود الممتلك لتشمل الشارع المذكور والساحات الحضرية الرئيسية وعدداً من المباني المهمة.

بام ومنظرها الطبيعي الثقافي (جمهورية إيران الإسلامية)

اشتمل الترشيح الأصلي لهذا الممتلك المتسلسل على قلعة بام وبعض المباني الأثرية المصنفة. وبعد إجراء سلسلة من المشاورات، تقرر الاستعاضة عن الموقع المتسلسل بمنظر طبيعي ثقافي لأنه اتضح أن نظام إدارة المياه ونمط العيش في الواحة بكتسيان أهمية كبرى.



© UNESCO / Alain Brunet

قاعة المائة عام في روكلاو (بولندا)

اقتصر الترشيح الأصلي على مبنى قاعة المئة عام. ولكن على ضوء نتائج البعثة التي أوفدها المجلس الدولي للآثار والمواقع، اتفق على أن مساحة العرض التي صُممت وقت بناء قاعة المئة عام يجب أن تدرج أيضاً في الترشيح. وتم أيضاً توسيع المنطقة الفاصلة لتعزيز حماية الموقع برمته.

السلطانية (جمهورية إيران الإسلامية)

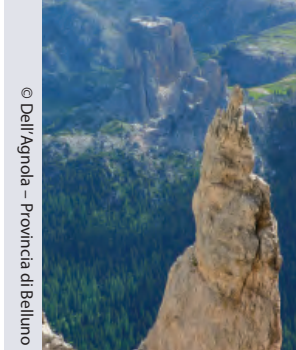
اشتمل الاقتراح الأصلي على الضريح والقرية القديمة المحيطة به فضلاً عن مجموعة ثانوية من المقابر والمنشآت الدينية الأثرية. ونتيجة لعملية التقييم التي خضع لها الموقع، رُسمت حدوده من جديد لتشمل الضريح والبقايا الأثرية للقلعة الصغيرة. وفيما يخص الجزء المتبقي من القرية والمباني الأخرى، فقد أُدرجت في المنطقة الفاصلة. وتحيط بالموقع منطقة محمية تغطي المراعي التي كانت من أسباب اختيار المغول الإيلخانيين لهذا المكان لبناء عاصمتهم.

رؤوس جبال جزيرة ريونيون وتجويفاتها البركانية وأسوارها الصخرية (فرنسا)

تضمن الترشيح الأصلي مجموعة من المساحات الأهولة واستثنى أهم المناطق الزاخرة بالنباتات المستوطنة في الجزيرة. وأسفرت مراجعة الترشيح عن إعادة رسم حدود الموقع لتتطابق مع المنطقة المركزية للحديقة الوطنية التي أنشئت حديثاً. واتخذت تدابير فعالة أفضت إلى تحديد منطقة فاصلة تشمل المناطق الأهولة المجاورة. ونتيجة لهذه الترتيبات، أصبح الموقع يغطي أهم المناظر الطبيعية للجزيرة ويرتبط بوضوح بالتدابير التي أعدت لأغراض الحماية والإدارة، مما يضمن صون الموقع بطريقة فعالة.



© Hervé Douris



جبال الدولوميت (إيطاليا)

تضمن الاقتراح الأولي ممتلكاً متسلسلاً مؤلفاً من ٢٧ عنصراً. وتقرر إجراء البت في هذا الترشيح وأوصيت الدولة الطرف المعنية بمراجعة الترشيح وباختيار عدد أقل من العناصر تتيح إبراز أهم المعالم والصفات الجمالية لسلسلة جبال الدولوميت في المساحة المختارة. وقُدِّمت بالتالي نسخة معدلة من الترشيح المتسلسل اشتملت على تسعة عناصر وارتكزت على تحليل مقارن واضح. وأدرج الموقع في قائمة التراث العالمي في عام ٢٠٠٩.

المناطق الفاصلة

إن كل موقع من المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي يحتاج إلى تدابير حماية وإدارة تتعلق بالأنشطة المضطلع بها خارج حدوده، ولا سيما في محيطه المباشر. وغالباً ما تُحدد منطقة فاصلة لتلبية متطلبات الحماية والصون والإدارة المرتبطة بهذا النوع من الأنشطة. ولكن تفيد المبادئ التوجيهية بأن من غير الضروري تحديد منطقة فاصلة إذا كانت تتوافر تدابير قانونية وتنظيمية وغيرها تكفل حماية الممتلك من المخاطر التي قد تهدده من خارج حدوده (الفقرة ١٠٤). وتشمل هذه التدابير الاعتراف بالوضع الخاص للممتلك في خطط استخدام الأراضي أو في النظم الخاصة بتنمية الأراضي، أو الربط بين المناطق المحمية. وقد تتبّع البلدان آليات مختلفة في هذا المجال.

وينبغي التنبه إلى أن المناطق الفاصلة لا تشكل جزءاً من الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي فهي تُحدد فقط لغرض المساعدة على حماية الممتلكات وصونها وإدارتها. وبما أن المناطق الفاصلة تتيح حماية المحيط المباشر للممتلك، فمن شأنها أن تسهم في حماية أصالة الممتلك وسلامته. وقد يحصل مثلاً أن يكون أحد المعابد مقابلاً لجبل ما وقد تشمل المنطقة الفاصلة في هذه الحالة جزءاً من المسافة القائمة بينهما.

ولئن كانت المناطق الفاصلة لا تتسم بقيمة عالمية استثنائية، فإنها تُعتبر عاملاً بالغ الأهمية في حماية الممتلك المزمع ترشيحه وفي صونه وإدارته. ويجدر التذكير بأن الصفات أو المعالم التي قد تضيف على الممتلك قيمة عالمية استثنائية يجب أن تكون موجودة ضمن حدود الممتلك المعني، لا في المنطقة الفاصلة.

ومع أن المناطق الفاصلة لا تُعتبر جزءاً من الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، فإنها تسجّل رسمياً وقت إدراج الممتلك أو عند موافقة لجنة التراث العالمي على التعديلات المقترحة بشأن المنطقة الفاصلة لأحد الممتلكات المدرجة. وتشكل المنطقة الفاصلة جزءاً لا يتجزأ من التزام الدولة الطرف بحماية الممتلك وصونه وإدارته. وينبغي بالتالي أن تكون المنطقة الفاصلة جزءاً من نظام الإدارة العام المخصص للممتلك ويتعين أيضاً توضيح الطريقة التي يمكن بها للمسؤولين عن إدارة الممتلك أن يسهموا أو أن يؤثروا في إدارة الأنشطة المضطلع بها في المنطقة الفاصلة.

وتقدم عملية تحديد المنطقة الفاصلة فرصة مهمة لإشراك الجهات المعنية في دراسة الممتلك وللتعاون مع هذه الجهات بشأن التدابير اللازمة لحماية الممتلك وصونه وإدارته في الأجل الطويل.

وقد تكون المناطق الفاصلة في بعض الحالات مناطق عازلة لا تغطي أي صفة من الصفات المتعلقة بالممتلك المزمع ترشيحه. وقد تتسم هذه المناطق في حالات أخرى بخصائص مادية وسمات أخرى (اقتصادية أو قانونية أو وظيفية أو بصرية أو بيئية) تدعم خصائص الممتلك المزمع ترشيحه. ويمكن أن تشمل المناطق الفاصلة الطريق المؤدي إلى الممتلك وقد يكون لها دور مهم في تحديد المناظر التي يمكن رؤيتها من داخل الممتلك وفي الطريق المؤدي إليه. وقد تسهم هذه المناطق في حماية النظم الطبيعية الواسعة النطاق التي ترتكز عليها الممتلكات (مثل مستجمعات مياه الأنهار) ويمكن أن ترتبط بإدارة الضغوط الناجمة عن تدفق الزائرين أو عن أعمال محددة (مثل إضافة طرق مجاورة ومواقف للسيارات يمكن استخدامها للوصول إلى الممتلك).

وبالتالي، فإن معالم المنطقة الفاصلة وقيمتها لا تؤخذ في الحسبان عند تقدير قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة ولكنها تُعتبر مهمة فيما يخص تقييم مدى وفاء الممتلك بشروط السلامة والأصالة والحماية والإدارة.

ويجب الحرص على فهم المحيط المباشر للممتلك والتأكد مما إذا كان يمكن تحديد هذا المحيط بسهولة أو ما إذا كان ينبغي اتخاذ تدابير إضافية لهذا الغرض.

وترد فيما يلي بعض المسائل التي يمكن أن تؤثر في عملية رسم حدود المنطقة الفاصلة:

- خصائص القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة؛
- متطلبات إدارة الممتلك؛
- طبيعة المخاطر أو التأثيرات المعروفة أو التي يمكن التنبؤ بها؛
- المناظر المهمة التي يمكن رؤيتها من داخل الممتلك أو في الطريق المؤدي إليه؛
- خصائص المنطقة الفاصلة قيد البحث؛
- الملكية، وطريقة استخدام الموارد، وتدابير الإدارة والحماية (بما في ذلك التدابير القانونية) في المنطقة الفاصلة قيد البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن المناطق الفاصلة يمكن أن تقتصر بمجموعة مختلفة من الوظائف أو الاستخدامات أو الأنشطة مقارنةً بالمساحة الموجودة داخل حدود الممتلك.

وفي حين أن المناطق الفاصلة الخاصة بالممتلكات الثقافية تحدد في غالب الأحيان استناداً إلى عامل التأثير البصري، فإن اختيار المنطقة الفاصلة قد يرتكز أيضاً على أسس أو اعتبارات أخرى (مثل التأثير السمعي والهيدرولوجيا).

ومتلما هو الحال بالنسبة إلى حدود الممتلك، فإنه يتعين تحديد المنطقة الفاصلة استناداً إلى أسس منطقية أو مسوغات واضحة تبين أن الحدود التي تم اختيارها تكفل حماية قيم الممتلك وصونها وإدارتها. ويتعين تقديم هذه المعلومات في الفقرة الخاصة «بالتصنيف على صعيد الحماية» من ملف الترشيح. ويجب توضيح العلاقة بين المنطقة الفاصلة والممتلك من حيث الوظيفة والنطاق وتدابير الحماية والإدارة والصون. فالتدابير المتعلقة بحماية المنطقة الفاصلة والممتلك وصونها وإدارتها يجب أن تندرج في إطار واحد متكامل. وفي الحالات التي تكون فيها مسؤولية حماية الممتلك والمنطقة الفاصلة التابعة له وصونها وإدارتها موزعة على عدة هيئات، يتعين تحديد مهام هذه الهيئات وآليات التنسيق فيما بينها.

ومع أن المناطق الفاصلة ترمي إلى حماية الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي وقد يرتبط استخدامها بقيود محددة، فإن المناطق الفاصلة التي تُرسم حدودها بطريقة جيدة يمكن أن تقدم فوائد مهمة إلى المجتمعات المحلية وغيرها من الجهات من خلال أنشطة تتفق مع حماية قيم الممتلك وصونها وإدارتها، ومن شأنها أيضاً أن تعزز استخدام الموارد على نحو مستدام. وقد تشمل المناطق الفاصلة أراضي زراعية أو مرافق لدعم السياحة يتولى إدارتها أشخاص من المجتمع المحلي مثل محال بيع المأكولات والفنادق وغيرها من الأماكن المهيأة لإقامة السياح. ويتعين تسليط الضوء على هذه الجوانب في ملف الترشيح.

وإلى جانب ذلك، يمكن أن تؤدي المناطق الفاصلة دوراً مهماً في المبادرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تُعتبر أساسية لبقاء الممتلك واحتفاظه بقيمته. وبالتالي، فإن تدابير الحماية والصون والإدارة يجب أن تحدد بعناية لضمان الاعتراف بهذه المبادرات البالغة الأهمية بالنسبة إلى الممتلك ولتأمين استمراريتها. كما يجب ألا يفرض تحديد المنطقة الفاصلة إلى عزل الممتلك عن سياقه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لأسباب غير مبررة، أو إلى إنشاء منطقة فاصلة أشبه «بمتحف» أو موقع سياحي.

وترد فيما يلي بعض الخطوات التي ينبغي اتباعها عند رسم حدود المنطقة الفاصلة، مع الإشارة إلى أن ترتيب هذه الخطوات قد يختلف حسب الحالات:

- تحليل قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة وسلامته وخصائصه من أجل تحديد المسائل الخارجة عن إطار هذه الجوانب وفهم أوجه الترابط فيما بينها؛
- تحليل الفرص المتاحة لتعزيز فعالية تدابير الحماية والصون والإدارة ولتحقيق المزيد من الفوائد من خلال الاستخدام المستدام للمنطقة الفاصلة؛

رسالة

المناطق الفاصلة غير المحمية أو التي لا تحظى باعتراف رسمي لن تحقق الغرض المرجو منها.

- الاطلاع على الأحكام القانونية المتعلقة بالمناطق الفاصلة في القوانين الوطنية وفي التشريعات والأنظمة المحلية؛
- الحرص على توافر تدابير تنفيذية وآليات فعالة فيما يخص وظائف المنطقة الفاصلة؛
- رسم حدود المنطقة الفاصلة استناداً إلى ما ذُكر أعلاه من تحليلات واعتبارات، مع التركيز بوجه خاص على حماية قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة من المخاطر الخارجية (وفيما يخص الممتلكات المتسلسلة، قد يتعين تحديد عدة مناطق فاصلة للعناصر المختلفة التي يشملها الممتلك).

وفي الحالات التي لا تتوافر فيها أي تدابير حماية تخص المنطقة الفاصلة، ينبغي التنبيه إلى أن الوقت اللازم لاتخاذ هذه التدابير قد يؤثر في الجدول الزمني لعملية الترشيح وتاريخ تقديم الملف لأن التدابير المذكورة يجب أن تكون قد دخلت حيز التطبيق قبل تقديم الترشيح.

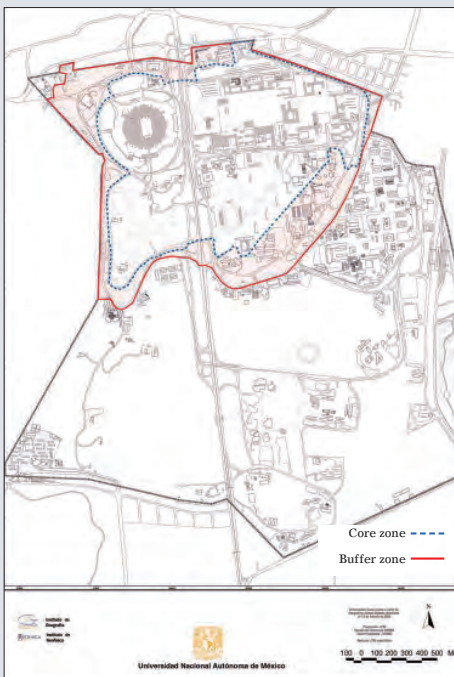
وقد ثبت أن المناطق الفاصلة تحقق الغرض المرجو منها عندما يكون هذا المفهوم محدداً في التشريعات الخاصة بالأراضي التي يوجد فيها الممتلك. ويُستحسن بالتالي أن تعتمد الدول الأطراف التي لم تعترف بعد بمفهوم المناطق الفاصلة في نظمها القانونية إلى القيام ذلك.

ومع أن المناطق الفاصلة تمثل وسيلة مهمة لتعزيز حماية المحيط المباشر للممتلك المزمع ترشيحه، قد يتعين استخدام آليات أخرى لحماية البيئة الواسعة النطاق التي يوجد فيها الممتلك. ويمكن أيضاً الاستفادة من أدوات الصون الأخرى المتوافرة ومنها الاتفاقيات والبرامج والمبادرات التي تقدم حلولاً بديلة وتكميلية لحماية التراث.

وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن الحالات الخاصة التي يكون فيها العنصر الذي يجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة موجوداً تحت الأرض قد لا تستلزم إنشاء منطقة فاصلة.

المناطق الفاصلة

الحرم المركزي لجامعة مكسيكو الوطنية المستقلة (المكسيك)



يضم الحرم المركزي لجامعة مكسيكو الوطنية المستقلة مجموعة من المباني والمرافق الرياضية والمساحات المفتوحة وقد بُني بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٢ بمشاركة أكثر من ستين مهندساً معمارياً ومهندساً مدنياً وفناناً. ويقدم هذا الحرم الجامعي مثلاً فريداً على الحدائق في القرن العشرين، إذ يمزج بين مبادئ التخطيط الحضري والهندسة المعمارية والهندسة المدنية وتصميم المناظر الطبيعية والفنون الجميلة، ويبرز في الوقت عينه التقاليد المحلية، ولا سيما الفن المعماري الحضري في فترة ما قبل الحقبة الإسبانية. ويجسد هذا الحرم الجامعي قيمة اجتماعية وثقافية ذات أبعاد عالمية ويُعدّ من أبرز معالم الحدائق في أميركا اللاتينية.

وتم تغيير حدود المنطقة الفاصلة في هذه الحالة من أجل تعزيز حماية المحيط الذي يوجد فيه الممتلك.



المصدر: ملف الترشيح

معامل الملح الصخري في هامبرستون وسانتا لورا (شيلي)

اعتُبر أن طريقة رسم حدود المنطقة الفاصلة لهذا الممتلك تفتقر إلى الدقة والوضوح وتُطلب من الدولة الطرف المعنية إعادة رسم حدود المنطقة الفاصلة لإبراز خصائص البيئة التي يوجد فيها الموقع.



© UNESCO / Giovanni Boccardi

جبل هوانغشان (الصين)

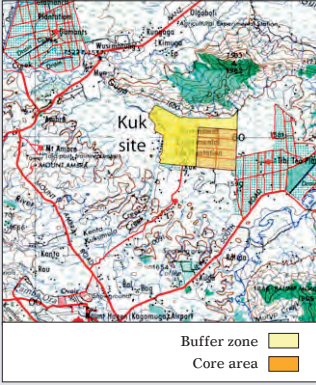
ترمي المنطقة الفاصلة التابعة لجبل هوانغشان إلى حماية هذا الموقع وإلى إبطاء أو تفادي تأثير العوامل الخارجية في الموقع بوسائل عدة منها تحديد ممر لهجرة الأحياء البرية، والحد من استخدامات الأراضي التي قد تؤثر سلباً في الموقع، وتوفير بنى أساسية خاصة بالأنشطة السياحية، وتوفير الدعم لإدارة مواقع إضافية تقدّم مشاهد بانورامية خارج حدود الممتلك بغية الحد من الضغوط التي يتعرض لها الموقع.

قلعة الحصن وقلعة صلاح الدين (الجمهورية العربية السورية)

فيما يخص قلعة صلاح الدين، تم توسيع المنطقة الفاصلة لتشمل الوادي القريب منها مراعاة القيمة الأثرية المحتملة لهذه المنطقة والقرار القاضي بتركيب تلفريك للزائرين.

أرخبيل سانت كيلدا (المملكة المتحدة)

يشكل البحر في حد ذاته حماية للتراث الثقافي المادي الموجود في الأرخبيل واعتُبر بالتالي أن من غير الضروري تحديد منطقة فاصلة رسمية تابعة للموقع.



المصدر: ملف الترشيح

موقع كوك الزراعي القديم (بابوا غينيا الجديدة)

تغطي المنطقة الفاصلة جانبيين فقط من جوانب الممتلك. وقد حُدثت هذه المنطقة لحماية النظام الهيدرولوجي للممتلك من المنبع، وكذلك الآثار الموجودة فيه.

المحيط الواسع للممتلك

قد يكون من المهم جداً في بعض الحالات تحديد مساحة تغطي الممتلك والمنطقة الفاصلة التابعة له، ويمكن الإشارة إليها باسم «المحيط الواسع للممتلك». وقد يكون هذا المحيط في بعض الأحيان مهماً بالنسبة إلى السمات أو الخصائص البصرية للممتلك.

ومتلما هو الحال بالنسبة إلى المنطقة الفاصلة، فإن المحيط الواسع للممتلك قد يؤدي دوراً أساسياً في حماية أصالة الممتلك وسلامته.

ومن الأمثلة على أعمال البناء أو التغييرات التي قد يشهدها هذا المحيط والتي قد تؤثر سلباً في قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة، تشييد منشآت ضخمة مثل المباني العالية أو عنفات توليد الطاقة بالهواء. ومع أن هذه المنشآت قد توجد على مسافة بعيدة من الممتلك، فإنها قد تحد من قدرة الزائرين على فهم العلاقة بين الممتلك وبيئته.

وقد يتطابق المحيط الواسع مع المنطقة الفاصلة في بعض الحالات وقد يكون أوسع منها بكثير في حالات أخرى. وينبغي تقديم المسوغات التي استُند إليها لتحديد المحيط الواسع للممتلك، علماً بأنه لا توجد في المبادئ التوجيهية أحكام محددة تنطبق إلى هذه المسألة.

وللحصول على معلومات مفيدة بشأن محيط الممتلكات، يمكن الاطلاع على الوثيقة التالية: (إعلان جيان بشأن صون محيط البنى والمواقع والمناطق التراثية؛ المجلس الدولي للآثار والمواقع، ٢٠٠٥ (ICOMOS, 2005b))

وينبغي تحديد المحيط الواسع للممتلك في خريطة واحدة أو عدة خرائط تُرفق بملف الترشيح، كما ينبغي تقديم معلومات عن هذا المحيط في الفقرة الخاصة بـ «وصف الممتلك» من ملف الترشيح.

المسائل المتعلقة بمحيط الممتلك

بعثة المتابعة الاستجابية التي أوفدها اليونسكو والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينتي أدنبرة القديمة والجديدة (المملكة المتحدة)

شارك خبراء من مركز التراث العالمي والمجلس الدولي للآثار والمواقع في عام ٢٠٠٨ في بعثة متابعة استجابية لاستعراض مدى تأثير مشروعات بناء محددة على موقع مدينتي أدنبرة القديمة والجديدة (المملكة المتحدة) الذي أُدرج في قائمة التراث العالمي في عام ١٩٩٥.

وأوفدت البعثة المذكورة بناءً على طلب لجنة التراث العالمي وركزت بوجه خاص على مشروع «كالتونغيت».

واستعرض الخبراء الوضع العام للمدينتين لتقييم حالة صونهما وسلامتهما وأصالتها في البيئة الحضرية الواسعة النطاق التي توجدان فيها. كما بحثوا في مدى تأثير مشروعات البناء التي كانت قيد التنفيذ آنذاك، بما في ذلك مشروعات الأبراج، على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك أي الصفات الاستثنائية التي أُدرج الممتلك على أساسها في قائمة التراث العالمي.

وتطرق الخبراء مع عدد من ممثلي السلطات والمؤسسات والمنظمات الوطنية والمحلية وغيرها من الجهات المعنية إلى التدابير الواجب اتخاذها لحماية المنظر الطبيعي للمنطقة الحضرية التاريخية. وإلى جانب مشروع «كالتونغيت»، استعرض الخبراء مخططات مشروع مرفأ ليث دوكس، ومركز سانت جيمس، وهابماركت وغير ذلك من المشروعات المزمع تنفيذها في الموقع لتقييم التأثير المحتمل الذي قد يترتب عليها. وناقش الخبراء أيضاً الفرص المتاحة لتعزيز تدابير الصون والإدارة في المدينتين.



© UNESCO / F. Bandann

وأدرج الموقع في قائمة التراث العالمي نظراً إلى مكانة أدنبرة بوصفها عاصمة اسكتلندا منذ القرن الخامس عشر. وأقرت لجنة التراث العالمي بالقيمة العالمية الاستثنائية لجزأين من أدنبرة هما المدينة القديمة التي توجد فيها قلعة تعود إلى القرون الوسطى، والمدينة الجديدة التي شُيدت اعتباراً من القرن الثامن عشر على الطراز الكلاسيكي الحديث والتي كان لبنائها تأثير واسع النطاق في التخطيط الحضري في أوروبا. ويضفي التجاور المتناغم لهاتين المدينتين الشديديتين التناقض واللتين تضمنا عدداً كبيراً من الأبنية المهمة طابعاً فريداً وقيمة عالمية استثنائية على أدنبرة.

حالة الصون الراهنة - المخاطر أو الضغوط

تُعد المخاطر أو الضغوط التي قد تهدد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة من الاعتبارات المهمة التي ينبغي مراعاتها في إطار عملية التقييم. وتنص *المبادئ التوجيهية* على أربعة أنواع من العوامل التي قد تؤثر سلباً في الممتلك، هي الضغوط الناجمة عن التنمية والضغوط البيئية والكوارث الطبيعية والضغوط الناجمة عن الزائرين أو السياحة. وبالتالي، يجب أن تكون المعلومات المقدمة بشأن حالة صون الممتلك المعني واقعية ومدعومة بأدلة. ويتعين عدم المبالغة في وصف حالة الصون أو تصويرها دون ما هي عليه في الحقيقة، فالمعلومات التي تفيد مثلاً بأن الممتلك في حالة جيدة يجب أن تعكس الواقع، ويجب عدم التغاضي عن المخاطر الكبيرة التي قد يتعرض لها الممتلك أو التقليل من شأنها. ويُعتبر اتجاه حالة الصون عنصر تقييم بالغ الأهمية. فعلى سبيل المثال، ثمة فرق شاسع بين ممتلك *حالته* جيدة وتحسن وممتلك *حالته* جيدة وتدهور. وتتمثل إحدى المهام الرئيسية لبعثة التقييم التي تزور الممتلك المرشح في تحديد ما إذا كان ثمة مخاطر تهدد الممتلك وذكرها في التقارير، والتأكد مما إذا كان ثمة مخاطر تم غض النظر عنها.

ويجب أن تقتصر المعلومات المقدمة على المخاطر التي يمكن التنبؤ بها أو توقع حدوثها في ممتلك محدد، أو المخاطر التي تم استبعاد الانتباه إليها من ذي قبل. ويوصى بالتالي عدم التطرق إلى المخاطر المستبعدة جداً.

ومن المهم جداً تقديم معلومات دقيقة وحقيقية عن المخاطر المحتملة إذ يزداد عدد الممتلكات التي يُعلن بعد إدراجها في قائمة التراث العالمي بوقت قصير عن تعرضها لمخاطر لم تكن مذكورة في ملف الترشيح. لذا، يُستحسن إبقاء مركز التراث العالمي على علم بأي مشروعات بناء جديدة أو أي تغييرات أخرى قد تطرأ خلال عملية التقييم.

الحماية

يجب أن توضع للممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي تدابير قانونية و/أو تقليدية تكفل حمايتها بالطريقة المناسبة. ومن المستحسن أن تحظى الممتلكات بأعلى مستوى ممكن من الحماية في الولاية القضائية والبيئة اللتين توجد فيهما. ويستلزم ذلك في بعض الأحيان اتخاذ إجراءات قانونية وتدابير حماية أخرى على عدة مستويات.

ومن الجدير بالذكر أن الحماية القانونية والحماية التقليدية ليستا آليتين تستبعد إحداهما الأخرى. فغالباً ما يُستخدم هذان النوعان من الحماية معاً لتأمين حماية متعددة المستويات للممتلك. وتُعتبر الحماية القانونية في الكثير من الأحيان عاملاً أساسياً في توفير الظروف المناسبة والمؤاتية لتنفيذ تدابير الحماية التقليدية، ولا سيما في الحالات التي يواجه فيها الممتلك مخاطر حقيقية.

ولا يوافق على إدراج أي ممتلك يفتقر إلى الحماية اللازمة.

ولا بد من تحديد العناصر المادية وغير المادية التي تجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة تحديداً ووضوحاً لحماية الممتلك وصونه وإدارته على النحو المناسب، ذلك لأن هذه العناصر هي التي يجب حمايتها من أجل الحفاظ على قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة.

وترد فيما يلي بعض الأسئلة المفيدة التي يمكن طرحها في هذا الصدد:

- هل تدابير الحماية كفيلاً بالحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة أو تعزيزها؟
- هل التدابير المتخذة طويلة الأجل؟
- في حالة الحماية التقليدية، هل تركز هذه الحماية على آليات مجتمعية متينة؟
- هل تتم حماية الممتلك على جميع المستويات اللازمة (هل تتوافر حماية تقليدية فضلاً عن تدابير محلية وإقليمية ووطنية)؟
- هل الممتلك محمي من أي مشروعات بناء أو تغييرات قد تؤثر سلباً في قيمته أو سلامته أو أصالته؟
- هل تُنفذ تدابير الحماية بطريقة فعالة؟
- هل يتم استعراض تدابير الحماية أو رصدها بصورة دورية لتقييم فعاليتها؟
- هل تم إدماج تدابير الحماية إدماجاً كاملاً في الخطة العامة للصون والإدارة؟

رسالة هامة

الفعالية هي المعيار الأساسي لتدابير الحماية.

ويتعين تطبيق ترتيبات الحماية على الممتلك وعلى المنطقة الفاصلة التابعة له، علماً بأن التدابير المتخذة قد تختلف بين الاثنين. وتجدر الإشارة إلى أن حماية قيمة الممتلك يجب ألا تتم على حساب أي عناصر تراثية موجودة داخل المنطقة الفاصلة.

ويجب أيضاً حماية السمات البصرية المهمة للمحيط الواسع للممتلك وإدارتها على النحو المناسب.

وينبغي السعي منذ المراحل الأولى من عملية الترشيح إلى تحديد ما إذا كانت تتوفر ترتيبات حماية مناسبة ذلك لأن تأمين هذه الترتيبات (من خلال سن تشريع جديد على سبيل المثال) يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً، وهو أمر قد يؤثر في الجدول الزمني العام لعملية الترشيح.

© Direction Nationale du Patrimoine Culturel du Mali / Thierry Joffroy



الحماية التقليدية لممتلك ثقافي: مدفن أسكيا (مالي)

مدفن أسكيا مدفن ضخم وهرمي الشكل يبلغ ارتفاعه ١٧ متراً بناه إمبراطور سونغاي، أسكيا محمد، في عام ١٤٩٥، في عاصمته غاو. ويشهد هذا الممتلك على قوة إمبراطورية سونغاي وما جمعتها من ثروات في القرنين الخامس عشر والسادس عشر عندما ازدهرت من خلال السيطرة على المبادلات التجارية التي كانت تتم عبر الصحراء الكبرى، ولا سيما تجارة الملح والذهب. ويقدم هذا المدفن مثلاً رائعاً على المنشآت التي كانت تُشيد بالطوب اللبن في منطقة الساحل غرب أفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن المجمع الذي يضم قبراً هرمي الشكل ومسجدين مسطحي السقف ومقبرة ومكاناً كان يجتمع فيه القوم في الهواء الطلق، قد بُني عندما أصبحت غاو عاصمة إمبراطورية سونغاي وبعد أن جعل أسكيا محمد من الإسلام الديانة الرسمية للإمبراطورية عند عودته من مكة المكرمة.

ويحظى الممتلك بحماية تقليدية وتتم إدارته تحت إشراف رابطة أنشأها محافظ مدينة غاو في عام ٢٠٠٢ وتضم ممثلين للجهات المعنية الرئيسية، بمن فيهم الإمام والمؤنن، فضلاً عن ممثلين للوكالة الإقليمية للفنون والثقافة في غاو، واللجان الإقليمية والمحلية المعنية بصون التراث الثقافي. ومع أنه لم تُسند إلى هذه الرابطة أي مهام نظامية، فإن لديها سلطة أخلاقية قوية بحكم مشاركة الإمام وزعيم سونغاي في عضويتها.

دراسة حالة

المحتويات

© UNESCO / S. A. Tabbasum



الحماية التقليدية لممتلك طبيعي: إيست رينيل (جزر سليمان)

يقع ممتلك «إيست رينيل» في الثلث الجنوبي من جزيرة رينيل التي توجد في أقصى جنوب أرخبيل جزر سليمان، في المنطقة الغربية من المحيط الهادي. وتُعد رينيل أكبر الجزر المرجانية العالية في العالم إذ يبلغ طولها ٨٦ كيلومتراً وعرضها ١٥ كيلومتراً. ويغطي الموقع مساحة تناهز ٣٧٠٠٠ هكتار وقطاعاً بحرياً يمتد حتى ثلاثة أميال بحرية. ومن أبرز معالم الجزيرة بحيرة تيغانو المعتدلة الملوحة التي كانت في القدم بحيرة شاطئية في الجزيرة المرجانية. وتضم تيغانو التي تُعد أكبر بحيرات جزر المحيط الهادي (١٥٥٠٠ هكتار) العديد من الجزر الجبرية الوعرة والكثيرة من الأصناف المستوطنة. ويتألف الغطاء النباتي لجزيرة رينيل بصورة رئيسية من غابات كثيفة ويبلغ متوسط ارتفاع أشجار هذه الغابات ٢٠ متراً. ويُعتبر الموقع مختبراً حقيقياً للدراسات العلمية نتيجة للأعاصير المتكررة التي تؤثر تأثيراً شديداً في مناخه. وترتبط ملكية هذا المكان وطريقة إدارته بالتقاليد العرفية.

دراسة حالة

الإدارة

إن التدابير التي تُتخذ لإدارة أي ممتلك من ممتلكات التراث العالمي تركز في المقام الأول على الصفات والمعالم التي تقترن بقيمة الممتلك العالمية الاستثنائية أو التي تجسد هذه القيمة. والغرض من هذه التدابير هو الحفاظ على قيمة الممتلك وأصلته وسلامته في الأجل الطويل من خلال إدارة الصفات التي يتسم بها. ويُعتبر بيان القيمة العالمية الاستثنائية وثيقة مرجعية فيما يخص إدارة الممتلك.

ويتعين إدارة قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة بالاستناد إلى نهج شامل يجب أن يغطي متطلبات صون الممتلك وأن يرتبط أيضاً بجميع القيم المميزة للموقع.

ويجب أن توضع للممتلكات المرشحة خطة إدارية مناسبة أو نظام موثق يحدد الترتيبات الإدارية الخاصة بالممتلك. وفي الحالات التي لا تتوافر فيها خطة إدارة أو نظام إداري معين، من المهم تحديد فترة واقعية لتوفير أي منهما، وهو أمر قد يؤثر في الجدول الزمني لعملية الترشيح. ومن الضروري أيضاً تحديد ترتيبات إدارية مناسبة للمنطقة الفاصلة ومحيط الممتلك.

وتجدر الإشارة إلى أن افتقار الممتلك إلى ترتيبات إدارية مرضية وقت تقديم ملف الترشيح قد يحد من احتمال إدراجه في قائمة التراث العالمي.

ومع أن إحدى فقرات *المبادئ التوجيهية* (الفقرة ١١٥) تفيد بأنه يمكن قبول ترشيح يتضمن ممتلكاً لم توضع له خطة إدارية أو نظام آخر للإدارة، فإن هذا الأمر غير محبذ بوجه عام، لأن توافر خطة إدارية أو نظام إدارة موثق يعزز احتمال إدراج الممتلك في القائمة إلى حد كبير.

ويمكن اعتماد إما خطة إدارة أو نظام إداري، فلا توجد أفضلية على هذا الصعيد وقد يُستخدم الاثنان معاً في بعض الأحيان. والمهم هو أن تتوافر خطة أو نظام إداري فعال ومناسب. فعلى سبيل المثال، قد تكون فكرة إعداد خطط إدارية أمراً غريباً على بعض الثقافات، مما يعني أن الخبرات اللازمة لإعداد هذه الخطط وتنفيذها لن تكون متوافرة، وهو أمر قد يثير الكثير من الشكوك إزاء فعالية الخطط. ولكن يُحتمل أن يتوافر في هذه الثقافات نظام إدارة محدد قد يكون مناسباً لإدارة الممتلك المرشح على النحو السليم. وفي المقابل، قد تشكل الخطط الإدارية مفهوماً راسخاً في ثقافات أخرى ويفترض في هذه الحالات أن تُعد خطة إدارية للممتلك.

ويجب أن تركز إدارة الممتلك على رؤية واقعية لمستقبله في الأجل المتوسط إلى الطويل ومن الضروري أن تغطي هذه الرؤية أي تغييرات وتحديات قد تنجم عن إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي. ويجب التنبيه إلى أن هذه التغييرات والتحديات قد تكون كبيرة.

ويتعين تقديم خطط الإدارة أو النظم الإدارية الموثقة بوصفها ترتيبات تم اختبارها وتجريبها لا مجرد أفكار «على ورق» يُزمع تنفيذها في المستقبل. ويجب أن تكون المعلومات المقدمة في الفقرات الرئيسية من ملف الترشيح (ومنها «حالة الصون» و«المتابعة») مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات والبرامج المحددة في خطة إدارة الممتلك.

ومن الضروري أن تشمل أي خطة أو نظام معد لإدارة الممتلك آلية تتيج تقييم آثار التغييرات التي قد تُقترح أو أي أعمال جديدة أو تدابير قد تقترن بالممتلك.

وقد تستلزم إدارة الممتلك عدداً من الخطط أو النظم الموثقة. ومن المهم في هذه الحالات تقديم معلومات تدل على أن مختلف الخطط أو النظم المقترحة تتضمن تدابير متكاملة أو تكميلية تتيج إدارة قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة بطريقة فعالة. وينطبق ذلك بوجه خاص على الحالات التي تتولى فيها عدة هيئات مسؤولية إدارة الممتلك والمنطقة الفاصلة التابعة له ومحيطه الواسع، وعلى الحالات التي تشارك فيها عدة سلطات محلية في عملية الإدارة.

وتُعتبر إدارة الأنشطة السياحية من المسائل الرئيسية المرتبطة بممتلكات التراث العالمي نظراً إلى الاندفاع الكبير لزيارة هذه الأماكن، والأعداد الكبيرة للزائرين الذين قد يقصدونها، والحاجة إلى توفير معلومات عامة بشأن الممتلكات وإلى تأمين المرافق اللازمة لاستقبال الزائرين. ويجب التنبيه إلى أن تأثير إدراج ممتلك ما في قائمة التراث العالمي على أعداد الزائرين يختلف حسب الحالات. ومن الضروري الاستعداد لهذا الأمر عن طريق اتخاذ الترتيبات اللازمة.

رسالة

من الضروري توافر خطة/
نظام فعلي لإدارة الممتلك.

ويجب أن يتضمن ملف الترشيح تدابير لإدارة الأنشطة السياحية تتفق مع أهداف حماية قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة وصونها وإدارتها ومن شأنها أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف. وفي الكثير من الحالات، توضع للممتلكات خطة منفصلة لإدارة الأنشطة السياحية تكون مرتبطة بالخطة أو النظام العام المعد لأغراض الإدارة. ويجب تنفيذ خطط إدارة الأنشطة السياحية بطريقة فعالة.

وأصدر الاتحاد العالمي لصون الطبيعة دليلاً مرجعياً بشأن خطط إدارة ممتلكات التراث العالمي الطبيعي (IUCN, 2008a). ومن المزمع إعداد دليل مرجعي مماثل خاص بالممتلكات الثقافية في إطار سلسلة الأدلة المرجعية المتعلقة بالتراث العالمي التي سيتولى إعدادها مركز اليونسكو للتراث العالمي والهيئات الاستشارية.

ويجب التنبيه إلى أن إعداد الخطط أو الوثائق اللازمة وإثبات فعاليتها قبل تقديم الترشيح قد يستغرقان وقتاً طويلاً، وهو أمر قد يكون له تأثير كبير في الجدول الزمني لعملية الترشيح. وإضافةً إلى ذلك، فإن إعداد الترتيبات الإدارية اللازمة قبل تقديم الترشيح أمر مجد بالنسبة إلى الصون الطويل الأجل للممتلك ومن شأنه أن يعود بالفائدة على أصحاب حقوق الملكية وجميع الجهات المعنية.

وترد فيما يلي بعض الأسئلة المفيدة التي يمكن طرحها بشأن إدارة الممتلك:

- هل تبين الخطة الإدارية أو النظام الإداري الطريقة التي ستسهم بها تدابير الحماية والصون في الحفاظ على قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة؟
- هل تتيح الخطة الإدارية أو النظام الإداري التوصل عملياً إلى نتائج فعالة في الميدان على صعيد صون الممتلك؟
- في الحالات التي تتوفر فيها عدة خطط أو نظم إدارية، هل تتضمن هذه الترتيبات تدابير متكاملة أو تكميلية تتيح تحقيق نتائج فعالة؟
- هل تحظى الخطة الإدارية أو النظام الإداري بالأولوية مقارنةً بأنواع أخرى من الخطط أو النظم (مثل الخطط السياحية والإنمائية والخطط الاقتصادية الإقليمية)؟
- هل يتوافر فهم عميق للممتلك تشارك فيه جميع الجهات المعنية؟
- هل تركز الخطة الإدارية أو النظام الإداري على دورة تخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم واستخلاص للدروس؟
- هل تُتخذ التدابير اللازمة لرصد تأثير الاتجاهات السائدة والتغيرات والتدابير المقترحة ولتقييمها؟
- هل تراعي الترتيبات الإدارية مبادئ التنمية المستدامة؟
- هل تركز الخطة الإدارية أو النظام الإداري على مشاركة جميع الجهات المعنية، ولا سيما أصحاب حقوق الملكية والمديرين، وهل تحظى هذه الخطة أو النظام بدعم قوي؟
- هل بالإمكان توفير القدر الكافي من الموارد للخطة الإدارية أو النظام الإداري في الوقت الحاضر وفي المستقبل؟
- هل يتوافر ما يكفي من الموارد المالية وأنشطة التخطيط للوفاء بالمتطلبات الراهنة والمقبلة الخاصة بالممتلك؟
- هل تشمل الخطة الإدارية أو النظام الإداري على أنشطة تتعلق ببناء القدرات؟
- هل تصف الخطة الإدارية أو النظام الإداري ما يُرمع اتخاذه من تدابير على نحو شفاف؟
- هل تشمل الخطة الإدارية تدابير تتيح التأهب للمخاطر؟
- هل تم إدماج تدابير الإدارة إدماجاً كاملاً في خطة حماية الممتلك؟

وقد تشمل الجهات المعنية في هذا السياق السكان المحليين والسكان الأصليين وأصحاب حقوق الملكية ومديري الممتلك ووكالات تعمل على مختلف المستويات الحكومية وشركات تجارية وهيئات معنية بالسياحة ومنظمات غير حكومية.

وفيما يتعلق بالترشيحات المتسلسلة أو الترشيحات الخاصة بالممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية، يجب التأكد على سبيل الأولوية من أن كل عنصر من عناصر هذه الممتلكات حُددت له تدابير مناسبة لضمان حمايته وإدارته وأن هذه التدابير تتسم بالفعالية. ويجب أن يتوافر نظام إدارة يشمل جميع عناصر الممتلك ويتيح تأمين الاتصال والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالنسبة إلى المسائل التالية على الأقل:

- تنسيق التدابير المتخذة لإدارة جميع العناصر من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة التي تتعلق بصون قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة؛
- تحديد المخاطر التي تهدد الممتلك وسبل التصدي لها؛
- تنسيق أنشطة الرصد وإعداد التقارير، ولا سيما فيما يتعلق بالمتطلبات التي تنص عليها اتفاقية التراث العالمي.

ويُفترض أن تتيح النظم المعدة لإدارة الممتلكات المتسلسلة أو الممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية إجراء استعراض منتظم لآليات التنسيق وتدعيم هذه الآليات عندما يكون ذلك مجدياً من أجل تعزيز إدارة الموقع من حيث الاتساق والفعالية بوصفه ممتلكاً تابعاً للتراث العالمي، ومعالجة التغيرات التي تؤثر في عناصره.

ويتعين توضيح التدابير التي ستُتخذ لإدارة العناصر المنفصلة بطريقة منسقة، ولا سيما في الحالات التي يكون فيها تعدد للمديرين ولنظم الإدارة. ويجب أن تكون الإدارة المنسقة فعالة.

ومن غير الضروري إنشاء هيئة خاصة لإدارة الممتلك إذا كانت خطط أو نظم الإدارة القائمة تعمل على النحو السليم. ولكن في الحالات التي تكون فيها هذه الخطط أو النظم غير مناسبة، يجب وضع آليات جديدة بشرط أن تكون فعالة.

وادي نهر اللوار بين سولي سور لوار وشالون (فرنسا)

يشكل وادي نهر اللوار منظراً طبيعياً ثقافياً ذا قيمة استثنائية وفائق الجمال يشمل مدناً وقرى تاريخية وآثاراً معمارية رائعة (القصور). وأراضي مزروعة نتجت عن قرون من التفاعل بين سكان المنطقة وبيئتهم المادية التي يمثل نهر اللوار الجزء الرئيسي منها.



© UNESCO/Alexis N. Vorontzoff

وقررت الحكومة الفرنسية في عام 1994 تنفيذ خطة توجيهية لعشرة أعوام من أجل تخطيط موقع وادي اللوار وإدارته على نحو متسق (Plan Loire Grandeur Nature). وتتلق هذه الخطة بحماية البيئة وبالتنمية الاقتصادية للمنطقة ويجري تنفيذها بالتعاون الوثيق مع المنظمات والمؤسسات المعنية، ومنها المناطق الإدارية والوكالات والرابطات الاقتصادية. إضافة إلى ذلك، واستجابةً لتوصية تم تقديمها خلال تقييم الممتلك، أنشئت لجنة توجيهية للإشراف على إدارة الموقع، مع الإشارة إلى أن ممثلين للسلطات الحكومية والمؤسسات المعنية يشاركون في عضوية هذه اللجنة.

ملف الترشيح: أداة تساعد على إدارة الممتلك

يرمي ملف الترشيح إلى تقديم المعلومات اللازمة لدعم اقتراح إدراج ممتلك ما في قائمة التراث العالمي ولكنه قد يسهم أيضاً في إدارة الممتلك، وذلك للأسباب التالية:

- يتضمن ملف الترشيح معلومات عن حالة الممتلك فضلاً عن مجموعة من الالتزامات بشأن حماية الممتلك وإدارته ومتابعته في المستقبل؛
- إن إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي قد يؤثر على نحو إيجابي في وضع الممتلك ويجب التطرق إلى هذا التأثير بالطريقة المناسبة في ملف الترشيح، فينبغي مثلاً ذكر ارتفاع عدد الزائرين أو ازدياد الضغوط الناجمة عن السياحة بعد الإدراج المحتمل للممتلك؛
- يخضع ملف الترشيح، بما في ذلك الترتيبات الإدارية المقترحة، لتحليل دقيق خلال عملية التقييم. وقد يُقترح إدخال بعض التغييرات على الممتلك وطريقة إدارته، وهو أمر يقتضي التفاوض مع الدولة الطرف المعنية ومختلف الجهات المعنية التي يجب أن تفهم أسباب التغييرات المقترحة؛
- إن احتمال إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي قد يشكل أداة قوية لإشراك الجهات المعنية في إدارة الممتلك وحمايته، ولا سيما إذا كان بالإمكان إطلاع هذه الجهات على فوائد الإدراج لتشجيعها على المشاركة. ولكن بعض الجهات المعنية قد ترى بعض المخاطر في خطوة الإدراج، ولا بد في هذه الحالات من مراعاة وجهات نظرها وشواغلها على النحو المناسب خلال إعداد ملف الترشيح؛
- يتضمن ملف الترشيح بيانات مرجعية أساسية يمكن الارتكاز عليها لتقييم حالة صون الممتلك في المستقبل.

المتابعة

تفترض الإدارة الجيدة للممتلك متابعة مجموعة من العوامل الرئيسية التي تدل على الوضع الراهن للممتلك وحالة صونه وما سيكون عليه في المستقبل. وتوفر عملية المتابعة هذه للشخص المسؤول عن إدارة الممتلك معلومات قيمة تشير مثلاً إلى أن تدابير الحماية والصون والإدارة تحقق النتائج المرجوة أو أنه ينبغي إدخال بعض التغييرات على هذه التدابير. ويجب أن تركز عملية متابعة أي ممتلك تابع للتراث العالمي على قيمته العالمية الاستثنائية، وعلى السلامة والحماية والإدارة، وكذلك على الأصالة بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية. ويُعتبر بيان القيمة العالمية الاستثنائية وثيقة مرجعية فيما يخص متابعة الممتلك.

وغالباً ما تُعالج مسألة المتابعة بطريقة غير مناسبة في ملفات الترشيح.

ويقضي نظام التراث العالمي بضرورة تقديم تقارير دورية رسمية كل ست سنوات تتيح متابعة وضع الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي (انظر الجزء «خامساً» من المبادئ التوجيهية). ويتيح توافر نظام متابعة جيد إعداد التقارير الدورية المذكورة بسهولة.

ويجب أن يتضمن ملف الترشيح المؤشرات الرئيسية التي ستستخدم لقياس مجموعة من العوامل وتقييمها، ومنها حالة صون الممتلك. وينبغي أن ترتبط هذه المؤشرات بالصفات التي تجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة لضمان حماية هذه الصفات وصونها وإدارتها، مما يتيح الحفاظ على قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة.

ويتعين الاضطلاع بأنشطة المتابعة على نحو منتظم وفقاً لجدول زمني يتفق مع طبيعة الممتلك. ويرتبط تواتر أنشطة المتابعة بمدى متانة صفات الممتلك أو هشاشتها وبسرعة تأثيرها بالتغيرات.

وتتمثل إحدى المسائل المهمة التي ينبغي مراعاتها في الجهة المكلفة بتنفيذ عملية المتابعة لأن هذا الأمر قد يؤثر في المصادقية الحقيقية أو المفترضة لنتائج المتابعة. بوجه عام، تتسم أنشطة المتابعة بدرجة أكبر من المصادقية إذا تولى تنفيذها خبراء مختصون مستقلون يلتزمون بالشفافية في أداء عملهم.

وتشمل المراجع المفيدة التي يمكن الاطلاع عليها في هذا الصدد الوثيقة التالية: (متابعة التراث العالمي، وثائق التراث العالمي ١٠؛ مركز اليونسكو للتراث العالمي/المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ٢٠٠٤ (ICROM, 2004)).

وفيما يخص المواقع الطبيعية، أُعدت مجموعة من الأدوات لتقييم فعالية التدابير الإدارية قد يكون من المفيد استخدامها عند إجراء عملية المتابعة، ومنها ما يلي: (تعزيز تراثنا: مجموعة أدوات لتقييم فعالية التدابير الإدارية الخاصة بمواقع التراث العالمي الطبيعي؛ هوكينغز وآخرون، ٢٠٠٨ (Hockings et al., 2008)). وتتوافر أدوات أبسط لتقييم فعالية التدابير الإدارية. ويمكن الاتصال بالاتحاد العالمي لصون الطبيعة للحصول على معلومات وإرشادات إضافية بشأن هذه الأدوات.

٢-٣ توصيات إضافية

الاطلاع على ملفات وعمليات الترشيح التي تكلت بالنجاح

لعل من المفيد الاطلاع على بعض ملفات الترشيح السابقة التي تكلت بالنجاح قبل البدء بإعداد ملف الترشيح. ومن الأنسب على الأرجح مراجعة الملفات الحديثة لأن المعايير والشروط قد تغيرت مع الوقت. ومن المجدي أيضاً الاطلاع على الملفات التي تخص ممتلكات شبيهة ببعض الشيء بالممتلك المزمع ترشيحه.

أما الملفات التي تتعلق بممتلكات يمكن مقارنتها بصورة مباشرة مع الممتلك المزمع ترشيحه، فيتعين دراستها بكثير من العناية في إطار عملية التحليل المقارن (انظر الفقرات الخاصة بالتحليل المقارن أعلاه).

رسالة هامة

قد يكون من المفيد الاطلاع على بعض ملفات وعمليات الترشيح السابقة.

٣ تعريف الممتلك ومعرفة

ويمكن الاطلاع على ملفات الممتلكات التي أُدرجت في قائمة التراث العالمي اعتباراً من عام ١٩٩٨ على صفحتي الإنترنت التاليتين:

• <http://whc.unesco.org/en/list/> (بالإنجليزية)

• <http://whc.unesco.org/fr/list/> (بالفرنسية)

وبعد مراجعة الملفات المذكورة، يمكن أيضاً الاطلاع على ما صدر عن الهيئات الاستشارية من تقارير تقييمية لأن هذه التقارير تقدّم معلومات مهمة عن جودة الملف ومواطن القوة أو الضعف التي قد يتسم بها. وهذه التقارير متاحة أيضاً على صفحتي الإنترنت المذكورتين اعلاه.

وإلى جانب هذه الوثائق، يمكن الحصول على معلومات مفيدة بشأن مراحل إعداد ملف الترشيح من الدول الأطراف الأخرى. وبالإمكان كذلك استشارة الدول الأطراف التي قدمت حديثاً ملفات ترشيح أفضلت إلى إدراج مواقع معينة في قائمة التراث العالمي.

ويجدر التشديد على أن ملفات أو عمليات الترشيح السابقة التي تكلت بالنجاح يجب ألا تُعتمد تلقائياً كنموذج لملف الترشيح المزمع إعداده. فلكل ترشيح ولكل دولة طرف ظروف خاصة تفضي إلى عملية وملف ترشيح فريدين لا يمكن «استنساخهما» لتطبيقهما في حالات أخرى.

بعد الانتهاء من إعداد بيان القيمة العالمية الاستثنائية ورسم حدود الممتلك استناداً إلى أسس متينة ومسوغات منطقية، وبعد اتخاذ التدابير اللازمة لأغراض الحماية والصون والإدارة والتأكد من أن الجهات المعنية الرئيسية تدعم اقتراح الترشيح، ينبغي الانتقال إلى المرحلة الثانية وهي إعداد ملف الترشيح.

٤-١ توصيات عامة

اختيار الجهة التي ستولى كتابة ملف الترشيح

يجب أن يكون ملف الترشيح واضحاً ومتسقاً من حيث الغرض المرجو منه ومن حيث المعلومات والحجج والاستنتاجات التي يتضمنها. وقد يعتبر بعضهم أن الاستعانة بخبير استشاري لكتابة ملف الترشيح هي أسرع وأبسط السبل لضمان إدراج الممتلك المقترح. وقد تفضي هذه الخطوة إلى نتائج جيدة إذا كان الخبير يتمتع بمعارف دقيقة بشأن التراث العالمي والممتلك المعني، ولكنها ليست شرطاً أساسياً لإعداد ملف جيد.

وبالنسبة إلى الكثير من الممتلكات، من شأن خبرات الموظفين المحليين الذين يعملون مع إعداد الترشيح، مستنديين في ذلك ربما إلى توجيهات من بعض الأخصائيين الخارجيين، أن تأتي بفوائد كبيرة في الأجل الطويل. فهؤلاء الموظفون يتوصلون في إطار عملهم إلى فهم جيد للقيم والمتطلبات والقيود والفرص المرتبطة بالممتلك، وبإمكانهم بالتالي أن يضمنوا استمرارية التدابير الرامية إلى حماية الممتلك وصونه وإدارته بعد أن يتم النظر في إمكانية إدراجه في قائمة التراث العالمي. وفيما يخص الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، لا شك في أن وجود فريق محلي ملم بقيم الممتلك والمتطلبات المستقبلية في مجال الصون والحماية والإدارة هو أمر قد يعود أيضاً بفوائد كبيرة.

ويتعين كتابة ملف الترشيح بأسلوب واضح وسلس، وذلك إما باللغة الإنجليزية أو باللغة الفرنسية. وإذا كان الفريق أو الشخص المعني بكتابة ملف الترشيح لا يتقن إحدى اللغتين المذكورتين، فيُستحسن أن يكتب الملف بلغته الأم وأن يستعين بعد ذلك بمترجم مهني لترجمة النص النهائي للترشيح إلى الإنجليزية أو الفرنسية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الترجمات غير الدقيقة قد تسبب حالة من اللبس ومشكلات في فهم النص خلال عملية التقييم.

وقد يكون من المفيد جداً إعداد مسرد للمصطلحات باللغة المحلية تفادياً لأي سوء فهم.

غرض الترشيح

ينبغي إعداد الترشيحات لإدراج ممتلكات في قائمة التراث العالمي وفقاً لنموذج الطلب الرسمي المعد لهذا الغرض. وهذا الطلب هو عبارة عن وثيقة رسمية تقدمها إلى اليونسكو دولة طرف معينة، أو دولتان طرفان أو أكثر في حالة الترشيحات الخاصة بممتلكات عبر وطنية.

ويجب تحديد الغرض من ملف الترشيح بأعلى درجة ممكنة من الوضوح، مع ضرورة تقديم المعلومات التالية:

- وصف عناصر الممتلك وطريقته توثيقه؛
- تبرير اتسام الممتلك بالقيمة العالمية الاستثنائية؛
- حالة صون الممتلك والعوامل المؤثرة فيه؛
- التدابير المزمع اتخاذها لحماية الممتلك وصونه وإدارته وعرضه ومتابعته من أجل الحفاظ على قيمته العالمية الاستثنائية المحتملة.

ومن الجدير بالذكر أن تقييم الممتلك المرشح للإدراج في قائمة التراث العالمي والقرار الذي تتخذه لجنة التراث العالمي بشأن إدراجه أو عدم إدراجه في القائمة يستندان إلى ملف الترشيح المقدم.

مراحل إعداد ملف الترشيح

يُعتبر التسلسل الزمني لمراحل إعداد ملف الترشيح مسألة مهمة، ومن الضروري الالتزام بهذا التسلسل والتنبه إلى أن عملية إعداد الملف تستلزم تعديلات متكررة وتفترض الاتصال بالجهات المعنية والتعاون معها على نحو متواصل. وتتمثل مراحل إعداد ملف الترشيح فيما يلي:

- إجراء البحوث الأساسية اللازمة؛
- إجراء التحليل المقارن؛
- إعداد بيان القيمة العالمية الاستثنائية الذي يجب أن يتضمن المعايير المقترحة والمعلومات اللازمة بشأن أصالة الممتلك وسلامته؛
- تحديد الصفات المميزة للممتلك؛
- رسم حدود الممتلك بالطريقة المناسبة؛
- إعداد وصف الممتلك؛
- إعداد نبذة تاريخية عن الممتلك؛
- استكمال الأجزاء المتبقية من ملف الترشيح.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب الفقرات في نموذج طلب الترشيح الوارد في *المبادئ التوجيهية* ليس بالضرورة الأفضل من حيث التسلسل المنطقي للأمور وقد يؤدي إلى إعداد ملفات تتضمن كمياً مفرطاً من المعلومات تكون فيها الفقرتان المخصصتان لتوضيح الأسباب الداعية إلى اعتبار الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية ولتقديم مسوغات إدراج الممتلك بمقتضى المعايير المقترحة أقل أجزاء الملف جودةً.

ويتضمن طلب الترشيح فقرات يمكن ملؤها بطريقة أسهل بكثير مما تقتضيه الفقرات الأخرى، وتحظى هذه الأجزاء بالقدر الأكبر من الاهتمام في الكثير من الأحيان. فعلى سبيل المثال، غالباً ما يتم التوسع في وصف الممتلك وفي شرح خلفيته التاريخية في الفقرتين المخصصتين لهذا الغرض لأنه من السهل جمع المعلومات اللازمة وعرضها في شكل نص. ولكن في الكثير من الحالات، لا تكون

جدول مختصر يبين المراحل المقترحة لإعداد ملف ترشيح



رسالة هامة

إن كل أجزاء ملف الترشيح يجب أن ترتبط بالقيمة العالمية الاستثنائية للممتلك.

الفقرتان المذكورتان مرتبطتين بالقدر الكافي بقيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة، وهو أمر يُعزى ربما إلى أنهما تُعدان قبل تحديد قيمة الممتلك. ويتعين بالتالي تعديلها عدة مرات في أثناء إعداد الملف. وعلى سبيل المثال، يمكن إجراء البحوث التاريخية قبل تحديد قيمة الممتلك، ولكن قد يتعين مراجعة الفقرة المتعلقة بالخلفية التاريخية في مرحلة لاحقة لتحسين ارتباطها بقيمة الممتلك.

ومثلما ذكر آنفاً، يوصى بتحديد القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة أولاً ثم الانتقال إلى كتابة الأجزاء المتبقية كي تكون مرتبطة على نحو وثيق بهذه القيمة. ويجب أن تتضمن الفقرة الخاصة بوصف الممتلك معلومات تبيّن الصفات المادية المسددة لقيمه العالمية الاستثنائية المحتملة. أما الفقرة الخاصة بالخلفية التاريخية، فيجب أن توضح الطريقة التي اكتسب بها الممتلك صفاته وقيمه مع الوقت.

الملخص التنفيذي

يتضمن ملف الترشيح في جزئه الأول ملخصاً تحليلياً. ويُعتبر هذا الملخص عنصراً رئيسياً من الملف لأنه يشتمل على المعلومات الأساسية المتعلقة بالترشيح.

وبعد القيام بالخطوات المحددة في الجزء الثالث على نحو يكفل جمع قدر معقول من المعلومات على أقل تقدير، يجب استخدام هذه المعلومات لكتابة مشروع الملخص التنفيذي. ويوصى بكتابة هذا الملخص في المراحل الأولى من عملية إعداد ملف الترشيح كي تكون الرسائل الرئيسية المرجو نقلها من خلال الترشيح محددة بوضوح شديد. ويساعد ذلك في التركيز على المسائل الأساسية في أثناء إعداد الملف.

ويمكن تعديل مضمون الملخص التنفيذي مع تقدم عملية الترشيح، على ضوء ما يتم التوصل إليه من معلومات ونتائج جديدة. فذلك يساعد أيضاً في التركيز على المسائل الأساسية.

ويجب أن تكون المعلومات المقدمة في الملخص التنفيذي مطابقة للمعلومات الواردة في النص الرئيسي للترشيح.

ملف الترشيح: المضمون والشكل

- يجب أن يفي ملف الترشيح بالمتطلبات التالية:
- أن يبيّن بوضوح الحدود المقترحة للممتلك؛
 - أن يتضمن وصفاً للممتلك؛
 - أن يحدد الخلفية التاريخية للممتلك؛
 - أن يظهر أهمية الممتلك والأسباب التي تدعو إلى اعتباره ذا قيمة عالمية استثنائية؛
 - أن يبين ما يجعل الممتلك يفي بمعيار واحد أو أكثر من معايير التراث العالمي؛
 - أن يوضح حالة صون الممتلك والطريقة المتبعة لتوثيقها ورصدها؛
 - أن يبين تدابير الحماية القانونية والترتيبات الإدارية التي ستتيح الحفاظ على الصفات التي تجسد قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة في الأجل الطويل، وأن يحدد الجهات التي ستشارك في هذه الإجراءات؛
 - أن يوضح الطريقة التي ستُتبع لإبراز قيمة الممتلك كي يفهمها الزائرون وغيرهم من الأشخاص.

وتجدر الإشارة إلى أن طول الملف الترشيح وكثرة المعلومات والمخططات الموجودة فيه لا يزيدان من احتمال النجاح في إدراج الممتلك. فيجب أن يركز الملف على المسائل الأساسية وألا يتضمن كمّاً مفرطاً من المعلومات، لأن الملفات الطويلة التي لا تركز بالقدر الكافي على تقديم قيمة الممتلك تأتي في غالب الأحيان بنتيجة سلبية. وإلى جانب ذلك، ليس من الضروري السعي إلى إبراز الملف في أفضل صورة من حيث التصميم والرسوم والطباعة. فهذه المسائل لا تكتسي أهمية كبيرة.

ويجب بالتالي التركيز على مضمون ملف الترشيح لا على الجوانب الجمالية المكلفة مثل جودة الورق وحسن التغليف، وما إلى ذلك. ولكن ينبغي أن تكون طريقة عرض المعلومات واضحة بما يكفي لمساعدة القارئ على تكوين صورة عامة عن الملف بسرعة وعلى تصفحه بسهولة.

رسالة هامة

من غير الضروري أن يكون
الملف ضخماً أو مميزاً من حيث
التصميم والطباعة وما شابه.

ولكي يتسنى استخدام الملف بأسهل طريقة ممكنة، يوصى بتقديم المعلومات المفصلة في ملاحق مخصصة لهذا الغرض، مما يتيح تقديم الرسائل الأساسية في النص الرئيسي على نحو واضح، من دون إغراقها بكم مفرط من التفاصيل. ويمكن وضع إحالات إلى المعلومات المفصلة الواردة في الملاحق في النص الرئيسي. ولكن يجب التنبيه إلى ضرورة توفير إيضاحات مقتضبة ومفيدة في النص الرئيسي وعدم الاكتفاء بوضع إحالات إلى الملاحق في هذا النص. ويتعين إعداد الملاحق بعناية ليقتصر مضمونها على معلومات ترتبط بوضوح بموضوع الترشيح. فمن غير المجدي إضافة كم هائل من المعلومات التي لا لزوم لها في الملاحق، بل يجب اختيار معلومات أساسية تتيح دعم المعلومات الملخصة الواردة في الترشيح. وتجدر الإشارة إلى أن ضم عدد كبير من الملاحق غير الضرورية قد يجعل من الصعب تقييم الترشيح وقد يحد من وضوح الحجج المقدمة لإبراز قيمة الممتلك العالمية الاستثنائية المحتملة.

ويتعين على الجهات المعنية بكتابة الملف أن تركز دائماً على الرسائل الرئيسية المتعلقة بالممتلك، وبالصفات والمعالج التي تضيف عليه قيمة عالمية استثنائية محتملة، وبالتدابير المزمع اتخاذها لصون هذه القيمة وحمايتها وإدارتها وإبرازها، وذلك حرصاً على عدم إغراق الرسائل الرئيسية بكم هائل من التفاصيل.

وتحدد المبادئ التوجيهية عدد نسخ الترشيح التي يتعين تقديمها حسب نوع الممتلك (انظر الفقرة الفرعية (١٣٢،١٠)). وفي جميع الحالات، يجب أن تكون النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية متطابقة تماماً، حتى لو كانت إحدى هذه النسخ فقط ستعتبر الوثيقة الأصلية. ويحتفظ مركز التراث العالمي بإحدى النسخ المقدمة في حين توزّع النسخ الأخرى على الهيئات الاستشارية لتقييمها. ومن المهم بالتالي أن تكون كل النسخ متطابقة من حيث المضمون. ويجب أيضاً مراعاة ما حُدد في المبادئ التوجيهية من شروط لكي يُعتبر الترشيح «كاملاً» (الفقرة ١٣٢).

وينبغي الاحتفال باكتمال الترشيح وبتوقيعه الرسمي في إطار حدث عام بدلاً من اعتبار هذين الأمرين مجرد فرض واجب.

ويرد فيما يلي المزيد من الإرشادات المفيدة.

الوثائق المطبوعة

- ينبغي أن تكون الوثائق مطبوعة بوضوح ومنظمة جيداً وفقاً للنموذج المحدد في المبادئ التوجيهية. وفي حالة الشك، يُستحسن عرض المعلومات بأسلوب بسيط وواضح، واستخدام عدد محدود من أشكال الأحرف على الحاسوب.
- يتعين استخدام الصور والرسوم البيانية لإبراز شكل الممتلك وما يتصل به من مسائل عندما يكون ذلك ممكناً. ويمكن مثلاً اختيار رسوم وصور تتيح تكوين فكرة واضحة عن الممتلك وقيمه وعن مسائل السلامة والإدارة.
- يُستحسن اختيار مجموعة من الصور التي تبرز جميع جوانب الممتلك، مع تجنب استخدام الصور عينها كلما كان ذلك ممكناً.
- ينبغي تقديم الوثائق باللغة الإنجليزية أو بالفرنسية. وقد يكون من المفيد الاستعانة بشخص يتقن إحدى هاتين اللغتين كي يستعرض المشروع النهائي للترشيح ويتأكد من أن النص صيغ بأسلوب واضح يسهل فهمه.
- يتسم نموذج طلب الترشيح بدرجة عالية من التقنية، مما يعني أن الملف يختلف بحكم طبيعته عن المطبوعات التي يمكن توزيعها على نطاق واسع أو التي تهم الجمهور العام. لذا، توصى الدول الأطراف بعد إدراج الممتلك بأن تعد إلى جانب ملف الترشيح وثائق يمكن للجمهور العام الانتفاع بها بطريقة سهلة.
- يجب التنبيه دائماً إلى أن أهم مسألة في ملف الترشيح هي قوة الحجج والمسوغات المقدمة لدعم إدراج الممتلك، لا شكل الملف. فالملفات التي تُقدّم في شكل مميز ولا تتضمن حججاً متينة هي غير كافية لدعم إدراج الممتلك في القائمة.
- تُقدّم بعض الترشيحات في علب خاصة منظمة وجذابة. ومع أن من العملي وضع ملف الترشيح في علبه من هذا النوع، فإن جودة الترشيح تعتمد على جودة المعلومات الموجودة فيه، لا على القالب الذي تُعلّف فيه هذه المعلومات.
- يتعين طباعة عدد كافٍ من وثائق الترشيح لتلبية احتياجات مختلف الجهات المعنية.

- يجب تسليط الضوء على وثائق الترشيح وتوزيعها بالطريقة الملائمة لدى الجهات المعنية المحلية، ويتعين تيسير إمكانية الحصول عليها، ومن الجيد أن تكون وثائق الترشيح متاحة للجهات المعنية المحلية بالمجان أو أن تكون متوافرة بسعر معقول إذا تقرر بيعها.
- ويُعتبر توفير نسخة مجانية من وثيقة الترشيح وسيلة جيدة لشكر الأشخاص الذين ساهموا في إعدادها.
- يتراوح عدد النسخ المطبوعة بوجه عام بين أقل من مئة نسخة وعدة آلاف من النسخ، وحسب احتياجات الجهات المعنية والأطراف المهمة الأخرى، يُستحسن انتظار صدور قرار لجنة التراث العالمي قبل طباعة أعداد كبيرة من النسخ لتوزيعها على نطاق واسع.
- ولكن يتعين توفير بعض النسخ بعد استكمال ملف الترشيح بوقت قصير.

الوثائق المتاحة بصيغة إلكترونية

- يتعين تقديم الترشيح والملحق المرفقة به بصيغة إلكترونية.
- يجب إعداد الصيغة الإلكترونية بالاستناد إلى وثيقة الترشيح المطبوعة كي يكون شكل الوثيقتين وترقيم الصفحات فيهما متطابقين. كما يجب أن تكون الصيغتان المطبوعة والإلكترونية متطابقتين من حيث المضمون.
- يوصى بتقديم ملف بصيغة «Microsoft Word» وملف بصيغة «PDF».
- يقوم عادةً خبراء باستعراض ملف الترشيح في إطار عملية التقييم التي تجريها الهيئات الاستشارية، ويفترض ذلك توفير نسخة لكل خبير من هؤلاء الخبراء وتكون هذه النسخ الإلكترونية في الكثير من الأحيان. وينبغي أن تكون الوثائق المقدمة بصيغة إلكترونية واضحة بما يكفي لتمكين الخبراء من دراسة تفاصيل الصور المقدمة، بما في ذلك الخرائط والصور الفوتوغرافية. فالصور غير الواضحة لن تتيح للخبراء الاضطلاع بعملهم. وفي حالة الشك، يتعين توفير أدق الصور المتوافرة، ولا سيما فيما يخص الخرائط والصور القديمة.
- ومع ذلك، يجب التنبيه إلى حجم الملف والحرص بوجه خاص على تفادي استخدام صور يزيد حجمها على ما هو مطلوب. ويتعين اختيار حجم الصورة وفقاً لحجم الوثيقة، فمن غير الملائم مثلاً استخدام صور كبيرة جداً وعالية الجودة في وثائق تكون صفحاتها بقياس A4. وعند إنتاج النسخة الإلكترونية بصيغة PDF، يتعين تخفيض الحجم الإجمالي للملف باستخدام الخيار المعد لهذا الغرض في البرنامج الحاسوبي المعني. أما الصور التي يجب أن تبقى كبيرة الحجم وعالية الدقة، فيمكن عرضها في ملف منفصل يُرفق بالنسخة الإلكترونية. وبالنسبة إلى الملفات الكبيرة، يوصى بتقديم نسختين تتضمن الأولى النص المكتوب فقط، والثانية، النص المكتوب والصور. وعند تقديم نسخة تتضمن النص المكتوب فقط، يجب توفير الصور (بما في ذلك الخرائط) في ملفات منفصلة.
- يُستحسن عدم استخدام أشكال الأحرف غير الاعتيادية إلا إذا كان بالإمكان استخدامها بطريقة واضحة في الصيغة الإلكترونية. وتجدر الإشارة إلى أن أشكال الأحرف هذه قد لا تظهر بوضوح على شاشة بعض الحواسيب.
- وقد يكون من المفيد إنشاء موقع على الإنترنت لتكون الصيغة الإلكترونية للملف الترشيح متوافرة على الدوام.
- يجب استنساخ أي معلومات إضافية داعمة للترشيح على قرص مدمج.

الملاحق

- يجب أن تكون وثيقة الترشيح الرئيسية كافية في حد ذاتها لإبراز الحجج المؤيدة لإدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، ومعالجة جميع المتطلبات الرئيسية المتعلقة بسلامة الممتلك وأصالته وحمايته وإدارته. ويمكن ذكر أي معلومات إضافية في ملاحق ملف الترشيح، ولكن ينبغي توخي الحذر في استخدام الملاحق إذ يجب التركيز على وثيقة الترشيح الرئيسية وإعدادها بعناية لتتضمن كل المعلومات الأساسية اللازمة ولتكون واضحة وعالية الجودة. ويجب وضع المعلومات الأساسية في وثيقة الترشيح الرئيسية، لا في الملاحق.
- ينبغي تفادي استخدام ملاحق ضخمة تتضمن كماً هائلاً من المعلومات الداعمة، إذا كان ذلك ممكناً. ويوصى بأن تقتصر البيانات الواردة في الملاحق على معلومات من شأنها أن تعزز فعلاً قيمة المعلومات الملخصة في الترشيح. ويجب ألا يكون الحصر على «اكتمال» الملف سبباً لإضافة وثائق أخرى إلى الملاحق.

- يتعين ذكر جدوى المواد التي تشملها الملاحق في وثيقة الترشيح. ويصعب عامّةً على الهيئات الاستشارية إحالة كميات كبيرة من المواد الملحقّة إلى الأشخاص المعنيين بتقييم الترشيح واستعراضه. لذا، يجب الحرص على وضع المعلومات الرئيسية مباشرةً في وثيقة الترشيح. ولن يسهل على الهيئات الاستشارية الوصول إلى المعلومات الأساسية إذا كانت هذه المعلومات «مخبأة» في ملاحق ضخمة.
- يجب أن تكون الملاحق متاحة أيضاً بصيغة إلكترونية.

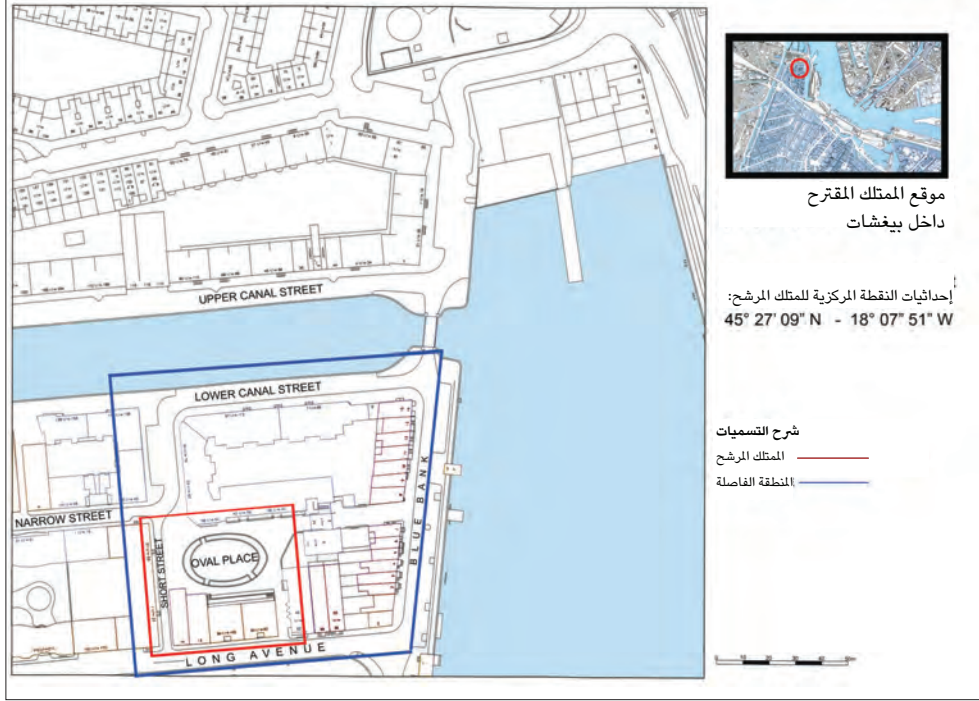
الخرائط

- إن الخرائط المقدمة في ملفات الترشيح غالباً ما تكون دون المستوى المطلوب من حيث الجودة والوضوح، مما يحد من جدواها في تيسير فهم الممتلك. ويقدم القسم ٤-٢ من هذا الدليل معلومات عن المتطلبات الخاصة بالخرائط.
- تبيّن الخريطتان الواردتان أدناه العناصر التي يجب أن تشملها الخرائط المتعلقة بالممتلكات الثقافية وبالممتلكات الطبيعية.
- وتُعد الصعوبات في تحديد الممتلك، ولا سيما أوجه القصور المرتبطة بالخرائط المقدمة، من المشكلات الأكثر شيوعاً في الملفات التي تُعتبر غير كاملة. ومن المهم جداً بالتالي مراعاة المتطلبات الستة التالية لتقديم خرائط جيدة:
- ينبغي اختيار نوع الخرائط المناسب لفئة الممتلك المرشح. ويتعين استخدام خرائط طوبوغرافية للممتلكات الكبيرة وخرائط مسح للممتلكات الأصغر حجماً.
- يجب أن يكون الخط المستخدم لتبيان الحدود المقترحة رفيعاً قدر الإمكان بشرط أن يبقى واضحاً. فالخطوط الملونة المستعملة يجب ألا تغطي العناصر الطوبوغرافية. ويُستحسن إذاً استخدام خط رفيع وواضح لتبيان حدود الممتلك. وتجدر الإشارة إلى أن الخريطة أو الخرائط الرئيسية للممتلك يجب ألا تتضمن سوى الخطوط التي تبيّن حدود الممتلك المرشح وحدود منطقته الفاصلة (إذا وجدت).
- يتعين تحديد إحداثيات الخريطة باستخدام شبكة إحداثية أو سلسلة من النقاط المرجعية.
- من المهم اختيار المقياس المناسب لرسم الخريطة. ويُستحسن عادةً استخدام خرائط طوبوغرافية بمقياس رسم ١: ٥٠ ٠٠٠ للممتلكات الطبيعية والمناظر الطبيعية الثقافية، ولا بأس من تقديم أكثر من خريطة واحدة إذا كان ذلك ضرورياً لتغطية المساحة الكاملة للممتلك. وبالنسبة إلى الممتلكات الثقافية الأخرى، تُعتبر خرائط المسح الخيار الأنسب بوجه عام، وفيما يخص الممتلكات التي تتألف من عنصر واحد، يجب أن تكون الخرائط بمقياس رسم ١: ٢ ٠٠٠ على الأقل. وينبغي أن تتضمن جميع الخرائط مقياساً خطياً وآخر عددياً.
- ينبغي أن يكون مفتاح الخريطة واضحاً وأن يشير فقط إلى حدود الممتلك المرشح وحدود منطقته الفاصلة (إذا وجدت) (انظر النقطة ٢ أعلاه). ويجدر التذكير بأن الخريطة الرئيسية يجب ألا تتضمن أي معلومات عن مناطق محمية أخرى تفادياً لأي التباس. ويجب أن تُستخدم في مفتاح الخريطة المصطلحات الواردة في *المبادئ التوجيهية* (ينبغي عدم استعمال مصطلحات من قبيل «المنطقة المحمية» أو «منطقة الصون» أو «المركز التاريخي»، وما إلى ذلك).
- ينبغي أن تكون الخرائط والمخططات المقدمة، بما في ذلك مفتاح الخريطة، باللغة الإنجليزية أو الفرنسية.

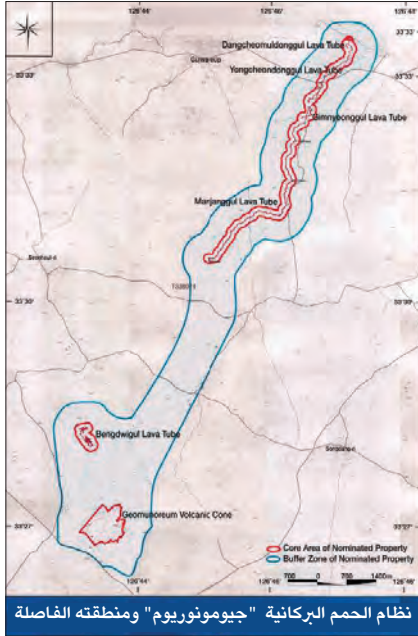
مثلان على الخرائط

خريطة ممتلك ثقافي

تتعلق الخريطة الوهمية الواردة أدناه بأحد الأنواع الأكثر شيوعاً من الممتلكات الثقافية أي الممتلكات التي تقع في منطقة حضرية. وتبيّن الخريطة الممتلك المرشح ومنطقته الفاصلة على نحو واضح ولا توجد فيها أي خطوط تبرز مناطق محمية أخرى تفادياً لأي التباس. أما مقياس رسم الخريطة (خريطة مسح) والخط الرفيع الذي رُسمت به الحدود (الخطوط السميكة تفقد الخريطة من دقتها)، فتم اختيارهما ليكون الرسم واضحاً بما يكفي كي يتسنى تحديد ما إذا كان هذا العنصر أو ذلك (بناية أو ساحة أو شارع، وما إلى ذلك) يوجد داخل الحدود المقترحة أو خارجها. وحرصاً على وضوح الحدود المقترحة، وُضع في أسفل الخريطة مربع يُحدد مقياس الرسم ومفتاح واضح استُخدمت فيه المصطلحات اللازمة («الممتلك المرشح» و«المنطقة الفاصلة») واللغة المناسبة (يجب أن تُستخدم في الخرائط اللغة ذاتها التي تم اختيارها لكتابة وثيقة الترشيح). وأخيراً، يجب استعمال شبكة إحداثية في جميع الخرائط الطوبوغرافية، مع الإشارة إلى أن خرائط المسح لا تستلزم استخدام شبكة من هذا النوع.



المصدر: مركز اليونسكو للتراث العالمي



المصدر: إدارة التراث الثقافي في جمهورية كوريا

تتعلق الخريطة الطبوغرافية التالية بموقع طبيعي متصل هو جزيرة جيجو البركانية وأنابيب الحمم الموجودة فيها (جمهورية كوريا). وتتضمن الخريطة شبكة إحداثية ومربعاً خاصاً بمقياس الرسم ومفتاحاً واضحاً، وقد استُخدمت فيها خطوط رفيعة وواضحة بما يكفي لتبيان الحدود المقترحة، وثمة نقطة مهمة جداً يجب الانتباه إليها في هذه الخريطة هي أن العناصر الطبوغرافية (مثل الطرق والأنهر والجبال والقرى، وما إلى ذلك) تظهر جميعها بوضوح ويسهل تحديدها على الخريطة. ويجدر التشديد على أن الحدود يجب أن تُبين دائماً بخطوط وينبغي عدم تلوين المساحات المرشحة بلون منتظم لأن ذلك قد يحجب تفاصيل العناصر الطبوغرافية المبيّنة في الخريطة.

ملاحظة: تم تقليص حجم الخريطين الواردتين أعلاه ليتناسب مع صفحات هذا الدليل. ولكن حجم الخرائط المقدمة في ملف الترشيح يجب أن يكون كافياً كي يتسنى فهم تفاصيلها.

الوقت اللازم لإعداد ملف الترشيح وتقديمه

غالباً ما تستغرق كتابة ملف الترشيح فترة أطول مما هو متوقع. وفي حين يمكن فهم رغبة الأشخاص المعنيين بالترشيح في إنجاز الملف في أسرع وقت ممكن فور الموافقة على اقتراح تقديم الترشيح، فإن الجدول الزمني المحدد يجب أن يكون واقعياً. ومثلما ذُكر آنفاً، يتعين تخصيص الوقت الكافي للأعمال التحضيرية التي تسبق الكتابة الفعلية للملف. وفيما يخص مرحلة الكتابة، ينبغي تخصيص الوقت اللازم لإجراء المشاورات المطلوبة وللتحقق من المعلومات وجمع الخرائط والرسوم الملائمة.

وينبغي التنبيه إلى أن تأمين تدابير الحماية والصون والإدارة المناسبة يستلزم وقتاً إضافياً في غالب الأحيان. وإلى جانب ذلك، فإن المعلومات اللازمة لإجراء التحليل المقارن لا يتسنى جمعها بسرعة في أحيان كثيرة، وهو أمر ينطبق بوجه خاص على المعلومات المتعلقة بالامتلاكات المشابهة التي توجد في بلدان أخرى. وغالباً ما يستغرق جمع هذه المعلومات وقتاً إضافياً.

ويجب الحرص على توافر هامش معقول من الوقت يمكن الاستفادة منه لمعالجة أي صعوبات قد تطرأ في أثناء إعداد الملف.

وغالباً ما تفيد الهيئات الاستشارية في تقاريرها التقييمية بأن مضمون الملفات يشير إلى أنها أُعدت على وجه العجلة وأنه لم تتم معالجة مختلف الأجزاء بما يكفي من التأني قبل تقديم الترشيح. ويُعد هذا الأمر من الأسباب الشائعة التي تدفع بالمجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة إلى تقديم توصيات بتأجيل البت في ملفات الترشيح أو بإعادتها إلى الدول الأطراف المعنية لتحسينها. وبالتالي، فإن الاستعجال في تقديم الترشيح يؤدي إلى إطالة الوقت اللازم للنجاح في إدراج ممتلك ما في قائمة التراث العالمي.

ويُستحسن توفير جميع المعلومات اللازمة في دفعة واحدة، لا على مراحل. ومع أنه يجوز تقديم مواد تكميلية بعد قبول الملف الرئيسي، فإن الغرض من هذه المواد هو تلبية طلبات تقدمها الهيئات الاستشارية، أو الاستجابة لحالات غير مرتقبة أو لمسائل محددة.

كما يُستحسن عدم تقديم ملفات الترشيح في الأيام الأخيرة من الفترة المحددة لهذا الغرض. ويجب الالتزام بالموعد النهائي المحدد لتقديم الملفات التزاماً مطلقاً علماً بأنه يمكن تقديم ملفات الترشيح قبل هذا الموعد بوقت طويل.

تنص *المبادئ التوجيهية* (الفقرة ١٢٧) على أنه يجوز للدول الأطراف أن تعرض مشروع ملف الترشيح بصورة طوعية على مركز التراث العالمي كي يتأكد مما إذا كان كاملاً أم لا، وذلك في موعد أقصاه ٣٠ أيلول/سبتمبر من كل عام. ويوفر ذلك للدول الأطراف فرصة قيمة للتحقق من مختلف جوانب الملف قبل تقديمه. ولا بد من أن تدرج هذه الخطوة في أي عملية ترشيح تم تخطيطها على نحو جيد. ولكن يجدر التشديد في هذا الصدد على أن مركز التراث العالمي يتولى تقييم مشروع الملف بصفة استشارية والغرض من عملية التقييم هذه هو التحقق مما إذا كان الملف كاملاً، لا التعليق على قوة مسوغات الإدراج المقدمة. فمهمة تقييم هذه المسوغات تعود فقط إلى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة و/أو إلى المجلس الدولي للآثار والمواقع، وتتم على أثر قبول ملف الترشيح بعد التحقق من أنه كامل.

٤-٢ نموذج طلب الترشيح

اعتمدت لجنة التراث العالمي نموذجاً رسمياً لطلبات الترشيح لإدراج ممتلكات في قائمة التراث العالمي (انظر الملحق ٥ من *المبادئ التوجيهية*). ويجب دائماً استخدام النسخة الأحدث لهذا النموذج عند تقديم ملف ترشيح. وأعد نموذج طلبات الترشيح لتمكين لجنة التراث العالمي من الحصول على معلومات متسقة عن الممتلكات المرشحة، تفي بالمعايير المعتمدة. وترد في النموذج الرسمي «بيانات إيضاحية» تشرح ما ينبغي توفيره في كل فقرة.

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة التراث العالمي لا تنظر إلا في الترشيحات التي تُعتبر كاملة عند حلول الموعد النهائي لتقديم الترشيحات. وتُحال الترشيحات الكاملة إلى الاتحاد العالمي لصون الطبيعة و/أو إلى المجلس الدولي للآثار والمواقع لتقييمها. أما الترشيحات غير الكاملة، فتتم إعادتها إلى الدول الأطراف من دون النظر فيها ويتعين بالتالي استكمالها وتقديمها مرة أخرى. ولا يُنظر في هذه الترشيحات من جديد إلا بعد سنة على الأقل. وحُدثت في الفقرة ١٢٢ وفي الملحق ٥ من *المبادئ التوجيهية* الشروط التي ينبغي أن تتوافر في ملف الترشيح كي يُعتبر كاملاً.

رسالة هامة

يتعين تحديد جدول زمني واقعي لإنجاز ملف الترشيح.

رسالة هامة

يوصى بعدم تقديم ملف الترشيح قبل التأكد من اكتماله.

رسالة هامة

يتعين قراءة البيانات الإيضاحية والإرشادات الإضافية بعناية.

يقدم هذا القسم من الدليل نسخة من نموذج طلب الترشيح لعام ٢٠١١ تتضمن إرشادات إضافية بشأن الفقرات الرئيسية.

وللحصول على النسخة الأحدث من النموذج الرسمي لطلب الترشيح، يُرجى زيارة موقع مركز التراث العالمي على الإنترنت (whc.unesco.org) أو الاتصال مباشرةً بالمركز.

رسالة هامة

يجب ملء كل الفقرات الواردة في نموذج طلب الترشيح.

الملخص التنفيذي

توفر الدولة الطرف هذه المعلومات ثم تستكملها الأمانة على ضوء قرار لجنة التراث العالمي، وتُدرج بعد ذلك إلى الدولة الطرف مع بيان مسوغات إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي.

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> إن المعلومات المقدمة في الملخص التنفيذي يجب أن تكون مطابقة للمعلومات المقدمة في الجزء الرئيسي من الترشيح. يجب أن يقدم الملخص التنفيذي لمحة واضحة ومختصرة عن الممتلك المرشح ومسوغات الترشيح. يجب أن يكون النص مختصراً وموجزاً في صفحة واحدة أو ثلاث صفحات على الأكثر. ويجب ألا يأتي الملخص في شكل نص وصفي مطول. لا يستلزم الملخص التنفيذي كتابة نص جديد. ويجب أن يكون بيان القيمة العالمية الاستثنائية مطابقاً للبيان الذي ينبغي إدراجه في الفقرة ٣-ب من الترشيح. وإذا كانت الأجزاء المعنية مكتوبة بأسلوب جيد في الوثيقة الرئيسية، فلا داعي لاختصارها في الملخص التنفيذي. 		<p>الدولة الطرف</p> <p>الولاية أو الإقليم أو المنطقة</p> <p>اسم الممتلك</p> <p>الإحداثيات الجغرافية إلى أقرب ثانية</p> <p>نص يصف حدود الممتلك المرشح</p>
<p>إن الخرائط المقدمة في ملف الترشيح والمعلومات الوصفية التي سترد في هذه الفقرة يجب أن تبين بطريقة واضحة لا لبس فيها حدود الممتلك المرشح وحدود أي منطقة فاصلة يمكن أن تكون قد حُددت له. وليس من الضروري دائماً تقديم وصف شامل للحدود بل يمكن الاكتفاء بتوفير وصف عام على النحو التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> الحدود المقترحة للممتلك المرشح هي حدود <اسم الممتلك> (حديقة وطنية/ موقع ثقافي). وتحيط بالممتلك المرشح منطقة فاصلة تمتد على مسافة تتراوح بين ١ كيلومتر و٥ كيلومترات وفقاً للحدود الطبيعية للموقع، وتشمل نهر <اسم النهر> من الناحيتين الجنوبية والجنوبية الشرقية، وتخوم غابة <اسم الغابة> من الناحية الشمالية، وحد أدنى الجَزُر على امتداد الساحل، من الناحيتين الغربية والجنوبية. 		

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • الحدود المقترحة للممتلك المتسلسل عبر الوطني المرشح هي حدود حديقة <...> الوطنية (البلد «أف»)، ومنطقة <...> المحمية (البلد «أف»)، ومحمية <...> الطبيعية الخاضعة لمراقبة صارمة (البلد «باء»). • يشمل الممتلك المرشح أربع جزر من أرخبيل <اسم الأرخبيل> وقطاعاً بحرياً يمتد حتى ١٢ ميلاً بحرياً من حد أدنى الجزر في كل جزيرة. <p>تُستخدم هذه الخريطة في التقرير التقييمي الذي تعرضه الهيئة الاستشارية على لجنة التراث العالمي. ويتعين بالتالي أن تكون دقيقة وأن يتسنى قراءتها بسهولة. ويجب أن تقي الخرائط بعدد من المتطلبات الأساسية منها ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • أن تكون مرسومة على ورقة A4 (ورقة طباعة عادية) ليتسنى قراءتها بسهولة مثلما ذكر أعلاه؛ • أن تكون مقتطفة من خريطة طوبوغرافية؛ • أن يُبين فيها الممتلك المرشح بكامله والمنطقة (المناطق) الفاصلة بوضوح، وذلك باستخدام خطوط واضحة تبرز حدود الممتلك وحدود المنطقة (المناطق) الفاصلة بألوان مختلفة؛ • أن تتضمن مفتاحاً واضحاً بالإنجليزية أو الفرنسية (حسب لغة ملف الترشيح) ترد فيه عبارة «الممتلك المرشح» وأسماء عناصر الممتلك في حالة الممتلكات المتسلسلة؛ • أن يُحدد فيها مقياس الرسم بوضوح، مع بيان المساحة والمسافة. <p>ومن المفيد إضافة مربع صغير (خريطة موقع عامة) في إحدى زوايا الخريطة الرئيسية لتبيان موقع الممتلك في البلد أو البلدان المعنية. وفيما يخص الممتلكات المتسلسلة التي لا يمكن رسم خريطتها على ورقة A4 واحدة، ينبغي تقديم عدة خرائط مرسومة على ورق مقاس A4، على النحو التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • خريطة واحدة تبين الممتلك برمته وموقعه والمسافة التي تفصل بين كل عنصر من عناصره؛ • خريطة واحدة أو عدة خرائط تبين كل عنصر ومنطقته الفاصلة على حدة. <p>ويتعين وضع الخريطة (الخرائط) في الملخص التنفيذي، أي يجب ألا يُشار إليها بإحالة وألا توضع لاحقاً في النص أو في ملحق.</p>	<p>يتعين إرفاق خريطة للممتلك المرشح مرسومة على ورقة A4 (ورقة طباعة عادية)</p>	<p>خريطة الممتلك المرشح مرسومة على ورقة A4 (ورقة طباعة عادية)، مع بيان حدود الممتلك وحدود المنطقة الفاصلة (إذا وجدت)</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • تُدرج في فقرات أخرى من وثيقة الترشيح خرائط طوبوغرافية وغيرها تتضمن معلومات أكثر تفصيلاً. • ينبغي ببساطة تحديد المعايير التي يُرشح الممتلك بمقتضاها. ويُخصص لكل معيار نص قصير يتضمن ١٠٠ كلمة على الأكثر. • يجب أن يكون هذا البيان مطابقاً للبيان الذي ينبغي إدراجه في الفقرة ٣-٣ من وثيقة الترشيح. • يجب أن يكون البيان مقتضباً بشرط أن يتضمن ما يكفي من المعلومات لإبراز أهم معالم الممتلك. ويمكن تقديم المزيد من التفاصيل في الفقرات من ١-٣ (أ) إلى ١-٣ (هـ). 	<p>تنص الفقرة ١٥٥ من المبادئ التوجيهية على أن بيان القيمة العالمية الاستثنائية يجب أن يتضمن ما يلي:</p> <p>(أ) خلاصة جامعة مقتضبة؛</p> <p>(ب) مسوغات إدراج الممتلك وفقاً للمعايير المقترحة؛</p> <p>(ج) معلومات عن السلامة (لجميع الممتلكات)؛</p> <p>(د) معلومات عن الأصالة (للممتلكات المرشحة وفقاً للمعايير من (١) إلى (٦))؛</p> <p>(هـ) تدابير الحماية والإدارة.</p> <p>انظر النموذج الوارد في الملحق ١٠ من الطبعة الإنجليزية للمبادئ التوجيهية لعام ٢٠١١.</p>	<p>المعايير التي يُرشح الممتلك على أساسها (تحدد المعايير بالتفصيل) (انظر الفقرة ٧٧ من المبادئ التوجيهية)</p> <p>مشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية (ينبغي أن يبين النص ما الذي يضيف على الممتلك المرشح قيمته العالمية الاستثنائية؛ صفحة أو صفحتان تقريباً)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن تتضمن هذه الفقرة معلومات عن الهيئة المعيّنة في الدولة الطرف كجهة اتصال رئيسية فيما يخص الترشيح. • يمكن أيضاً تقديم معلومات عن الهيئات المعيّنة كجهات اتصال رئيسية على مستويات أخرى في الدولة الطرف (على صعيد مقاطعة محددة أو على المستوى المحلي مثلاً). • فيما يخص الممتلكات الوطنية المتسلسلة، يتعين ذكر جهة اتصال رئيسية واحدة. أما بالنسبة إلى الممتلكات عبر الوطنية، فيتعين ذكر كل الوكالات الوطنية الرئيسية المعنية بالترشيح. 	<p>المنظمة: العنوان: رقم الهاتف: رقم الفاكس: البريد الإلكتروني: العنوان على شبكة الإنترنت:</p>	<p>المؤسسة / الوكالة المحلية الرسمية والمعلومات اللازمة للاتصال بها</p>

الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي

ملاحظة: ينبغي أن تستخدم الدول هذا النموذج لدى إعداد الترشيح، ولكن بعد حذف البيانات الإيضاحية.

نموذج طلب الترشيح الفقرات	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	إرشادات إضافية
١- تحديد الممتلك	تشكل هذه الفقرة مع الفقرة ٢ الجزء الأهم من طلب الترشيح ويجب أن توضح بدقة للجنة المكان الذي يقع فيه الممتلك والعلومات الجغرافية الخاصة بهذا المكان. وفي حالة الترشيحات المتسلسلة، يُضاف جدول يبين اسم كل عنصر من عناصر الممتلك، والمنطقة التي يوجد فيها (إذا كانت مختلفة بالنسبة إلى كل عنصر)، وإحداثياته، ومساحته، ومساحة منطقته الفاصلة. ويمكن إضافة خانة أخرى إلى الجدول للتمييز بين مختلف عناصر الممتلك (إحالة إلى صفحة محددة أو رقم الخريطة الخاصة بالعنصر، على سبيل المثال).	<ul style="list-style-type: none"> تقدّم هذه الفقرة من وثيقة الترشيح معلومات عن موقع الممتلك المرشح ومساحته ويجب أن تكون مختصرة ومقتضية. ويتعين إيلاء عناية خاصة للخرائط التي ينبغي تقديمها.
١-أ البلد (والدولة الطرف إذا كانت مختلفة)		<ul style="list-style-type: none"> ينبغي ذكر اسم البلد (أو البلدان في حالة الممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية) الذي يقدم طلب الترشيح. ومن غير الضروري توفير أي معلومات أخرى عن البلد أو البلدان المعنية.
١-ب الولاية أو الإقليم أو المنطقة		<ul style="list-style-type: none"> ينبغي ذكر اسم الولاية (الولايات) أو الإقليم (الأقاليم) أو المنطقة (المناطق) التي يوجد فيها الممتلك المرشح. وفي حالة الممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية، يتعين ذكر اسم البلد إلى جانب اسم الولاية أو الإقليم أو المنطقة.
١-ج اسم الممتلك	يُحدد في هذه الفقرة الاسم الرسمي للممتلك الذي سيستخدم في المواد المطبوعة الخاصة بالتراث العالمي. وينبغي أن يكون الاسم مختصراً وألا يتجاوز ٢٠٠ حرف، بما يشمل المسافات بين الكلمات وعلامات الترقيم.	<ul style="list-style-type: none"> ينبغي أن يكون اسم الممتلك متسقاً مع أي اسم آخر يمكن أن يكون قد أعطي للموقع على الصعيد الوطني أو المحلي وأن يبرز خصائص الممتلك أو قيمته. وقد يكون من الأفضل استخدام اسم معترف به بدلاً من اسم استحدث خصيصاً لأغراض الترشيح. ينبغي التنبيه إلى أن الاسم الذي يتم اختياره سيستخدم لترويج الممتلك في المستقبل. يجب أن يكون اسم الممتلك مختصراً وألا يتجاوز ٢٠٠ حرف، بما يشمل المسافات بين الكلمات وعلامات الترقيم. قد يتعين إجراء مشاورات على الصعيد الوطني والمحلي لضمان مراعاة اللغة والثقافة والتقاليد المحلية عند اختيار الاسم. في بعض الحالات، يُحدد اسمان متلازمان للممتلك (مثل تي واهييونامو - جنوب غرب نيوزيلندا، وأواهالامبا/حديقة دراكنسبرغ). بالنسبة إلى الممتلكات المتسلسلة، يتعين اختيار اسم مشترك لجميع العناصر (مثل محميات الأنهر الثلاثة المتوازية في يونان، وتراث الغابات المطيرة الاستوائية في سومطرة، وحدائق الجبال الصخرية الكندية). فيما يخص الممتلكات العابرة للحدود أو عبر الوطنية، يجب أن يحظى اسم الممتلك بموافقة البلدين المعنيين مثلما هو الحال بالنسبة إلى حوض أوفس نور (منغوليا والاتحاد الروسي)، والساحل العالي/أرخبيل كفاركن (فنلندا والسويد).

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<p>• يُستحسن استخدام اسم واحد يبرز سمات الممتلك برمته، بدلاً من أسماء عدة عناصر منفصلة.</p>	<p>تُحدد في هذه الفقرة الإحداثيات الجغرافية للموقع المتمثلة في خط الطول وخط العرض (إلى أقرب ثانية) أو إحداثيات نقطة معينة تقع في المركز التقريبي للممتلك المرشح وفقاً لنظام مركاتور العام للإسقاط العرضي (UTM) (إلى أقرب ١٠ أمتار). ويجب عدم استخدام نظم أخرى لتحديد الموقع الجغرافي للممتلك، ويُرجى استشارة الأمانة في حالة الشك.</p> <p>وبالنسبة إلى الترشيحات المتسلسلة، يتعين تقديم جدول يبين اسم كل عنصر، والمنطقة التي يوجد فيها (أو المدينة الأقرب إليه حسب الاقتضاء)، وإحداثيات نقطته المركزية. ويرد فيما يلي مثالان على الإحداثيات التي يمكن تقديمها:</p> <p>N 45° 06' 05" W 15° 37' 56" أو UTM Zone 18 Easting: 545670 Northing: 4586750</p>	<p>١- الإحداثيات الجغرافية إلى أقرب ثانية</p>

رقم الخريطة	مساحة المنطقة الفاصلة (هكتار)	مساحة العنصر المرشح من الممتلك (هكتار)	إحداثيات النقطة المركزية	المنطقة (المناطق) / الإقليم (الأقاليم)	اسم العنصر	رقم العنصر
						١
						٢
						٣
						إلخ
	هكتار	هكتار	المساحة الإجمالية (هكتار)			

نموذج طلب الترشيح الفقرات

١- هـ خرائط ومخططات تبين حدود الممتلك المرشح وحدود المنطقة الفاصلة

نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية

تُرفق هذه الخرائط والمخططات بالترشيح وتُدرج قائمة بها أدناه مع المقاييس والتواريخ:

(١) نسخة أصلية لخريطة طوبوغرافية يظهر فيها الممتلك المرشح، وتُقدّم الخريطة بأكبر مقياس متاح لتبيان الممتلك برمته، وينبغي أن تكون حدود الممتلك المرشح وحدود المنطقة الفاصلة مبيّنة بوضوح، كما ينبغي أن تظهر على هذه الخريطة أو على خريطة أخرى مرفقة تخوم المناطق المشمولة بالحماية القانونية الخاصة التي يحظى بها الممتلك، وقد يتعين تقديم العديد من الخرائط في حالة الترشيحات المتسلسلة (انظر الجدول الذي يلي الفقرة ١-د أعلاه). وينبغي تقديم الخرائط بأكبر مقياس عملي متاح لتظهر فيها مختلف العناصر الطوبوغرافية للموقع مثل المساحات المأهولة المجاورة والمباني والطرق. ويتيح ذلك إجراء تقييم دقيق لتأثير أي مشروعات بناء قد يُقترح تنفيذها داخل المنطقة المعنية أو في جوارها أو عند حدودها.

وفيما يخص الخط الذي سُرّس به الحدود، فينبغي اختيار عرضه بعناية لأن الخطوط السميكة قد تجعل من الصعب تمييز الحدود الفعلية للممتلك.

ويمكن الحصول على الخرائط من خلال العناوين الواردة في صفحة الإنترنت التالية:
<http://whc.unesco.org/en/mapagencies>.

وإذا لم تكن الخرائط الطوبوغرافية متاحة بالمقياس المناسب، فإنه بالإمكان الاستعاضة عنها بخرائط أخرى، وينبغي أن تكون جميع الخرائط مسندة جغرافياً، وذلك عن طريق تحديد الإحداثيات الكاملة لثلاث نقاط على الأقل في جوانب مختلفة من الخريطة، وينبغي ألا تكون الخرائط مقطوعة وأن تبين مقياس الرسم والاتجاه والإسقاط والمسند واسم الممتلك والتاريخ. وينبغي إرسال الخرائط ملفوفة، لا مطوية، إذا كان ذلك ممكناً.

ويُشجّع على إرسال المعلومات الجغرافية في شكل رقمي إذا كان ذلك ممكناً لكي يتيسر إدخالها في نظام المعلومات الجغرافية (GIS). وفي هذه الحالة، ينبغي أن ترسم الحدود (بالنسبة إلى الممتلك والمنطقة الفاصلة) باستخدام متجهات، ويجب أن يتم ذلك بأكبر مقياس رسم متاح. والدول الأطراف مدعوة إلى الاتصال بالأمانة للحصول على معلومات إضافية بشأن هذا الخيار.

إرشادات إضافية

- إن الخرائط والمخططات (الرسوم) المطلوبة بالنسبة إلى ممتلكات التراث الثقافي ترتبط بنوع الممتلك وتاريخه ويجب أن تبرز جوانب القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة بطريقة أو بأخرى.
- ينبغي أن تُقدّم الخرائط والمخططات بالمقياس المناسب وأن تكون مفصلة ودقيقة بالقدر الكافي كي تبرز العلاقة بين حدود الموقع ومعاله وكما يتسنى فهم سياق الممتلك بسهولة.
- إن الخرائط ذات التصميم المميز التي لا تُقدّم إلا حداً أدنى من التفاصيل لا تفي بالغرض. وتُعتبر الخرائط الطوبوغرافية المتاحة بمقياس كبير أو خرائط المسح (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) الخيار الأنسب بوجه عام، علماً بأنه يتوجب إضافة معلومات إليها.
- في الحالات التي تُحدد فيها معالم الممتلك على الخرائط أو المخططات أو في النص المكتوب، يتعين استخدام تسمية موحدة لهذه المعالم أو استعمال رموز محددة للإشارة إليها بغية تيسر الإحالات بين الخريطة أو المخطط والنص المكتوب. وبمعنى آخر، يجب أن تكون التسمية المستخدمة في الخريطة أو المخطط للدلالة على أحد معالم الممتلك مطابقة للتسمية المستخدمة في النص المكتوب، مع الإشارة إلى أن اللغة التي يجب استعمالها في الخرائط أو المخططات هي إما الإنجليزية أو الفرنسية.
- يوصى بتوفير خريطة تبين موقع البلد المعني في العالم (تُقدّم هذه الخريطة على ورقة بحجم A4 على الأكثر).
- يوصى بتوفير الخريطة التي تبين موقع الممتلك في البلد المعني على ورقة بحجم A4 على الأكثر.
- يوصى بتقديم خريطة طوبوغرافية أو خريطة مسح (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) تبين الممتلك المرشح بأكمله، وحدوده، ومنطقته الفاصلة (تُقدّم هذه الخريطة على ورقة بحجم A4 على الأكثر). وهذه الخريطة هي نفسها التي تُستخدم في الملخص التنفيذي.
- من الضروري تقديم نسخة أصلية لخريطة طوبوغرافية أو خريطة مسح (بالنسبة إلى الممتلكات الثقافية) تبين الممتلك المرشح وحدوده ومنطقته الفاصلة. ويجب تقديم هذه النسخة بأكبر مقياس متاح.
- فيما يخص المعالم المهمة المشار إليها في النص، فيجب تبيانها في خرائط أو مخططات منفصلة مقدمة بالمقياس المناسب، لا في الخريطة الرئيسية التي تظهر فيها الحدود المقترحة.
- إذا كانت الخرائط أو المخططات الأصلية ملونة، فيتعين توفير نسخة ملونة منها.
- من المهم جداً إعداد مفتاح واضح للخريطة التي تبين حدود الممتلك. ويجب أن يشير مفتاح الخريطة إلى «الممتلك المرشح» و«المنطقة الفاصلة» التابعة له (إذا وجدت) وفقاً للمصطلحات الواردة في المبادئ التوجيهية. ويجب أن تكون الحدود واضحة كي لا يتم الخلط بينها وبين خطوط أخرى في الخريطة.

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • بالنسبة إلى بعض الترشيحات المتسلسلة، يتعين توفير خريطة موقع تظهر فيها جميع عناصر الممتلك المرشح، فضلاً عن خرائط موقع منفصلة تبين كل عنصر في محيطه. وفيما يخص الممتلكات المتسلسلة التي لا يمكن رسم خريطتها على ورقة A4 واحدة، ينبغي تقديم عدة خرائط مرسومة على ورق مقاس A4، على النحو التالي: (١) خريطة واحدة تبين الممتلك برمته وموقعه والمسافة التي تفصل بين كل عنصر من عناصره؛ (٢) خريطة واحدة أو عدة خرائط تبين كل عنصر ومنطقته الفاصلة على حدة. • فيما يخص الممتلكات المتسلسلة الوطنية وعبر الوطنية، يتعين أن تُقدّم لكل عنصر من عناصر الممتلك خريطة طوبوغرافية أصلية تبين حدود العنصر المعني بوضوح بالنسبة إلى الترشيحات التي يُقترح فيها توسيع نطاق ممتلك مدرج في قائمة التراث العالمي، من المفيد تقديم خريطة تتيح مقارنة حدود الممتلك الأصلي بالحدود الموسعة المقترحة. • يمكن توفير خرائط إضافية في فقرات أخرى (باستثناء الفقرة المعنونة «تحديد الممتلك») بغية إبراز مجموعة محددة من القيم أو المعالم أو المسائل. ويمكن أن تشمل هذه الخرائط ما يلي: <ul style="list-style-type: none"> - خريطة جيولوجية - للممتلكات المرشحة بمقتضى المعيار (٨)؛ - خريطة خاصة بالغطاء النباتي - للممتلكات المرشحة بمقتضى المعيارين (٩) و(١٠)؛ - خريطة تبين توزيع الأصناف الحية - للممتلكات المرشحة بمقتضى المعيارين (٩) و(١٠)؛ - خريطة خاصة بالبنية الأساسية القائمة أو المقترحة (مثل الطرق القائمة والطرق قيد التشييد، والسدود، والمشروعات المقبلة، وما إلى ذلك)؛ - خريطة خاصة بالطرق المؤدية إلى الممتلك - الغرض من هذه الخريطة هو تبيان الطرق الرئيسية الموجودة داخل حدود الممتلك أو المجاورة للموقع. • إن الخرائط الأساسية المرسومة على ورق مقاس A4 والتي تبين موقع الممتلك وحدوده يجب أن تُدرج في النص الرئيسي. أما الخرائط الإضافية، فتوضع عادةً في الملاحق ويُشار إليها بوضوح في النص الرئيسي باستخدام إحداثيات محددة. ويجب أن توضع في الفقرة ١-هـ قائمة بالخرائط المستخدمة مع بيان أجزاء الملف التي توجد فيها. • ثمة خيار جيد يتمثل في تقديم الخرائط على ورق مقاس A3 وطبها ليتسنى إدراجها في وثيقة A4. 	<p>(٢) خريطة موقع يظهر فيها موقع الممتلك داخل الدولة الطرف.</p> <p>(٣) من المفيد أيضاً إعداد مخططات وخرائط خاصة بالممتلك ترمي تحديداً إلى إبراز معالم معينة، ويجوز إرفاق هذه المخططات والخرائط بملف الترشيح.</p> <p>وبغية تيسير استنساخ الخرائط وعرضها على الهيئات الاستشارية ولجنة التراث العالمي، ينبغي أن تضاف إلى نص الترشيح نسخ مصغرة بحجم A4 للخرائط الرئيسية وملف صور رقمي خاص بهذه الخرائط، إذا كان ذلك ممكناً.</p> <p>وإذا لم تُقترح منطقة فاصلة للممتلك، ينبغي أن يتضمن الترشيح بياناً يشرح سبب اعتبار المنطقة الفاصلة غير ضرورية لتأمين الحماية المناسبة للممتلك المرشح.</p>	

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • يتعين توفير الخرائط بصيغة إلكترونية أيضاً، وذلك في قرص مدمج يُرفق بملف الترشيح. • تشكل الخرائط الطبوغرافية جزءاً لا يتجزأ من الملفات الخاصة بالملكيات غير الحضرية. وفي المقابل، تُعد خرائط المسح من العناصر الأساسية في الملفات الخاصة بالملكيات الحضرية. وتُجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الملفات التي لا تتضمن إلا رسوماً (ويشمل ذلك الخرائط المرسومة باستخدام الحاسوب) تُعتبر غير كاملة. • يتعين أيضاً تقديم خريطة أو عدة خرائط تبيّن المحيط الواسع للممتلك (أي المساحة التي تحيط بالمنطقة الفاصلة). انظر فقرات هذا الدليل المتعلقة بالمحيط الواسع. 		
	<p>في حالة الترشيحات المتسلسلة (انظر الفقرات من ١٣٧ - ١٤٠ من المبادئ التوجيهية)، يُضاف جدول يبيّن اسم كل عنصر من عناصر الممتلك، والمنطقة التي يوجد فيها (إذا كانت مختلفة بالنسبة إلى كل عنصر)، وإحداثياته، ومساحته، ومساحة منطقتيه الفاصلة.</p> <p>ويجب استخدام الجدول الخاص بالترشيحات المتسلسلة لبيان قياس المساحات المنفصلة المرشحة والمنطقة (المناطق) الفاصلة.</p>	<p>١- ومساحة كل من الممتلك المرشح (هكتار) والمنطقة الفاصلة المقترحة (هكتار)</p> <p>مساحة الممتلك المرشح: _____ هكتار</p> <p>مساحة المنطقة: _____ هكتار</p> <p>المجموع: _____ هكتار</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يوصى بكتابة هذه الفقرة من ملف الترشيح بعد استكمال الفقرة ٣ المعنونة «مسوغات الإدراج في القائمة». فالوصف يجب أن يركّز على مسوغات الإدراج في القائمة وأن يتضمن معلومات وأدلة تدعم الاستنتاجات التي ينبغي تلخيصها في فقرة «المسوغات»، فضلاً عن معلومات أخرى تتيح تكوين صورة كاملة عن الممتلك المرشح. ولكن ينبغي التنبيه إلى أن الوصف يجب أن يركز على المسائل الأساسية وألا يكون طويلاً. 		<p>٢- الوصف</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن يركز الوصف على الجوانب المرتبطة بالقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك، وأن يقدم معلومات عامة عن الممتلك. • يجب أن يتيح الوصف فهم العناصر التي يمكن أن تكون ذات قيمة عالمية استثنائية وما تتسم به هذه العناصر من خصائص هامة. • من غير الضروري تقديم وصف شامل ومطول يغطي أدق تفاصيل الممتلك. • إذا كان الوصف معقداً وطويلاً جداً، يُستحسن توفير نص وصفي موجز في هذه الفقرة وإرفاق الوصف المفصل في ملحق مخصص لهذا الغرض. 	<p>تبدأ هذه الفقرة بوصف لحالة الممتلك في وقت الترشيح وينبغي أن تُذكر فيها كل المعالم المهمة للممتلك.</p> <p>وفي حالة ترشيح ممتلك ثقافي، ينبغي أن تشمل هذه الفقرة وصفاً لكل عنصر يضيف على الممتلك قيمة مميزة من الناحية الثقافية. فيمكن أن تشمل وصفاً لمبنى أو أبنية معينة وطرزها المعماري، وتاريخ تشييدها، والمواد المستخدمة فيها، وما إلى ذلك. كما ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة وصفاً للجوانب المهمة لمحيط الممتلك مثل البساتين والحدائق وغيرها. وبالنسبة إلى موقع من مواقع الفن الصخري مثلاً، ينبغي أن يشمل الوصف الفن الصخري في حد ذاته وكذلك المناظر الطبيعية المحيطة به. وفيما يخص المدن أو الأحياء التاريخية، فمن غير الضروري وصف جميع الأبنية التي توجد فيها، ولكن ينبغي وصف كل بناء من الأبنية العامة الهامة على حدة، ويتعين التطرق إلى التخطيط الحضري للمنطقة أو تصميمها، ومخطط الطرق، وما إلى ذلك.</p>	<p>٢- أ وصف الممتلك</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • ينبغي أن يركز الوصف على الممتلك المرشح الذي حُدث حدوده في الفقرة السابقة. ويمكن وصف عناصر توجد خارج حدود الممتلك إذا كانت هذه العناصر مهمة. ولكن يُفضل تقديم الوصف الخاص بهذه العناصر على حدة (يمكن إدراج هذا الوصف تحت عنوان فرعي من قبيل «وصف العناصر المهمة خارج حدود الممتلك»). • يجب أن تتناول هذه الفقرة المحيط الواسع للممتلك (أي المساحة التي تحيط بالمنطقة الفاصلة). انظر الصفحتين ٨٥ و ٨٦ من هذا الدليل. 	<p>وبالنسبة إلى الممتلكات الطبيعية، ينبغي ذكر المعالم المادية الهامة لهذه الممتلكات، وخصائصها الجيولوجية، وموائلها الطبيعية، والأصناف الحية الموجودة فيها، وعدد النباتات والحيوانات التي يشملها كل صنف حي، والعالم والعمليات الإيكولوجية المهمة الأخرى. وينبغي توفير قائمة بالأصناف الحية عندما يكون ذلك ممكناً، ويتعين تسليط الضوء على أي أنواع مهددة أو مستوطنة. كما ينبغي وصف مدى استغلال الموارد الطبيعية وأساليب استغلالها.</p> <p>وفي حالة المناظر الطبيعية الثقافية، يجب أن يتطرق الوصف إلى كل النقاط المذكورة أعلاه. وينبغي إيلاء عناية خاصة لأوجه التفاعل بين الإنسان والطبيعة.</p> <p>وينبغي أن يتناول الوصف كل الممتلك المحدد في الفقرة ١ («تحديد الممتلك»). وفي حالة الترشيحات المتسلسلة (انظر الفقرات من ١٣٧ إلى ١٤٠ من المبادئ التوجيهية)، ينبغي وصف كل عنصر من العناصر المكونة للممتلك على حدة.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • مثلما هو الحال بالنسبة إلى فقرة «الوصف»، فإن هذه الفقرة يجب أن تركز على الجوانب المرتبطة بالقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك وأن تقدّم معلومات عامة تبرز السياق التاريخي العام للممتلك. • من غير الضروري تقديم وصف شامل ومطول يغطي أدق التفاصيل التاريخية المرتبطة بالممتلك. ويمكن توفير هذا النوع من المعلومات في ملحق خاص عند الاقتضاء، أو يمكن وضع إحالة إلى المصدر الذي تتوفر فيه هذه المعلومات. • قد يكون من المهم توفير معلومات تعرض الخلفية التاريخية للممتلك في سياق تاريخ العالم. وبالإمكان تلخيص هذه المعلومات بدلاً من تقديمها في نص مفصل ومطول. • من المهم جداً تحديد المراجع التي تم الارتكاز عليها لكتابة الخلفية التاريخية: إن مصادر المعلومات التي استمدت منها الحجج المقدمة يجب أن تُحدّد بدقة ليتسنى الرجوع إليها. • فيما يتعلق بتطور الممتلك على مر السنين، غالباً ما يكون من المفيد جداً توفير رسوم بيانية توضح مختلف مراحل تطور الممتلك. وعلى سبيل المثال، إذا كان الترشيح يتعلق بمدينة تتضمن أبنية تم تشييدها في حقبة مختلفة، فقد يكون من المفيد تقديم رسوم توضح الحقبة التاريخية لكل مبنى من الأبنية المذكورة في النص. 	<p>ينبغي إيضاح التطورات التي شهدها الممتلك حتى وصل إلى شكله وحالته الراهنة، مع بيان ما طرأ عليه من تغيرات هامة، بما في ذلك التغيرات الحديثة المرتبطة بتدابير الصون.</p> <p>وينبغي أن تبيّن هذه الفقرة مختلف مراحل البناء في حالة الآثار والمواقع المباني أو مجموعات المباني. كما ينبغي وصف عمليات التعديل أو الهدم أو إعادة البناء الهامة التي شهدها الممتلك منذ استكمال تشييده.</p>	<p>٢-ب الخلفية التاريخية والتطور</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> يمكن أن يتضمن النص رسوماً أخرى مثل الخرائط والنقوش فضلاً عن صور قديمة، وما إلى ذلك. ويُفترض أن تتيح هذه المواد الإيضاحية تسليط الضوء على بعض جوانب الخلفية التاريخية للعناصر المرتبطة بالقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك. 	<p>وفي حالة الممتلكات الطبيعية، ينبغي أن تتطرق هذه الفقرة إلى الأحداث المهمة التي أثرت على تطور الممتلك منذ فجر التاريخ أو في فترة ما قبل التاريخ، وإلى تفاعل الإنسان مع الممتلك. ويشمل ذلك التغيرات في استخدام الممتلك وموارده الطبيعية لأغراض صيد الطيور أو صيد الأسماك أو الزراعة، أو التغيرات التي نجمت عن تبدل المناخ أو الفيضانات أو الزلازل وغير ذلك من العوامل الطبيعية.</p> <p>وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من المعلومات يجب أن يُقدّم أيضاً في حالة المناظر الطبيعية الثقافية، إذ ينبغي التطرق إلى جميع جوانب تاريخ النشاط البشري في المنطقة المعنية.</p>	
<p>ينبغي أن تتضمن الفقرات من ١-٣ (أ) إلى ١-٣ (هـ) معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية.</p>	<p>المطلوب في هذا الجزء من طلب الترشيح هو تقديم مسوغات الإدراج في قائمة التراث العالمي.</p> <p>ويجب أن يوضح هذا الجزء الأسباب التي تدعو إلى اعتبار الممتلك ذا «قيمة عالمية استثنائية».</p> <p>وينبغي الحرص لدى ملء هذا الجزء من طلب الترشيح على الالتزام بالمتطلبات الواردة ذكرها في المبادئ التوجيهية. ويجب ألا تُدرج في هذا الجزء مواد وصفية مفصلة عن الممتلك أو عن إدارتها، فهذه المواد تُدرج في إطار فقرات أخرى، وإنما ينبغي التركيز على الجوانب الرئيسية التي تتيح تحديد القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك.</p>	<p>٢- مسوغات الإدراج في القائمة^١</p>
<p>ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية.</p>	<p>يجب أن تشمل هذه الخلاصة على ما يلي: (١) ملخص للمعلومات المتعلقة بالممتلك يحدد السياق الجغرافي والتاريخي للممتلك ومعاله الرئيسية؛ و(٢) ملخص للصفات المميزة للممتلك بشرح لصانعي القرارات والجمهور العام القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة التي يتعين صونها، ويتضمن عرضاً موجزاً للخصائص والمعالم المسجلة للقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة والتي يتعين حمايتها وإدارتها ومتابعتها. ويجب أن يرتبط الملخص بجميع المعايير التي يُقترح إدراج الممتلك بمقتضاها. وبهذه الطريقة، تتيح الخلاصة الجامعة المقتضية إبراز الأسس التي تم الارتكاز عليها لتقديم الترشيح.</p>	<p>١-٣ (أ) خلاصة جامعة مقتضية</p>
<ul style="list-style-type: none"> انظر الفقرات المتعلقة بمعايير التراث العالمي في القسم ١-٣ من هذا الدليل. إن المسوغات المقدمة لكل معيار تساعد على كتابة بيان القيمة العالمية الاستثنائية في الفقرة ٣-٢ أدناه. 	<p>انظر الفقرة ٧٧ من المبادئ التوجيهية</p> <p>ينبغي تقديم المسوغات الخاصة بكل معيار على حدة.</p>	<p>١-٣ (ب) المعايير التي يُقترح إدراج الممتلك بمقتضاها (ومسوغات إدراجه وفقاً لهذه المعايير)</p>

١- انظر أيضاً الفقرتين ١٣٢ و١٣٣.

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> الهدف من المسوغات المقدمة هو شرح الأسباب التي تجعل الممتلك يفي بالمعايير المقترحة. ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية. 	<p>ويجب أن تُذكر بإيجاز الأسباب التي تجعل الممتلك يفي بالمعايير التي تم ترشيحه بمقتضاها (يمكن عند الاقتضاء إضافة إحالات إلى الفقرتين المعنوتين «وصف الممتلك» و«التحليل المقارن»، وذلك من دون تكرار النص الوارد في هاتين الفقرتين). ويتعين وصف الصفات المهمة المرتبطة بكل معيار.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> انظر الفقرات المتعلقة بشروط السلامة في القسم ١-٣ من هذا الدليل. يجب أن تُقدّم في هذه الفقرة الأسس التي تم الاستناد إليها لرسم حدود الممتلك. ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية. 	<p>ينبغي أن يُثبت بيان السلامة أن الممتلك يفي بشروط السلامة الواردة في القسم «ثانياً-هـ» من <i>المبادئ التوجيهية</i> الذي يُقدّم شرحاً وافياً لهذه الشروط. وتنص <i>المبادئ التوجيهية</i> على ضرورة تقييم العوامل التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> احتواء الممتلك على كل العناصر اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية الاستثنائية؛ أن يكون حجمه كافياً بحيث يعبر عن شتى المعالم والعمليات المجسدة لأهميته؛ مدى تضرره من جراء التنمية و/أو الإهمال (الفقرة ٨٨). <p>وتقدم <i>المبادئ التوجيهية</i> إرشادات محددة بشأن مختلف معايير التراث العالمي التي يتعين فهمها جيداً (الفقرات من ٨٩ - ٩٥).</p>	<p>١-٣ (ج) بيان السلامة</p>
<ul style="list-style-type: none"> انظر الفقرات المتعلقة بشروط الأصالة في القسم ١-٣ من هذا الدليل. ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية. 	<p>ينبغي أن يُثبت بيان الأصالة أن الممتلك يفي بشروط الأصالة الواردة في القسم «ثانياً-هـ» من <i>المبادئ التوجيهية</i> الذي يُقدّم شرحاً وافياً لهذه الشروط.</p> <p>ويجب أن تتضمن هذه الفقرة ملخصاً للمعلومات المفصلة التي ينبغي إدراجها في الفقرة ٤ من طلب الترشيح (وربما في فقرات أخرى أيضاً) ويجب بالتالي ألا تشتمل على التفاصيل التي تتضمنها الفقرات المذكورة.</p> <p>وتنطبق شروط الأصالة على الممتلكات الثقافية وعلى الجوانب الثقافية للممتلكات «المختلطة».</p> <p>وتنص <i>المبادئ التوجيهية</i> (الفقرة ٨٢) على أنه «يمكن اعتبار الممتلكات المعنية مستوفية لشروط الأصالة إذا جاء التعبير عن قيمتها الثقافية (كما جرى إقرارها في معايير الترشيح المقترحة) بعبارة صادقة وموثوقة فيما يخص مجموعة من الصفات المميزة».</p> <p>وتفيد <i>المبادئ التوجيهية</i> بأن المجموعة التالية من الصفات يمكن أن تجسد القيمة العالمية الاستثنائية أو تعبر عنها:</p>	<p>١-٣ (د) بيان الأصالة (بالنسبة إلى الممتلكات المرشحة وفقاً للمعايير من (١) إلى (٦))</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إضافية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<p>• ينبغي أن تتضمن هذه الفقرة معلومات مفصلة تدعم الحجج المقدمة في النص الخاص بمشروع بيان القيمة العالمية الاستثنائية.</p>	<p>• الشكل والتصميم؛ • المواد والجوهر؛ • طريقة الاستعمال والوظيفة؛ • التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة؛ • المكان والمحيط؛ • اللغة وسائر أشكال التراث غير المادي؛ • الروح والإحساس؛ • عوامل أخرى داخلية وخارجية.</p> <p>تُحدد في هذه الفقرة تدابير الحماية والإدارة التي ستُتخذ للحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك على مر السنين. ويجب أن تتضمن الفقرة تفاصيل عن الإطار العام الخاص بالحماية والإدارة، ومعلومات عن التطلعات المرتبطة بالحماية الطويلة الأجل للممتلك.</p> <p>ويجب أن تتضمن هذه الفقرة ملخصاً للمعلومات المفصلة التي ينبغي إدراجها في الفقرة ٥ من طلب الترشيح (وربما في الفقرتين ٤ و ٦ أيضاً) ويجب بالتالي ألا تشتمل على التفاصيل التي تتضمنها الفقرات المذكورة.</p> <p>وينبغي أن تتطرق هذه الفقرة في المقام الأول إلى إطار الحماية والإدارة. ويتعين بالتالي أن تتناول آليات الحماية ونظم الإدارة و/أو الخطط الإدارية (سواء أكانت قائمة أم مزمنة) اللازمة لحماية الصفات المسندة للقيمة العالمية الاستثنائية وصونها، وأن تعالج المخاطر وأوجه الهشاشة المرتبطة بالممتلك. ويمكن في هذا الصدد تسليط الضوء على توافر حماية قانونية قوية وفعالة ونظام إدارة موثوق بوضوح يبيّن العلاقات القائمة مع الجهات المعنية الرئيسية أو المستخدمين الرئيسيين، والموارد البشرية والمالية المناسبة، ومتطلبات العرض الرئيسية (عند الاقتضاء)، والتدابير التي تكفل متابعة الممتلك بطريقة فعالة واستجابية.</p> <p>ويجب أن تتطرق هذه الفقرة في المقام الثاني إلى أي تحديات قد ترتبط بعملية حماية وإدارة الممتلك في الأجل الطويل، وإلى سبل التصدي لهذه التحديات. ومن المهم شرح أهم المخاطر التي تهدد الممتلك وكذلك أوجه الهشاشة والتغيرات السلبية على صعيد الأصالة و/أو السلامة التي تم تسليط الضوء عليها. كما ينبغي توضيح جدوى تدابير الحماية والإدارة في معالجة أوجه الهشاشة والمخاطر المذكورة وفي التخفيف من تأثير أي تغيرات سلبية.</p> <p>وبما أن بيان القيمة العالمية الاستثنائية هو بيان رسمي تعترف به لجنة التراث العالمي، فإن هذا الجزء من البيان يجب أن يبيّن أهم الالتزامات التي تتعهد بها الدولة الطرف من أجل حماية الممتلك وإدارته في الأجل الطويل.</p>	<p>١-٣ (هـ) متطلبات الحماية والإدارة</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<p>• انظر الفقرات المتعلقة بالتحليل المقارن في القسم ٣-١ من هذا الدليل.</p>	<p>ينبغي مقارنة الممتلك بممتلكات مشابهة له، سواء أكانت مدرجة في قائمة التراث العالمي أم غير مدرجة فيها. ويجب أن تبيّن المقارنة أوجه الشبه بين الممتلك المرشح وممتلكات أخرى والأسباب التي تجعل الممتلك المرشح يتميز عنها. وينبغي أن يبرز التحليل المقارن أهمية الممتلك المرشح على الصعيدين الوطني والدولي (انظر الفقرة ١٣٢ من المبادئ التوجيهية).</p> <p>والغرض من التحليل المقارن هو جمع معلومات تؤكد أن ثمة مجالاً لإدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، وذلك باستخدام الدراسات المواضيعية المتاحة. وفي حالة الممتلكات المتسلسلة، يرمي التحليل المقارن إلى جمع المسوغات اللازمة بشأن اختيار عناصر الممتلك.</p>	<p>٢-٣ التحليل المقارن</p>
<p>• انظر فقرات هذا الدليل المتعلقة بكتابة بيان القيمة العالمية الاستثنائية.</p>	<p>إن بيان القيمة العالمية الاستثنائية بيان رسمي تعتمده لجنة التراث العالمي وقت إدراج ممتلك ما في قائمة التراث العالمي. وتجدر الإشارة إلى أن موافقة لجنة التراث العالمي على إدراج أحد الممتلكات في القائمة تعني أن اللجنة وافقت أيضاً على بيان القيمة العالمية الاستثنائية الذي يوضح الأسباب الداعية إلى اعتبار الممتلك ذا قيمة عالمية استثنائية والأسباب التي تجعل الممتلك يفي بالمعايير التي تم ترشيحه بموجبها وبشروط السلامة (لجميع الممتلكات) والأصالة (للممتلكات الثقافية) وكذلك بمتطلبات الحماية والإدارة التي ترمي إلى الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية في الأجل الطويل.</p> <p>ويجب أن يكون البيان مقتضباً وأن يُعد وفقاً لصيغة محددة. ويُفترض أن يساعد البيان على زيادة الوعي بقيمة الممتلك وأن يتسنى الاستفادة منه لتقييم حالة صون الممتلك ولحماية الممتلك وإدارته. ويُعرض البيان بعد موافقة اللجنة عليه في موقع الممتلك المعني ويُنشر أيضاً على موقع الإنترنت الخاص بمركز اليونسكو للتراث العالمي.</p> <p>وتتمثل الأجزاء الرئيسية لبيان القيمة العالمية الاستثنائية فيما يلي:</p> <p>(أ) خلاصة جامعة مقتضبة؛</p> <p>(ب) مسوغات إدراج الممتلك وفقاً للمعايير المقترحة؛</p> <p>(ج) معلومات عن السلامة (لجميع الممتلكات)؛</p> <p>(د) معلومات عن الأصالة (للممتلكات المرشحة وفقاً للمعايير من (١) إلى (٦))؛</p> <p>(هـ) تدابير الحماية والإدارة.</p>	<p>٣-٣ البيان المقترح بشأن القيمة العالمية الاستثنائية</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • يجب تقديم معلومات واقعية بشأن حالة صون الممتلك ويُنبغي عدم المبالغة في وصف حالة الصون أو تصويرها دون ما هي عليه في الحقيقة. وينبغي التنبيه إلى أن بعثة التقييم ستزور الممتلك وستتحقق من المعلومات المقدمة. • إن التدابير الزامية إلى حماية الممتلك يجب ألا ترتبط فقط بالمعالج المهمة بل يجب أن ترتبط أيضاً بالعمليات الدينامية التي تسهم في تطور الممتلك، وذلك من أجل الحفاظ على سلامة جميع الصفات المميزة. • وإذا كانت حالة الصون معقدة، قد يكون من المفيد تقديم رسوم بيانية أو خرائط أو مخططات تتضمن الشروح اللازمة بشأن حالة الصون هذه. وينطبق ذلك مثلاً على المدن التي تختلف فيها حالة الصون اختلافاً كبيراً من مبنى إلى آخر. وإلى جانب ذلك، فإن الخرائط أو المخططات الزودة بشروح قد تكون الخيار الأفضل لإبراز حجم المخاطر أو نطاق تدابير الصون. • يجب أن تتطرق هذه الفقرة إلى حالة الصون الراهنة للممتلك. وينبغي معالجة المخاطر المحتملة أو المخاطر التي قد تستجد في المستقبل في الفقرة ٤-ب. 	<p>إن المعلومات المقدمة في هذه الفقرة هي البيانات الأساسية التي ستتيح متابعة حالة صون الممتلك المرشح في المستقبل. وينبغي أن ترتبط المعلومات المقدمة هنا بالحالة المادية للممتلك وبأي أخطار تهدد القيمة العالمية الاستثنائية وكذلك بتدابير الصون في الموقع (انظر الفقرة ١٢٢ من المبادئ التوجيهية).</p> <p>وإذا كان الترشيح يتعلق مثلاً بمدينة أو منطقة تاريخية، ينبغي الإشارة إلى المباني أو الآثار أو المنشآت الأخرى التي تحتاج إلى عمليات ترميم، سواء أكانت هذه العمليات واسعة النطاق أم محدودة. ويتعين تحديد نطاق ومدى أي مشروعات ترميم كبيرة أجريت حديثاً أو يُرمع إجراؤها في المستقبل.</p> <p>وبالنسبة إلى الممتلكات الطبيعية، ينبغي تقديم معلومات عن اتجاهات تطور الأصناف الحية أو عن سلامة النظم الإيكولوجية. وتُعتبر هذه المعلومات مهمة لأن ملف الترشيح سيُستخدم في السنوات اللاحقة لإجراء مقارنات محددة بغية رصد تطور حالة الممتلك.</p> <p>ولمعرفة المؤشرات والإحصاءات المرجعية المستخدمة لمتابعة حالة صون الممتلك، يُرجى الاطلاع على الفقرة ٦ أدناه.</p>	<p>٤- حالة صون الممتلك والعوامل المؤثرة فيه</p> <p>٤- أ حالة الصون الراهنة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ينبغي التنبيه إلى مضمون الخانة المعنونة «بيانات إيضاحية» الذي يفيد بأن العوامل المبينة أدناه لا تنطبق جميعها على كل الممتلكات. وفي الحالات التي لا تنطبق فيها هذه العوامل على الممتلك المرشح، ينبغي شرح الأسباب ببساطة من دون ذكر أي تفاصيل. • يجب أن تتطرق هذه الفقرة إلى المخاطر المحتملة أو المخاطر التي قد تهدد القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك في المستقبل. أما المخاطر الراهنة، فينبغي معالجتها في الفقرة ٤-أ. • يجب أن تقتصر المعلومات المقدمة في هذه الفقرة على المخاطر التي يمكن التنبؤ بها أو توقع حدوثها في ممتلك محدد، أو المخاطر التي تم استعراض الانتباه إليها من ذي قبل. • إن المعلومات المقدمة بشأن المخاطر يجب أن تكون دقيقة وحقيقية. 	<p>تُقَدَّم في هذه الفقرة معلومات عن جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر في القيمة العالمية الاستثنائية للممتلك أو أن تهددها. كما ينبغي أن تتضمن الفقرة وصفاً لأي صعوبات يمكن أن تصادف عند التصدي لهذه المشكلات. وتجدر الإشارة إلى أن العوامل المبينة أدناه لا تنطبق جميعها على كل الممتلكات وقد اقترحت لأغراض إرشادية بغية مساعدة الدول الأطراف على تحديد العوامل التي يمكن أن يتأثر بها الممتلك المرشح.</p>	<p>٤- ب العوامل المؤثرة في الممتلك</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
	<p>تُذكر هنا أنواع الضغوط الناجمة عن التنمية والتي يمكن أن تؤثر في الممتلك، ومنها الضغوط المرتبطة بهدم المباني أو عمليات إعادة البناء أو تشييد مبان جديدة؛ وتكييف المباني القائمة لاستخدامات جديدة يمكن أن تفسد بأصالة الممتلك أو سلامته؛ وتغير الموائد الطبيعية أو فقدانها نتيجةً لانتساع نطاق الأنشطة الزراعية أو الحراجية أو الرعوية أو بسبب الإدارة السيئة للسياحة أو استخدامات محددة؛ واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة غير مناسبة أو غير مستدامة؛ والأضرار الناجمة عن التعدين؛ وإدخال أنواع حية غريبة يمكن أن تخل بتوازن العمليات الإيكولوجية الطبيعية وأن توجد مراكز توطن جديدة داخل حدود الممتلك المعني أو في جواره، وهو أمر قد يلحق أضراراً بالممتلك أو بمحيطه.</p>	<p>(١) الضغوط الناجمة عن التنمية (مثل التوسع العمراني وأعمال التكييف، والزراعة، والتعدين)</p>
<ul style="list-style-type: none"> لا تُذكر مصادر التدهور البيئي إلا إذا تم التحقق منها وإذا كان يترتب عليها تأثير كبير. 	<p>ينبغي سرد وتلخيص أهم مصادر التدهور البيئي الذي يؤثر على النسيج المعماري وعلى الحيوانات والنباتات.</p>	<p>(٢) الضغوط البيئية (مثل التلوث وتغير المناخ والتصحر)</p>
<ul style="list-style-type: none"> ينبغي تحديد التواتر التقديري للكوارث والنطاق المحتمل للأثار التي قد تترتب عليها. يجب تصميم خطط الاستعداد للمخاطر وتحديد الموارد اللازمة لتنفيذها استناداً إلى تواتر الكوارث الطبيعية ونطاق الأثار التي قد تترتب عليها. يجب أن تشمل الخطط المذكورة الاستعدادات التي تتم قبل حدوث الكارثة والتدابير الاستجابية التي تُتخذ في أثناء الكارثة وبعدها. إن المعلومات المطلوبة في هذه الفقرة يجب أن تكون ملخصة وأن تُضاف إليها إحالات إلى وثائق أخرى (مثل الخطط الخاصة بحالات الطوارئ أو بالكوارث). 	<p>يتعين ذكر الكوارث التي يمكن أن تشكل خطراً على الممتلك والخطوات التي اتخذت لوضع خطط تتيح التصدي لهذه الكوارث في حالات الطوارئ إما عن طريق تأمين الحماية المادية للممتلك أو عن طريق تدريب الموظفين.</p>	<p>(٣) الكوارث الطبيعية والاستعداد للمخاطر (الزلازل والفيضانات والحرائق، وما إلى ذلك)</p>
<ul style="list-style-type: none"> ينبغي تقديم وصف موجز للأسلوب الذي تم اعتماده لتحديد القدرة الاستيعابية للممتلك. ينبغي ذكر الأسس التي تم الارتكاز عليها لتحديد عدد الأشخاص الذين قد يزورون الممتلك في المستقبل. يتعين توفير تقدير واقعي لعدد الأشخاص الذين قد يزورون الممتلك في المستقبل، مع الإشارة بوجه خاص إلى تأثير إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي على هذا العدد. فغالباً ما يؤدي الإدراج في القائمة إلى ارتفاع كبير في أعداد الزائرين. يجب توفير معلومات، أو إحالات إلى مصادر معلومات، لدعم الاستنتاجات المتعلقة بالقدرة على استيعاب الأعداد الراهنة أو المرتقبة للزائرين من دون التسبب بأي آثار سلبية. فمن غير المناسب الاكتفاء بتقديم تأكيدات غير مدعومة بالمعلومات اللازمة. وفيما يخص الزيارات الراهنة، هل يمكن الإحالة إلى دراسة أعدت خصيصاً لرصد الآثار المترتبة على هذه الزيارات؟ 	<p>ينبغي تقديم معلومات عن الزيارات الخاصة بالممتلك (ولا سيما البيانات الأساسية المتاحة؛ ومعلومات عن أنماط استخدام الممتلك، مثل تركيز الأنشطة في أجزاء محددة من الممتلك، ومعلومات عن الأنشطة المزمع تنفيذها في المستقبل).</p> <p>ويتعين التطرق إلى التغيرات في أعداد الزائرين التي قد تنتج عن إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي وعن عوامل أخرى.</p> <p>وينبغي تحديد القدرة الاستيعابية للممتلك والسبل التي تتيح تعزيز إدارته لاستيعاب الأعداد الراهنة أو المرتقبة للزائرين ومعالجة الضغوط الناجمة عن التنمية من دون التسبب بأي آثار سلبية.</p>	<p>(٤) زيارة مواقع التراث العالمي بطريقة مسؤولة</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • هل وضعت للممتلك خطة ترمي إلى إدارة الزيارات والأنشطة السياحية؟ وهل هذه الخطة مناسبة وفعالة؟ • فيما يتعلق بظروف الاستقبال المرجو تأمينها للزائرين والسياح، ينبغي التطرق إلى الرسائل والتقنيات وجودة الاستقبال ووسائل الراحة التي ستكون متاحة. ويُفترض أن تتوافر هذه المعلومات في الخطة المعدة لإدارة الزيارات والأنشطة السياحية. ويمكن تقديم ملخص للنقاط الرئيسية لهذه الخطة في وثيقة الترشيح، على أن تُرفق بالملف نسخة من الخطة المذكورة. • يجب تقديم أحدث الأرقام السنوية المتوافرة بشأن أعداد الزائرين والسياح. • فيما يخص الممتلكات التي لا تشمل عدة مناطق أو مساحات، فينبغي تقديم أعداد الزائرين والسياح بالنسبة إلى الممتلك ككل. 	<p>ويتعين دراسة أوجه التدهور التي قد تطال الممتلك بسبب الضغوط الناجمة عن الزائرين وعن أنماط سلوك محددة، بما في ذلك الضغوط التي تؤثر سلباً في الصفات غير المادية للممتلك.</p>	
	<p>يجب توفير أدق الإحصاءات أو التقديرات المتاحة بشأن عدد السكان الذين يعيشون داخل حدود الممتلك المرشح وفي منطقته الفاصلة (إذا وجدت). ويتعين ذكر السنة التي أُجري فيها الإحصاء أو التقدير.</p>	<p>(٥) عدد السكان داخل حدود الممتلك وفي المنطقة الفاصلة</p> <p>تقدير عدد السكان داخل حدود الممتلك المرشح: _____</p> <p>تقدير عدد السكان في المنطقة الفاصلة _____</p> <p>المجموع _____</p> <p>السنة _____</p>
<ul style="list-style-type: none"> • انظر الفقرات المتعلقة بالإدارة والحماية في هذا الدليل. • لا بد من أن تحظى ممتلكات التراث العالمي بحماية فعالة. لذا، ينبغي أن يوضح ملف الترشيح التدابير التي خُدت لحماية الممتلك المرشح وطريقة تنفيذ هذه التدابير في الميدان. • يجب أن تتوافر، وقت تقديم الترشيح، خطة إدارية فعالة أو نظام إدارة موثوق. • للحصول على معلومات بشأن مبادئ الإدارة المستدامة للأنشطة السياحية، يمكن الاطلاع على الوثيقة التالية: (إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لمديري مواقع التراث العالمي؛ الأداة الخاصة بالتراث العالمي ١؛ بيدرسن، ٢٠٠٢). 	<p>الغرض من هذه الفقرة من طلب الترشيح هو إعطاء صورة واضحة عن التدابير التشريعية والتنظيمية والتعاقدية والتخطيطية والمؤسسية و/أو التقليدية الخاصة بالممتلك (انظر الفقرة ١٢٢ من المبادئ التوجيهية) وعن الخطة الإدارية أو النظام الإداري (الفقرات من ١٠٨ - ١١٨ من المبادئ التوجيهية) الذي تم وضعه لحماية الممتلك وإدارته وفقاً لما تقتضيه اتفاقية التراث العالمي. وينبغي أن تشمل هذه الفقرة معلومات عن الجوانب المتعلقة بالسياسة العامة والوضع القانوني للممتلك وتدابير الحماية وعن الترتيبات العملية التي تُتخذ يوماً بيوم لإدارة الممتلك وتسيير شؤونه.</p>	<p>٥- حماية الممتلك وإدارته</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • إذا كان الممتلك مركباً، يُستحسن تقديم هذه المعلومات في جدول يُستكمل بخريطة أو بمخطط يتضمن الشروح اللازمة. 	<p>يتعين ذكر فئات الملكية العقارية (ومنهما ملكية الدولة، وملكية الإدارة الإقليمية، والملكية الخاصة، وملكية المجتمع المحلي، والملكية التقليدية، والملكية العرفية، والملكية غير الحكومية، وما إلى ذلك).</p>	<p>هـ-أ الملكية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إذا كان الممتلك مركباً، قد يكون من المفيد استكمال هذه المعلومات بخريطة أو بمخطط مزود بشروح. • يجب أن تُذكر في هذه الفقرة الأسس التي تم الاستناد إليها لرسم حدود المنطقة الفاصلة. 	<p>ينبغي ذكر الوضع القانوني والتنظيمي والتعاقدية والتخطيطي والمؤسسي و/أو التقليدي للممتلك: مثلاً، حديقة وطنية أو إقليمية؛ معلم تاريخي؛ منطقة محمية وفقاً للقانون الوطني أو للعرف؛ أو أي فئة تصنيف أخرى.</p> <p>ويتعين ذكر السنة التي صُنِّف فيها الممتلك في الفئة المعنية، والنص التشريعي أو النصوص التشريعية التي جرى التصنيف بموجبها.</p> <p>وإذا تعذر توفير نسخة من الوثيقة المعنية باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، يتعين تقديم ملخص تحليلي لها بإحدى اللغتين المذكورتين، مع إبراز الأحكام الرئيسية الواردة فيها.</p>	<p>هـ-ب التصنيف على صعيد الحماية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • قد يوجد فرق كبير بين تدابير الحماية المحددة في الخطط والتدابير المنفذة فعلاً على أرض الواقع. وبالتالي، فإن المعلومات الأساسية التي يتعين توفيرها هنا هي المعلومات التي تتعلق بالحماية الفعلية الراهنة للممتلك. • ينبغي توفير إحالات إلى مصادر معلومات تدعم البيانات المقدمة بشأن تدابير الحماية. 	<p>يجب أن تبين هذه الفقرة الوسائل المحددة لتنفيذ تدابير الحماية التي يحظى بها الممتلك بحكم الوضع التشريعي والتنظيمي والتعاقدية والتخطيطي والمؤسسي و/أو التقليدي المشار إليه في الفقرة هـ-ب.</p>	<p>هـ-ج وسائل تنفيذ تدابير الحماية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يتعين تحديد حالة الخطط فيما يخص التنفيذ وتقديم معلومات عن مدى فعالية الخطط. • إضافة إلى ذلك، ينبغي توفير معلومات توضح ما إذا كانت الخطط منسجمة مع التدابير الرامية إلى حماية الممتلك وصونه وإدارته. • يتعين تحديد نطاق الخطط من الناحية الجغرافية وغيرها (مثلاً: هل تغطي الخطة الممتلك بكامله أو جزءاً منه فقط؟). 	<p>يجب توفير قائمة بالخطط المعتمدة مع ذكر تاريخ اعتمادها والجهة المسؤولة عن إعدادها. وينبغي أن تتضمن هذه الفقرة ملخصاً للبنود الهامة الواردة في الخطط المذكورة. كما ينبغي أن تُرفق بالملف نسخة من كل الخطط المعنية (انظر الفقرة ٧-ب أدناه).</p> <p>وإذا كانت هذه الخطط متاحة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية، يتعين تقديم ملخص تحليلي لها بإحدى اللغتين المذكورتين، مع إبراز البنود الرئيسية الواردة فيها.</p>	<p>هـ-د الخطط الراهنة الخاصة بالبلدية والمنطقة اللتين يتبع لهما الممتلك المرشح (مثل الخطط الإقليمية أو المحلية، وخطط الصون وخطط التنمية السياحية)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • انظر الفقرات المتعلقة بالإدارة في هذا الدليل. • يُستحسن تقديم أدلة تؤكد فعالية الخطة الإدارية أو النظام الإداري وعدم الاكتفاء بتوفير ضمانات أو تأكيدات غير مدعومة بشواهد. • يجب أن يتمثل الهدف الرئيسي للخطة الإدارية أو النظام الإداري في حماية القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة وصونها. • يجب أن تتمحور الخطة الإدارية أو النظام الإداري حول الحالة الفعلية للممتلك، ولا سيما المشكلات والقضايا التي قد ترتبط به. 	<p>مثلاً جاء في الفقرة ١٢٢ من المبادئ التوجيهية، من الضروري وجود خطة إدارية ملائمة أو أي نظام آخر للإدارة وينبغي تقديم هذه الخطة أو هذا النظام في ملف الترشيح. كما يتعين تقديم ضمانات بشأن التنفيذ الفعال للخطة الإدارية أو النظام الإداري. وينبغي أن يرتكز النظام الإداري على مبادئ التنمية المستدامة.</p> <p>وترفق بالترشيح نسخة باللغة الإنجليزية أو الفرنسية من خطة الإدارة أو من الوثائق الخاصة بالنظام الإداري (انظر الفقرة ٧-ب أدناه).</p>	<p>هـ-ه خطة إدارة الممتلك أو أي نظام إداري آخر</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إضافية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • في حالة الممتلكات المتسلسلة أو عبر الوطنية، أو الممتلكات المركبة التي أعدت لها عدة خطط أو نظم إدارية، يتعين إبراز أوجه التكامل بين هذه الخطط أو النظم. كما ينبغي توثيق التدابير الرامية إلى تأمين إدارة منسقة لمختلف العناصر المكونة للممتلك. 	<p>وإذا كانت خطة الإدارة متاحة بلغة غير الإنجليزية أو الفرنسية، يتعين توفير معلومات مفصلة عن محتوياتها بإحدى اللغتين المذكورتين. وينبغي ذكر عنوان خطط الإدارة المرفقة بملف الترشيح وتاريخها واسم معذها.</p> <p>ويتعين تقديم تحليل أو شرح تفصيلي لخطة الإدارة أو للوثائق الخاصة بنظام الإدارة.</p> <p>ويوصى أيضاً بتقديم جدول زمني لعملية تنفيذ الخطة الإدارية المعدة.</p>	
	<p>يتعين ذكر مصادر ومستوى التمويل الذي يُخصص للممتلك على أساس سنوي. ويمكن أيضاً توفير معلومات عن مدى ملاءمة أو عدم ملاءمة الموارد المالية المتاحة. وينبغي أن تُذكر بوجه خاص أي ثغرات أو أوجه قصور أو أي مسائل أخرى قد تستلزم مساعدة محددة.</p>	<p>٥-و مصادر التمويل ومستواه</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يتعين ذكر الخبرات وأنشطة التدريب المتاحة فعلاً على صعيد الممتلك، وكذلك الخبرات وأنشطة التدريب التي قد تُتاح في المستقبل. • قد تكون الخبرات وأنشطة التدريب متوافرة لدى الوكالة المسؤولة عن إدارة الممتلك ولدى منظمات أخرى. • يتعين تقييم مدى ملاءمة الخبرات وأنشطة التدريب والإمكانات التي توفرها للوفاء بالمتطلبات المحددة الخاصة بالممتلك. 	<p>ينبغي ذكر الخبرات وأنشطة التدريب التي تخصصها السلطات الوطنية أو منظمات أخرى لصون الممتلك وإدارته.</p>	<p>٥-ز مصادر الخبرة والتدريب في مجال تقنيات الصون والإدارة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يتعين تقييم مدى ملاءمة التسهيلات والإمكانات التي توفرها للوفاء بالمتطلبات المحددة الخاصة بالممتلك. • يجب ذكر أي أوجه تضارب بين هذه التسهيلات والتدابير الرامية إلى حماية الممتلك وصونه. 	<p>ينبغي أن تتطرق هذه الفقرة إلى التسهيلات الشاملة المخصصة للزائرين في الموقع وأن تبين أن هذه التسهيلات تتفق مع متطلبات حماية الممتلك وإدارته. ويتعين أن توضح الفقرة جدوى التسهيلات والخدمات المتاحة في عرض الممتلك بطريقة فعالة وشاملة لتلبية احتياجات الزائرين، ولا سيما فيما يخص توفير طرق آمنة وملائمة للوصول إلى الممتلك. وينبغي أن تتناول هذه الفقرة التسهيلات والمرافق المخصصة للزائرين مثل الشروح والإرشادات المقدمة (من خلال الإشارات الخاصة بالمسارات أو اللوحات التفسيرية أو الإعلانات أو المطبوعات أو الأدلة) وأي متحف أو معرض مخصص للممتلك، وأي مركز لاستقبال الزائرين أو إرشادهم، و/أو إمكانية استخدام تكنولوجيا رقمية ومرافق وخدمات معينة (مثل الأماكن المهيأة لإقامة السياح والمطاعم ومواقف السيارات ودورات المياه وخدمات البحث والإنقاذ، وما إلى ذلك).</p>	<p>٥-ح التسهيلات والبنى الأساسية المخصصة للزائرين</p>

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
<ul style="list-style-type: none"> • يجب تقديم معلومات ملخصة في هذه الفقرة. • قد تتوفر معلومات عن هذه السياسات والبرامج المعنية في الخطط الإرشادية وما شابه. • يتعين توفير معلومات عن الموارد المتاحة لتنفيذ البرامج وعن فعالية السياسات والبرامج. • هل البرامج فعالة في إبراز القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك وترويجها؟ • هل توجد أوجه تضارب بين ترتيبات العرض والترويج وتدابير الحماية والصون؟ 	<p>تحليل هذه الفقرة إلى المادتين ٤ و ٥ من اتفاقية التراث العالمي اللتين تتناولان مسألتَي عرض التراث الثقافي والطبيعي ونقله إلى الأجيال المقبلة، وتَشجّع الدول الأطراف على تقديم معلومات بشأن السياسات والبرامج المتعلقة بعرض الممتلك المرشح وترويجه.</p>	<p>٥-ط السياسات والبرامج المتعلقة بعرض الممتلك وترويجه</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هل يتوافر العدد الكافي من الموظفين؟ • هل تُعتبر المهارات وأنشطة التدريب المتوافرة ملائمة للحفاظ على قيمة الممتلك؟ 	<p>يتعين ذكر ما يتوافر من المهارات والمؤهلات اللازمة لإدارة الممتلك على النحو السليم، ولا سيما فيما يتعلق بتسيير الزيارات واحتياجات التدريب في المستقبل.</p>	<p>٥-ي أعداد الموظفين وخبراتهم (الموظفون المهنيون والتقنيون والموظفون المعنيون بالصيانة)</p>
	<p>الغرض من هذه الفقرة من طلب الترشيح هو توفير معلومات تتعلق بحالة صون الممتلك التي يمكن أن تخضع لعمليات تقييم وأن تشكل موضوع تقارير منتظمة من أجل تحديد اتجاهات تطور حالة الصون على مر السنين.</p>	<p>٦- المتابعة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يجب أن ترتبط المؤشرات بالقيمة العالمية الاستثنائية المحتملة، لا بمسائل ثانوية قابلة للقياس. 	<p>يتعين توفير جدول ترد فيه المؤشرات الرئيسية التي تم اختيارها لتقييم حالة صون الممتلك برمته (انظر الفقرة ٤-أ أعلاه). وينبغي ذكر تواتر عمليات استعراض هذه المؤشرات والمكان الذي تحفظ فيه السجلات. ويمكن أن تمثل المؤشرات جانباً مهماً من الممتلك وينبغي أن تكون أقرب ما يمكن إلى بيان القيمة العالمية الاستثنائية (انظر الفقرة ٢-ب أعلاه). ويتعين التعبير عن المؤشرات بالأرقام إذا تيسر ذلك، وإلا تُعرض في شكل يمكن تكراره، وذلك مثلاً بالتقاط صورة فوتوغرافية من نفس النقطة. وترد فيما يلي بعض الأمثلة على المؤشرات التي تُعتبر جيدة:</p> <p>(١) عدد الأصناف الحية أو عدد النباتات أو الحيوانات في صنف رئيسي موجود في الممتلك الطبيعي؛</p> <p>(٢) النسبة المئوية للمباني التي تحتاج إلى عمليات ترميم واسعة النطاق في مدينة تاريخية أو في حيّ تاريخي ما؛</p> <p>(٣) عدد السنوات المقدر انقضاؤها قبل الموعد المحتمل لانتهاء تنفيذ برنامج مهم في مجال الصون؛</p> <p>(٤) مدى ثبات أو درجة تحرك مبنى أو عنصر ما في أحد المباني؛</p> <p>(٥) نسبة ارتفاع أو تراجع أي زحف من أي نوع يمكن أن يكون قد تعرض له الممتلك.</p>	<p>٦-أ المؤشرات الرئيسية لتقييم حالة الصون</p>

نموذج طلب الترشيح الفقرات	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	إرشادات إضافية
	<p>وتجدر الإشارة إلى أن منح الحقوق غير الحصرية المذكورة لا يؤثر في حقوق الملكية الفكرية (أي حقوق المصور الفوتوغرافي أو منتج شريط الفيديو أو صاحب حقوق المؤلف إذا كان شخصاً آخر). ويجب على اليونسكو عندما تقوم بتوزيع الصور أن تذكر دوماً المصور الفوتوغرافي أو منتج شريط الفيديو إذا كان اسمه قد ذكر بوضوح في جدول الترخيص بالاستئناس.</p> <p>وتودع أي أرباح قد تنجم عن منح الحقوق غير الحصرية المذكورة في الحساب الخاص بصندوق التراث العالمي.</p>	

نموذج طلب الترشيح	إرشادات إضافية																
<table border="1"> <thead> <tr> <th>الرقم</th> <th>النوع (شريحة / صورة / شريط فيديو)</th> <th>العنوان</th> <th>التاريخ (الشهر / السنة)</th> <th>المصور الفوتوغرافي / منتج الفيديو</th> <th>صاحب حقوق المؤلف (إذا كان غير المصور الفوتوغرافي أو منتج الفيديو)</th> <th>المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب حقوق المؤلف (الاسم، والعنوان، ورقم الهاتف أو الفاكس، والبريد الإلكتروني)</th> <th>ترخيص غير حصري بالاستئناس</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table>	الرقم	النوع (شريحة / صورة / شريط فيديو)	العنوان	التاريخ (الشهر / السنة)	المصور الفوتوغرافي / منتج الفيديو	صاحب حقوق المؤلف (إذا كان غير المصور الفوتوغرافي أو منتج الفيديو)	المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب حقوق المؤلف (الاسم، والعنوان، ورقم الهاتف أو الفاكس، والبريد الإلكتروني)	ترخيص غير حصري بالاستئناس									
الرقم	النوع (شريحة / صورة / شريط فيديو)	العنوان	التاريخ (الشهر / السنة)	المصور الفوتوغرافي / منتج الفيديو	صاحب حقوق المؤلف (إذا كان غير المصور الفوتوغرافي أو منتج الفيديو)	المعلومات اللازمة للاتصال بصاحب حقوق المؤلف (الاسم، والعنوان، ورقم الهاتف أو الفاكس، والبريد الإلكتروني)	ترخيص غير حصري بالاستئناس										

نموذج طلب الترشيح الفقرات	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	إرشادات إضافية
٧-ب النصوص المتعلقة بالتصنيف لأغراض الحماية، ونسخ من خطط الإدارة أو من الوثائق الخاصة بنظم الإدارة، ومقتطفات من خطط أخرى تتعلق بالملك	ينبغي إرفاق النصوص وفقاً لما ذكر في الفقرات ٥-ب و ٥-د و ٥-هـ أعلاه.	
٧-ج شكل أحدث السجلات أو قوائم الجرد الخاصة بالملك وتاريخها	يُقَدَّم في هذه الفقرة بيان بسيط يُذكر فيه شكل أحدث السجلات أو قوائم الجرد الخاصة بالملك وتاريخها. ولا تُذكر إلا السجلات التي لا تزال متاحة.	
٧-د العنوان الذي تُحفظ فيه قوائم الجرد والسجلات والمحفوظات	ينبغي ذكر أسماء المؤسسات التي تحتفظ بسجلات الجرد (بالنسبة إلى المباني والآثار والأنواع النباتية والحيوانية) وعناوينها.	
٧-هـ الببليوغرافيا	يتعين تعداد أهم المراجع المنشورة باستخدام أحد النماذج الببليوغرافية القياسية.	

إرشادات إضافية	نموذج طلب الترشيح بيانات إيضاحية	نموذج طلب الترشيح الفقرات
	إن المعلومات المقدمة في هذه الفقرة من الترشيح تتيح للأمانة تزويد السلطات المسؤولة عن الممتلك بأخبار عن التراث العالمي وبمعلومات عن مسائل أخرى.	٨- المعلومات اللازمة للاتصال بالسلطات المسؤولة
	يتعين ذكر اسم الشخص المسؤول عن إعداد ملف الترشيح وعنوانه والمعلومات اللازمة للاتصال به. وإذا كان العنوان الإلكتروني غير متوفر، يجب تقديم رقم فاكس.	٨-أ الشخص المسؤول عن إعداد الترشيح الاسم: اللقب الوظيفي: العنوان: المدينة: الإقليم أو الولاية: البلد: رقم الهاتف: رقم الفاكس: البريد الإلكتروني:
	ينبغي ذكر اسم الجهة المحلية المسؤولة عن إدارة الممتلك سواء أكانت وكالة أم متحفاً أم مؤسسة أم مجتمعاً محلياً أم شخصاً محدداً. وإذا كانت الجهة الرسمية المسؤولة وكالة وطنية، يرجى تقديم المعلومات اللازمة للاتصال بها.	٨-ب المؤسسة أو الوكالة المحلية الرسمية
	يتعين توفير قائمة يرد فيها الاسم الكامل والعنوان ورقم الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني لجميع المتاحف ومراكز استقبال الزائرين ومكاتب السياحة الرسمية التي ينبغي موافاتها بالنشرة المجانية World Heritage Newsletter التي تتناول الأحداث والقضايا المتعلقة بالتراث العالمي.	٨-ج المؤسسات المحلية الأخرى
	يُرجى توفير عنوان أي صفحة إنترنت رسمية مخصصة للممتلك المرشح، وينبغي ذكر ما إذا كان من المزمع إنشاء صفحات من هذا النوع في المستقبل مع بيان اسم جهة الاتصال المعنية وعنوان بريدتها الإلكتروني.	٨-د العنوان الرسمي على الإنترنت: http:// اسم جهة الاتصال: البريد الإلكتروني:
	ينبغي أن يُختتم طلب الترشيح بتوقيع المسؤول المأذون له رسمياً بتوقيع هذا الطلب نيابة عن الدولة الطرف.	٩- التوقيع نيابة عن الدولة الطرف

٣-٤ توصيات إضافية

قراءة ملف الترشيح ومراجعته

- ترد فيما يلي بعض الخطوات التي من المفيد القيام بها بعد الانتهاء من كتابة ملف الترشيح حرصاً على جودة مضمونه:
- قراءة الملخص التحليلي ومراجعته عند الاقتضاء للتأكد من أن المعلومات الواردة فيه متجانسة مع مضمون نص الترشيح الرئيسي.
- قراءة ملف الترشيح بالكامل للتأكد من أن الرسائل الرئيسية موجودة فيه وأنه تم التعبير عنها بوضوح.
- تكليف جهة محددة بتنقيح الترشيح لتعزيز اتساقه وتحسين أسلوب صياغته، وبخاصة إذا كان عدة أشخاص قد تولوا إعداد أجزاء الترشيح، ولكن يجب التأكد من أن المعلومات المهمة لم تُحذف أو لم يُحرّف معناها في إطار عملية التنقيح.
- الاستعانة بخبراء لاستعراض مضمون مشروع ملف الترشيح، ولا سيما بخبير ليس له صلة وثيقة بالملك وبخبر آخر ليس لديه أي معلومات عن البلد المعني أو عن تراثه. ويتعين معالجة أي مشكلة قد يتم تسليط الضوء عليها في إطار عمليات الاستعراض هذه.
- التأكد من أن ملف الترشيح كامل وفقاً لما تنص عليه الفقرة ١٣٢ من المبادئ التوجيهية.

الترشيحات المتسلسلة

إن الترشيحات المتسلسلة قد تستلزم توفير قدر كبير من المعلومات، مع الإشارة إلى أن كم المعلومات الواجب تقديمها يزداد كلما ازداد عدد العناصر المكونة للممتلك (على سبيل المثال، تقتضي الترشيحات المتسلسلة وصف كل عنصر من عناصر الممتلك المرشح). ولكن يجدر التنبه إلى أن تقديم كم مفرط من المعلومات قد يصعب قراءة الترشيح وفهمه.

وبالتالي، يكمن التحدي في تحقيق التوازن الصحيح بين المعلومات المقدمة، وذلك عن طريق توفير المعلومات الرئيسية المتعلقة بكل عنصر.

ويمثل أحد الخيارات المتاحة في هذا الصدد في تقديم ملخص للمعلومات في النص الرئيسي للترشيح وتضمن هذا النص إحالات إلى ملاحق ترد فيها معلومات أكثر تفصيلاً عن مختلف عناصر الممتلك.

رسالة هامة

من المفيد الاستعانة بخبراء
كي يستعرضوا مضمون ملف
الترشيح.

١-٥ لمحة عامة

تبدأ عملية التقييم عقب تلقي ملف الترشيح مع جميع النسخ اللازمة.

ويقوم مركز التراث العالمي، كخطوة أولى في إطار عملية التقييم، بالتحقق مما إذا كان الملف كاملاً أم لا. وإذا اعتُبر الملف غير كامل، فلا تتم إحالته إلى الهيئتين الاستشاريتين لتقييمه، ويتعين بالتالي استكمالهما لتقديمه في العام التالي أو بعده.

وإذا كان الملف كاملاً، فيُحال إلى إحدى الهيئتين الاستشاريتين المعنيتين أو إلى كليهما لتقييمه. وتتمثل مهمة هاتين الهيئتين في تقييم الممتلك لتحديد ما إذا كان يتسم بقيمة عالمية استثنائية وما إذا كان يفي بشرطي السلامة و/أو الأصالة وبمتطلبي الحماية والإدارة. وتجدر الإشارة إلى أن تفاصيل عمليات التقييم التي يجريها المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد العالمي لصون الطبيعة متاحة في الملحق ٦ من المبادئ التوجيهية وسيتم شرحها في الفقرات الواردة أدناه.

وبعد استكمال الهيئتين الاستشاريتين لعملية التقييم، وقبل قيام لجنة التراث العالمي بالنظر في الترشيح، يجوز للهيئتين المذكورتين أن ترسلا إلى الدولة الطرف المعنية، بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير من العام الذي ستنظر فيه اللجنة الملف المقدم، بعض الأسئلة أو أن تطلبها منها بعض المعلومات (الفقرة ١٤٩ من المبادئ التوجيهية).

ويجب على الدولة الطرف أن توفر المعلومات المطلوبة منها بحلول ٢٨ شباط/فبراير كي يتسنى للهيئتين الاستشاريتين النظر فيها. وتنص الطبعة الإنجليزية من المبادئ التوجيهية لعام ٢٠١١ على أن الهيئتين الاستشاريتين لن تنظرا في المعلومات التي تُقدّم بعد هذا التاريخ.

ويجوز للدول الأطراف، قبل افتتاح دورة اللجنة، أن ترسل إلى الرئيس إخطاراً تبين فيه ما قد تكتشفه من أخطاء فعلية في التقييم الذي أجرته الهيئتان الاستشاريتان (الفقرة ١٥٠ من المبادئ التوجيهية).

ومن المهم أن تعلم الدول الأطراف مركز التراث العالمي بأي تطورات قد تطرأ على صعيد الممتلك المرشح خلال عملية التقييم لأن هذه المعلومات قد يكون لها تأثير مهم في التقييم.

وتتخذ لجنة التراث العالمي بعد ذلك قراراً يقضي بإدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي أو عدم إدراجها فيها. وتستند اللجنة في ذلك إلى التوصية الصادرة بشأن الممتلك عن الهيئة الاستشارية المعنية أو عن الهيئتين معاً.

٢-٥ عملية التقييم التي يجريها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

يجري الاتحاد العالمي لصون الطبيعة عمليات التقييم التقنية الخاصة بملفات الترشيح مسترشداً بالمبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي. وتستغرق كل عملية تقييم عامماً واحداً اعتباراً من تاريخ تسلّم الاتحاد الملف الترشيح في نيسان/أبريل وحتى تاريخ تقديم تقرير التقييم الذي يرسله الاتحاد إلى مركز التراث العالمي في أيار/مايو من العام التالي. وتشتمل عملية التقييم على الخطوات التالية:

١- جمع البيانات: تُعد بطاقة وصفية نموذجية للممتلك باستخدام وثيقة الترشيح وقاعدة البيانات العالمية الخاصة بالمناطق المحمية ومواد مرجعية أخرى.

٢- المراجعة الخارجية: يُرسل ملف الترشيح عادةً إلى خبراء مستقلين لديهم اطلاع واسع على الممتلك أو على سماته الطبيعية، بما في ذلك أعضاء في اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية أو في اللجان المتخصصة والشبكات العلمية التابعة للاتحاد أو في منظمات غير حكومية تعمل في المنطقة المعنية (إن عدد الخبراء الذين يتولون المراجعة الخارجية يتراوح عادةً بين ١٠٠ خبير و ١٥٠ خبيراً كل عام).

٣- *البعثة الميدانية*. توفد بعثة يشارك فيها خبير واحد أو عدة خبراء تابعين للاتحاد العالمي لصون الطبيعة أو مستقلين بغية تقييم الممتلك المرشح في الموقع ومناقشة الترشيح مع السلطات الوطنية والمحلية المختصة، ومع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية. وتتم البعثات عادةً بين شهري أيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر. وفيما يخص الممتلكات المختلطة وبعض المناظر الطبيعية الثقافية، تتم البعثات بصورة مشتركة بين الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والمجلس الدولي للآثار والمواقع.

٤- *المراجعة التي تجريها الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة للاتحاد*. تجتمع هذه الهيئة مرة واحدة على الأقل في السنة لتقييم كل ترشيح من الترشيحات المقدمة ويتم ذلك عادةً في شهر كانون الأول/ديسمبر في مقر الاتحاد بسويسرا. وتقرر الهيئة عقد اجتماع ثانٍ أو إجراء محادثة جماعية عند الاقتضاء، وذلك في شهر آذار/مارس من العام التالي. وتجري الهيئة مراجعة معمقة للملفات الترشيح وتقارير البعثات الميدانية وتعليقات الخبراء المكلفين بإجراء المراجعة الخارجية والبطاقات الوصفية الخاصة بالممتلكات وغير ذلك من المواد المرجعية المهمة، وتسدي المشورة التقنية إلى الاتحاد وتقدم توصيات بشأن كل ترشيح. ويُعد فيما بعد تقرير ختامي يُحال إلى مركز التراث العالمي في شهر أيار/مايو لتوزيعه على أعضاء لجنة التراث العالمي.

٥- *التوصيات النهائية*. يُقدّم الاتحاد إلى لجنة التراث العالمي في دورتها السنوية التي تعقدتها في حزيران/يونيو أو تموز/يوليو من كل عام، ما توصل إليه من نتائج وتوصيات في إطار عملية التقييم التي أجراها داعماً لاستنتاجاته بالصور والخرائط المناسبة. ويجب الاتحاد عن أي سؤال قد يُطرح عليه. وتتخذ لجنة التراث العالمي بعد ذلك قراراً نهائياً بشأن إدراج الممتلك المعني في قائمة التراث العالمي أو عدم إدراجه فيها.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد العالمي لصون الطبيعة يسعى إلى إقامة حوار مستمر مع الدول الأطراف في مختلف مراحل عملية التقييم وذلك كي تُتاح لهذه الدول كل الفرص اللازمة لتقديم جميع المعلومات المطلوبة ولتوضيح أي أسئلة أو قضايا قد تنشأ في هذا الشأن. ويمكن للاتحاد أن يطلب من الدول الأطراف تزويده بمعلومات إضافية في المراحل الثلاث التالية:

- *قبل إيفاد البعثة الميدانية* - يرسل الاتحاد إلى الدولة الطرف، وتحديدًا إلى الشخص المسؤول عن تنظيم البعثة في البلد المضيف، مذكرة إعلامية عن البعثة تُعد فيها في غالب الأحيان الأسئلة والقضايا المحددة التي ينبغي مناقشتها خلال البعثة. ويعطي ذلك للدولة الطرف الوقت الكافي للقيام بالأعمال التحضيرية اللازمة.
- *فور انتهاء البعثة الميدانية* - على ضوء المناقشات التي تُجرى في إطار البعثة الميدانية، يمكن للاتحاد أن يرسل خطاباً رسمياً يطلب فيه تزويده بمعلومات إضافية قبل الاجتماع الذي تعقده الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة له في كانون الأول/ديسمبر. والغرض من ذلك هو أن يتوافر لدى الهيئة كل ما تحتاج إليه من معلومات لتقديم توصية بشأن الترشيح.
- *بعد اجتماع الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة للاتحاد* - إذا اعتبرت الهيئة أن ثمة أسئلة لم تتم الإجابة عنها بعد أو أن ثمة قضايا يتعين توضيحها، يُرسل إلى الدولة الطرف خطاب أخير تُدعى فيه إلى تقديم معلومات إضافية بحلول موعد محدد. ويجب الالتزام بهذا الموعد التزاماً صارماً كي يتمكن الاتحاد من استكمال عملية التقييم.

ملاحظة: إذا كانت المعلومات التي توفرها الدولة الطرف في ملف الترشيح وخلال البعثة الميدانية مرضية، فإن الاتحاد لا يطلب أي معلومات إضافية. ويعني ذلك أن الوثائق الإضافية تُقدّم للإجابة عن أسئلة أو توضيح قضايا محددة، ويجب بالتالي ألا تتضمن ترشيحات معدلة بالكامل أو عدداً كبيراً من المعلومات الجديدة.

يُستخدم في عمليات التقييم التقنية الخاصة بالممتلكات المرشحة نظام أودفاردي لتصنيف الأقاليم الأحيائية الجغرافية في العالم بغية مقارنة الممتلكات المرشحة بممتلكات أخرى مشابهة لها. ويتيح هذا النظام مقارنة الممتلكات الطبيعية بمزيد من الموضوعية كما يوفر وسيلة عملية لتقييم أوجه الشبه بين الممتلكات على الصعيد العالمي. ولكن يُفترض في الوقت عينه أن تتوافر في مواقع التراث العالمي معالم خاصة وخصائص محددة من حيث الموائل الطبيعية والأصناف الحيوانية أو النباتية يمكن مقارنتها في إطار مناطق أحيائية أوسع نطاقاً. ويجدر التشديد على أن مفهوم الأقاليم الأحيائية الجغرافية لا يُستخدم إلا لأغراض المقارنة ولا يعني استخدامه أن اختيار ممتلكات التراث العالمي يتم على أساسه فقط. وإضافة إلى ذلك، ثمة أدوات أخرى لتحديد أولويات الصون على الصعيد العالمي يتم استخدامها لتحديد المواقع التي تتسم بأهمية عالمية ومنها «المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي» لمؤسسة الصون الدولية، و«المناطق الإيكولوجية» للصندوق العالمي للطبيعة، و«مناطق الطيور المستوطنة» للاتحاد الدولي لحماية الطيور، و«مراكز التنوع النباتي» التي يشارك في تحديدها الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والصندوق العالمي للطبيعة، و«نظام تصنيف الموائل الطبيعية» الخاص باللجنة المعنية ببقاء الأنواع في الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، و«استعراض عام ٢٠٠٤ لشبكة مواقع التراث العالمي الطبيعي» الذي أجراه المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمرتبط بالاتحاد العالمي لصون الطبيعة. ولكن من المهم التذكير بأن المبدأ التوجيهي الذي يتم الاستناد إليه هو أن تكون ممتلكات التراث العالمي ذات قيمة عالمية استثنائية.

اختيار الخبراء

إن تقديم الترشيحات لإدراج ممتلكات في قائمة التراث العالمي يتم سنوياً وفقاً لإجراءات محددة بوضوح. فبعد أن يتحقق مركز اليونسكو للتراث العالمي من أن ملفات الترشيح الجديدة كاملة، تُرسل هذه الملفات إلى المجلس الدولي للآثار والمواقع كي تعالجها أمانة التراث العالمي التابعة له. والمسألة الأولى التي ينبغي البت فيها هي اختيار الخبراء الذين ستم استشارتهم بشأن الملفات. ويوزع هؤلاء الخبراء على مجموعتين. وتضم المجموعة الأولى الخبراء الذين بإمكانهم إسداء المشورة بشأن القيمة العالمية الاستثنائية المحتملة للممتلك المرشح. وهذه المشورة هي في المقام الأول نتاج عمل توثيقي يقوم به أكاديميون متخصصون وقد تستلزم الاستعانة بأشخاص من خارج المجلس الدولي للآثار والمواقع، وذلك في الحالات التي لا تتوافر فيها الخبرات المطلوبة بين أعضاء المجلس. وهذا ما يحدث مثلاً عندما يكون الترشيح المقدم يخص موقعاً توجد فيه بقايا متحجرة لهياكل عظمية بشرية من العصور القديمة، الأمر الذي يقتضي الاستعانة بخدمات أخصائيين في علم الإحاثة.

أما المجموعة الثانية من الخبراء، فتضم أشخاصاً من أصحاب الخبرة العملية في الجوانب المتعلقة بإدارة الممتلكات وصونها، بما في ذلك مسألة الأصالة، تتمثل مهمتهم في المشاركة في بعثات توفد إلى موقع الممتلك. وبغية اختيار هذه المجموعة من الخبراء، يستغل المجلس الدولي للآثار والمواقع شبكة اتصالاته بكاملها. فهو يلتمس مشورة لجانة العلمية الدولية وبعض أعضائها، ويلتمس أيضاً مشورة الهيئات المتخصصة التي أبرم معها اتفاقات شراكة ومنها اللجنة الدولية لصون التراث الصناعي والاتحاد الدولي للمهندسي المناظر الطبيعية واللجنة الدولية لتوثيق وصون مباني الحركة الحديثة ومواقعها ومجمعاتها الحضرية.

البعثات التي توفد إلى الموقع

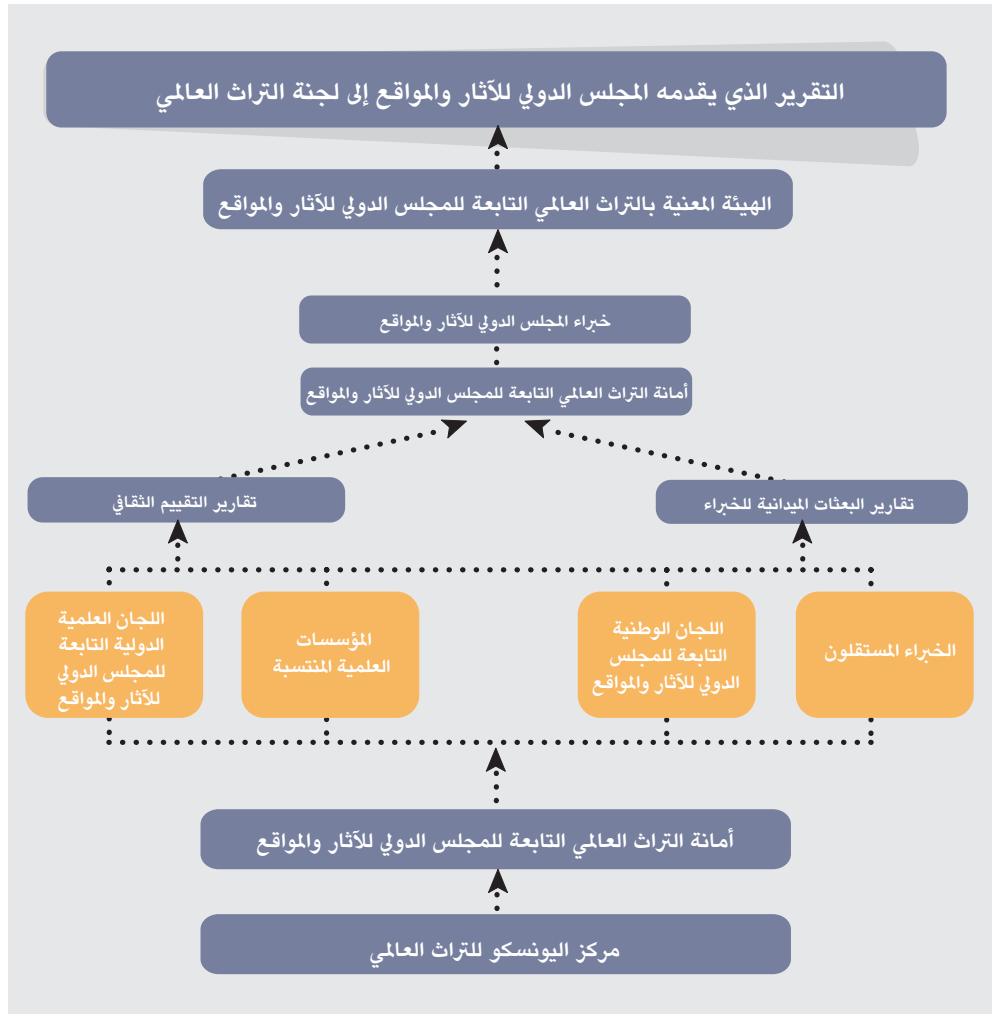
عند اختيار الخبراء الذين سيشاركون في بعثات التقييم التي توفد إلى موقع الممتلك، يحرص المجلس الدولي للآثار والمواقع على الاستعانة قدر الإمكان بخبراء ينتمون إلى المنطقة التي يوجد فيها الممتلك المرشح. ويجب أن يتمتع هؤلاء الخبراء بالخبرات اللازمة في مجال إدارة التراث وصونه. ومن غير الضروري أن يكونوا من كبار الخبراء الأكاديميين المختصين بالنوع المعني من الممتلكات، ولكن ينبغي أن يكونوا قادرين على التخاطب على قدم المساواة مع مديري الموقع، وعلى إبداء رأي حصيف فيما يتعلق بخطط الإدارة وممارسات الصون والطريقة المتبعة لتسيير شؤون الزائرين، وما إلى ذلك. ويؤزد هؤلاء الخبراء بمعلومات مفصلة عن الممتلك المعني، ولا سيما بنسخ من الوثائق المهمة الموجودة في ملف الترشيح. وتُحدد التواريخ والبرامج الخاصة بزياراتهم بالتشاور مع الدول الأطراف التي يُطلب منها أن تحرص على إبقاء بعثات التقييم التي يوفدها المجلس الدولي للآثار والمواقع بعيدة عن التغطية الإعلامية. ويعد الخبراء التابعون للمجلس تقارير عن الجوانب العملية للممتلكات المعنية ويحيلونها إلى اللجنة التنفيذية بصورة سرية، ذلك لأن أي إعلان سابق لأوانه بشأن البعثات يمكن أن يسبب إحراجاً لكل من المجلس والدول الأطراف المعنية ولجنة التراث العالمي.

الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة للمجلس الدولي للآثار والمواقع

يُحال التقريران اللذين يُعدان على أثر المشاورات المذكورة (أي تقرير التقييم الثقافي وتقرير البعثة الميدانية) إلى أمانة المجلس الدولي للآثار والمواقع في باريس، التي تعد على أساسها مشروع تقرير تقييمي. وتتضمن هذه الوثيقة وصفاً موجزاً للممتلك ونبذة تاريخية عنه، إضافة إلى ملخص يتناول الحماية القانونية وتدابير الإدارة المخصصة للممتلك وحالة الصون، وتعليقات على هذه الجوانب، ومشروعات التوصيات التي ستُقدم إلى لجنة التراث العالمي. وتُعرض مشروعات التقارير التقييمية على الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة للمجلس خلال الاجتماع الذي تعقده هذه الهيئة لمدة يومين أو ثلاثة أيام. وتتألف هذه الهيئة من أعضاء اللجنة التنفيذية الذين ينتمون إلى أنحاء مختلفة من العالم والذين يتمتعون بمجموعة واسعة من المهارات والخبرات. وإلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية، تضم الهيئة خبراء متخصصين في فئات محددة من الممتلكات التراثية يرد ذكرها في القائمة السنوية للترشيحات ولكن لا يوجد بين أعضاء اللجنة من هو متخصص فيها. وحسب خصائص الممتلكات المرشحة، قد يدعو المجلس ممثلين للجنة الدولية لصون التراث الصناعي واللجنة الدولية لتوثيق وصون مباني الحركة الحديثة ومواقعها ومجمعاتها الحضرية كي يشاركوا في عضوية الهيئة المعنية بالتراث العالمي التابعة له.

عملية التقييم

وتضطلع الهيئة بعملها بصورة سرية وتسترشد في ذلك بالوثيقة التوجيهية الخاصة بالمجلس الدولي للآثار والمواقع (هذه الوثيقة متاحة على موقع المجلس على الإنترنت). ويُخصص لكل ممتك مرشح عرض إيضاحي تتراوح مدته بين ١٠ دقائق و١٥ دقيقة ويتولى تقديمه أحد ممثلي المجلس. ويلى هذا العرض نقاش محدد. وبعد دراسة موضوعية وشاملة للترشيحات، يجري إعداد التوصيات الجماعية للمجلس ثم تُنقح التقارير التقييمية وتُطبع تمهيداً لعرضها على لجنة التراث العالمي.



منشورات عامة

Badman, T., Bomhard, B. and Dingwall, P. 2008. *World Heritage Nominations for Natural Properties: A Resource Manual for Practitioners*. Gland, Switzerland, IUCN.

Cameron, C. 2005. *Background Paper for the Special Expert Meeting of the World Heritage Convention: The Concept of Outstanding Universal Value*. Kazan, Republic of Tatarstan, Russian Federation.
cmsdata.iucn.org/downloads/kazan_abs_english.pdf

de Merode, E., Smeets, R. and Westrik, C. 2004. *Linking Universal and Local Values: Managing a Sustainable Future for World Heritage*. Paris, UNESCO World Heritage Centre. (World Heritage Papers 13.)
<http://whc.unesco.org/en/series/> (English web page)
<http://whc.unesco.org/fr/series/> (French web page)

Dingwall, P., Weighell, T. and Badman, T. 2005. *Geological World Heritage: A Global Framework*. Gland, Switzerland, IUCN.

Engels, B., Ohnesorge, B. and Burmester, A. (eds). 2009. *Nominations and Management of Serial Natural World Heritage Properties – Present Situation, Challenges and Opportunities*. Proceedings of a workshop organized by the German Federal Agency for Nature Conservation (BfN) in cooperation with the UNESCO World Heritage Centre and IUCN, November 26–30 2008.

Hockings, M., James, R., Stolton, S., Dudley, N., Mathur, V., Makombo, J., Courrau, J. and Parrish, J. 2008. *Enhancing Our Heritage Toolkit, Assessing Management Effectiveness of Natural World Heritage Sites*. Paris, UNESCO World Heritage Centre. (World Heritage Papers 23.)
<http://whc.unesco.org/en/series/> (English web page)
<http://whc.unesco.org/fr/series/> (French web page)

ICOMOS. 1965. *International Charter for the Conservation and Restoration of Monuments and Sites (The Venice Charter 1964)*. Paris, ICOMOS.
http://www.icomos.org/venice_charter.html

ICOMOS. 2005a. *The World Heritage List: Filling the Gaps – An Action Plan for the Future*. Paris, ICOMOS.
http://www.international.icomos.org/world_heritage/gaps.pdf (English web page)
http://www.international.icomos.org/world_heritage_fre/whlgaps.htm (French web page)

ICOMOS. 2005b. *Xi'an Declaration on the Conservation of the Setting of Heritage Structures, Sites and Areas*.
<http://www.international.icomos.org/charters/xian-declaration.pdf>

ICOMOS. 2008. *Compendium on Standards for the Inscription of Cultural Properties to the World Heritage List*.
whc.unesco.org/en/sessions/32COM/documents/

IUCN. 2000. *World Heritage and Mining*. <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001231/123112e.pdf>

IUCN. 2003. *World Heritage in the Boreal Zone*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2004. *Review of the World Heritage Network: Biogeography, Habitats and Biodiversity: A Contribution to the Global Strategy for World Heritage Natural Sites*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2005a. *Enhancing the IUCN Evaluation Process of World Heritage Nominations: A Contribution to Achieving a Credible and Balanced World Heritage List*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2005b. *World Heritage Thematic Study for Central Asia: A Regional Overview*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2006. *The World Heritage List: Guidance and Future Priorities for Identifying Natural Heritage of Potential Outstanding Universal Value*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2007. *Harmonisation of Tentative Lists in Central, Eastern and South-Eastern Europe*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2008a. *Management Planning for Natural World Heritage Properties, A Resource Manual for Practitioners*, interim version. IUCN Programme on Protected Areas. (IUCN World Heritage Studies 5.) Available at the IUCN website.

IUCN. 2008b. *Outstanding Universal Value – Standards for Natural World Heritage, A Compendium on Standards for Inscriptions of Natural Properties on the World Heritage List*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2008c. *World Heritage and Protected Areas*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2008d. *World Heritage Caves and Karst*. Available at the IUCN website.

IUCN. 2009. *Serial Natural World Heritage Properties*. Available at the IUCN website.

Jokilehto, J. 2008. *The World Heritage List. What is OUV? Defining the Outstanding Universal Value of Cultural World Heritage Properties*. Paris, ICOMOS. (Monuments and Sites XVI.) <http://www.international.icomos.org/publications/index.html>

Magin, C. and Chape, S. 2004. *Review of the World Heritage Network: Biogeography, Habitats and Biodiversity*. IUCN/UNEP-WCMC.

Martin, O. and Piatti, G. (eds). 2009. *World Heritage and Buffer Zones, International Expert Meeting on World Heritage and Buffer Zones, Davos, Switzerland, 11–14 March 2008*. Paris, UNESCO World Heritage Centre. (World Heritage Papers 25.)
<http://whc.unesco.org/en/series/> (English web page)
<http://whc.unesco.org/fr/series/> (French web page)

Pedersen, A. 2002. *Managing Tourism at World Heritage Sites: a Practical Manual for World Heritage Site Managers*. Paris, UNESCO World Heritage Centre. (World Heritage Manuals 1.)
<http://whc.unesco.org/en/series/> (English web page)
<http://whc.unesco.org/fr/series/> (French web page)

البليو جرافيا

UNESCO. 1972. *Convention concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage*. (World Heritage Convention).

<http://whc.unesco.org/en/conventiontext/> (English web page)

<http://whc.unesco.org/fr/conventiontexte/> (French web page)

UNESCO. 2003. *Convention for the Safeguarding of Intangible Cultural Heritage*.

<http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00022> (English web page)

<http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=fr&pg=00022> (French web page)

UNESCO World Heritage Centre. Tentative Lists.

<http://whc.unesco.org/en/tentativelists/> (English web page)

<http://whc.unesco.org/fr/listesindicatives/> (French web page)

UNESCO World Heritage Centre. World Heritage List.

<http://whc.unesco.org/en/list/> (English web page)

<http://whc.unesco.org/fr/list/> (French web page)

UNESCO World Heritage Centre. 1994. *Nara Document on Authenticity*.

http://www.international.icomos.org/charters/nara_e.htm

(Also reproduced as Annex 4 of *Operational Guidelines*.)

UNESCO World Heritage Centre. 2005. *Vienna Memorandum on World Heritage and Contemporary Architecture – Managing the Historic Urban Landscape*.

whc.unesco.org/archive/2005/whc05-15ga-inf7e.doc

UNESCO World Heritage Centre. 2011. *Operational Guidelines for the Implementation of the World Heritage Convention*.

<http://whc.unesco.org/en/guidelines/> (English web page)

<http://whc.unesco.org/fr/> (French web page)

UNESCO World Heritage Centre / Government of the Netherlands. 1998. *Report of the World Heritage Global Strategy Natural and Cultural Heritage Expert Meeting, 25 to 29 March 1998, Amsterdam, the Netherlands*.

UNESCO World Heritage Centre / ICCROM. 2004. *Monitoring World Heritage*. (World Heritage Papers 10.)

http://www.international.icomos.org/world_heritage/gaps.pdf (English web page)

http://www.international.icomos.org/world_heritage_fre/whlgaps.htm (French web page)

مصادر إضافية للمعلومات فيما يتعلق بالتحليلات المقارنة للممتلكات الطبيعية على صعيد العالم، وفيما يتعلق باستعراض القوائم المؤقتة وتحديثها

دراسات تقنية وموضوعية صادرة عن الاتحاد العالمي لصون الطبيعة

- *The World's Greatest Natural Areas: an indicative inventory of natural sites of World Heritage Quality* (1982).
- *Earth's Geological History: a contextual framework for assessment of World Heritage fossil site nominations* (1994).
- *A Global Overview of Wetland and Marine Protected Areas on the World Heritage List* (1997).

- *A Global Overview of Forest Protected Areas on the World Heritage List* (1997).
- *A Global Overview of Human Use of World Heritage Natural Sites* (1997).
- *A Global Overview of Protected Areas on the World Heritage List of Particular Importance for Biodiversity* (2000).
- *Which Oceanic Islands Merit World Heritage Status?* (1991).
- *Report of the Working Group on Application of the World Heritage Convention to Islands of the Southern Ocean* (1992).
- *Future Directions for Natural World Heritage Sites in East and Southeast Asia. Filling the Biome Gaps: a thematic approach to achieving biodiversity conservation through World Heritage*, Les Molloy (2000).
- *Potential Natural World Heritage Sites in Europe*, Lars-Erik Esping (1998).
- *A Global Representative System of Marine Protected Areas*, World Bank / IUCN, 4 vols (1995).

تقارير تتعلق بمجموعة مختارة من الاجتماعات الإقليمية وبمبادرات اضطلعت بها اليونسكو لتحديد مواقع طبيعية يمكن إدراجها في قائمة التراث العالمي

- Task force to select a global inventory of fossil sites (1991).
- Nordic World Heritage – proposals for new areas for the UNESCO World Heritage List (1996).
- Identification of potential World Heritage sites in Arab countries (1999).
- Tropical forests (Berastagi meeting report, 1998).
- Identification of World Heritage properties in the Pacific (1999).
- Regional workshop on the nomination of World Heritage sites, Mozambique (2000).
- Seminar on natural heritage in the Caribbean, Suriname (2000).
- Central Asian meeting (2000).
- Karst sites in East and South East Asia (2001).
- Alpine Arc meetings (2000–2001).
- Tropical marine and coastal sites (Viet Nam workshop, 2002).
- Boreal forest protected areas (Russian Federation, October 2003).

المراجع

BirdLife International. 1998. *Endemic Bird Areas of the World: Priorities for Biodiversity Conservation*. Cambridge, UK, BirdLife International.

BirdLife International. 2000. *Threatened Birds of the World*. Barcelona/Cambridge, Lynx Edicions/BirdLife International.

Hillary, A., Kokkonen, M. and Max, L. (eds). 2003. *Proceedings of the World Heritage Marine Biodiversity Workshop*. Paris, UNESCO World Heritage Centre. (World Heritage Papers 4.)

ICOMOS. 2004. *ICOMOS Analysis of the World Heritage List and Tentative Lists and Follow-Up Action Plan*. Paris, ICOMOS.

IUCN. 1997. *World Heritage Special Issue. PARKS*, Vol. 7, No. 2.

IUCN. 2004. *The World Heritage List: Future Priorities for a Credible and Complete List of Natural and Mixed Sites*. Gland, Switzerland, IUCN Protected Areas Programme.

البليو جرافيا

Miklos, D. F. and Udvardy, M. 1975. *A Classification of the Biogeographical Provinces of the World – Prepared as a contribution to UNESCO's Man and the Biosphere Programme*. Morges, Switzerland, IUCN. (Occasional Paper No. 18.)

Smith, G. and Jakubowska, J. 2000. *A Global Overview of Protected Areas on the World Heritage List of Particular Importance for Biodiversity*. Cambridge, UK, UNEP World Conservation Monitoring Centre.

Thorsell, J., Ferster Levy, R. and Sigaty, T. 1997. *A Global Overview of Wetland and Marine Protected Areas on the World Heritage List*. Gland, Switzerland, IUCN Natural Heritage Programme.

Thorsell, J. and Hamilton, L. 2002. *A Global Overview of Mountain Protected Areas on the World Heritage List*. Gland, Switzerland, IUCN Protected Areas Programme.

Thorsell, J. and Sigaty, T. 1997a. *A Global Overview of Forest Protected Areas on the World Heritage List*. Gland, Switzerland, IUCN Natural Heritage Programme.

Thorsell, J. and Sigaty, T. 1997b. *Human Use of World Heritage Natural Sites: A Global Overview*. Gland, Switzerland, IUCN Natural Heritage Programme.

UNEP-WCMC. 1992. *Global Biodiversity: Status of the Earth's Living Resources*. London, Chapman & Hall/World Conservation Monitoring Centre.

UNEP-WCMC. 2004. *Review of the World Heritage Network: Biogeography, Habitats and Biodiversity*. Cambridge, UK, UNEP World Conservation Monitoring Centre

Wells, R. T. 1996. *Earth's Geological History: A Contextual Framework for Assessment of World Heritage Fossil Site Nominations*. Gland, Switzerland, IUCN Natural Heritage Programme.

WWF / IUCN. 1994. *Centres of Plant Diversity: A Guide and Strategy for their Conservation – Volume 1*. 3 vols. Cambridge, UK, IUCN Publications Unit.

معلومات عن الجهات المعنية

الاسم والعنوان	لمحة سريعة	المسؤوليات بموجب اتفاقية التراث العالمي
<p>المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) Via di S. Michele, 13 I-00153 Rome Italy Tel: +39 06 585-531 Fax: +39 06 5855-3349 E-mail: iccrom@iccrom.org http://www.iccrom.org</p>	<p>المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها هو منظمة دولية حكومية يقع مقرها في روما، بإيطاليا، أنشأتها اليونسكو في عام ١٩٥٦. وتتمثل مهامه النظامية في الاضطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بغية تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاضطلاع بدور الشريك الأول في الأنشطة التدريبية المتعلقة بالتراث الثقافي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الثقافي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • الإسهام في أنشطة بناء القدرات ودعمها.
<p>المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) 49-51, rue de la Fédération 75015 Paris France Tel: +33 (0)1 45 67 67 70 Fax: +33 (0)1 45 66 06 22 E-mail: secretariat@icomos.org http://www.icomos.org</p>	<p>المجلس الدولي للآثار والمواقع هو منظمة غير حكومية يقع مقرها في باريس، بفرنسا. وأنشئ المجلس في عام ١٩٦٥ ويمثل دوره في تعزيز تطبيق مجموعة من النظريات والمنهجيات والتقنيات العلمية في مجال صون التراث المعماري والأثري. ويرتكز المجلس في عمله على مبادئ الميثاق الدولي لعام ١٩٦٤ لصون المعالم والمواقع التاريخية وترميمها (ميثاق البندقية).</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الثقافي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • الإسهام في أنشطة بناء القدرات ودعمها.
<p>الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) Rue Mauverney 28 CH-1196 Gland Switzerland Tel: +41 (22) 999-0000 Fax: +41 (22) 999-0002 E-mail: worldheritage@iucn.org http://www.iucn.org</p>	<p>أنشئ الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (المعروف أيضاً باسم الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية) في عام ١٩٤٨ وهو يضم عدداً من الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والعلميين في شراكة ذات نطاق عالمي. وتتمثل مهمة الاتحاد في حث مجتمعات العالم أجمع وتشجيعها ومساعدتها على صون سلامة الطبيعة وتنوعها وضمان استخدام الموارد الطبيعية بطريقة منصفة ومستدامة بيئياً. ويقع مقر الاتحاد في غلاند، بسويسرا.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • الإسهام في أنشطة بناء القدرات ودعمها.
<p>مركز اليونسكو للتراث العالمي 7, place de Fontenoy 75352 Paris 07 SP France Tel: +33 (0)1 45 68 18 76 Fax: +33 (0)1 45 68 55 70 E-mail: wh-info@unesco.org http://whc.unesco.org</p>	<p>أنشئ مركز التراث العالمي في عام ١٩٩٢ وهو يمثل جهة الاتصال والتنسيق المسؤولة في اليونسكو عن جميع المسائل المتعلقة بالتراث العالمي. ويتولى المركز تدبير شؤون اتفاقية التراث العالمي يوماً بيوم وينظم الدورات السنوية للجنة التراث العالمي ويسدي المشورة إلى الدول الأطراف بشأن إعداد الترشيحات. وتشمل مهامه أيضاً تنظيم المساعدات الدولية الممولة من صندوق التراث العالمي عند الطلب، وتنسيق عملية إعداد التقارير المتعلقة بحالة الممتلكات وتنسيق التدابير العاجلة التي تُتخذ عندما يكون أحد الممتلكات معرضاً للخطر. كما يتولى المركز تنظيم حلقات تدارس وحلقات عمل تقنية، وتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة البيانات الخاصة بهذا التراث، وإعداد مواد تثقيفية لزيادة وعي الشباب فيما يخص الحاجة إلى صون التراث، وإعلام الجمهور بالقضايا المرتبطة بالتراث العالمي.</p>	<p>تشمل المسؤوليات المحددة التي يتولاها المركز بموجب الاتفاقية ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تقييم الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي؛ • متابعة حالة صون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي؛ • دراسة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف؛ • الإسهام في أنشطة بناء القدرات ودعمها.



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
اتفاقية التراث
العالمي

للحصول على مزيد من المعلومات:
يُرجى الاتصال بمركز اليونسكو للتراث العالمي

7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP France
Tel: 33 (0)1 45 68 18 76
Fax: 33 (0)1 45 68 55 70
E-mail: wh-info@unesco.org
<http://whc.unesco.org>



9 789230 011420